



قام بتدريسه الحفيظ النقيب الى رتبة ربه و  
 غفرانه مستكسيميلىانوس بن حاخند  
 معلم اللغة العربية في المدرسة  
 العنسي الملكية بمدينة

بوسط

أمين

أمين

بدار تباعده التبريد من ميسر بوشما



الجلد الخامس  
من كتاب ألف ليلة وليلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
تمام قصه غنایم ابن ابوب ائنتبه  
المسلوب قال وقد تمکن حبیبها  
فی قلبه واباحت بسرهما وما  
عندھا من لخبیة فقامت ونوقت  
على غانم وقبلنه وحو یمنع  
بالرغم خوفا من الخلیفة فم

تحدثوا ساعة زمانية وم غارقون في بحر  
محبتكم الى ان سلع النصار فقام غانم وليس  
انوابه وخرج الى السوق كعادته واخذ ما  
يجتاج اليه الامر وجا الى البيت فوجد  
قوت انقلاب وفي تبكى فلما ان راته بطلت  
البكا وتبسمت وقالت له اوحشتني يا  
محبوب قلبي والله ان هذه الساعة الى  
غيبتها عنى كسنة من اجل فرأفك وها انا قد  
بينت لك حالى فقم بنا الان ودع كل ما  
كان واقتل اربك منى ثقلا اعوز بالله هذا  
شى لا يكون ولا يكون انقلب مكان  
السبع والذى لمولى بجرم على ان اخرجه  
ثم انه جذب نفسه منها وجلس على  
لحضره وزادت في محبة بامتناعه منها ثم  
انها جلست الى جنبه وندمته ولاعبته  
وسر ونام بالافنساج فغنت في وانشدت

تقول شعرا

قلب المتيمر كان أن يفتنا :

فألى متى هذا الصدود إلى متى ؟

يا معرضا عني بغير جناية :

فعوايد الغزلان أن تتلفتنا :

صد يعاد وهجر دأيم :

ما كل هذا الصبر يحتمل القتي ،

قال فبكى غانم بن أيوب وبكت لبكايه ولم

يزالوا يشربوا إلى الليل فقام غانم وفرش

فرشين كل فراش في مكان واحد فقالت

له قوت القلوب يا حبيبي لمن هذا الفراش

الثنائي فقال لها هذا لي والآخر لك ومن

الليلة نحن على هذا انتمنا ولم ش كان

للسيد فهو على العبد حرام فقالت له

يا سيدي لا تفعل ذلك ودعنا منه وكر

شى يجرى فألى من ذلك فعند ذلك انصلقت

النار في قلبها وتعلقت في فيه وقلت له  
 والله ما ننام الا سوى فقال لها معاذ الله  
 وغلب هو عليها ونام وحده الى الصباح  
 فزاد بقوت انقلوب العشق وانغرام وحال  
 بها المثل وانما على بعضهما على ذلك  
 المنوال ثلاثة اشهر نوال وفي كلما تقربت منه  
 يمتنع عنها ويقول لها كلما يكون للسيد فهو  
 على العبد حرام فلما ضل المثل بقوت  
 انقلوب مع غاتم بن ايوب وزادت بينها  
 الشجون وانكروب انشدت من فواد متعوب  
 تقول هذه الابيات

بديع الحسن كم هذا انتجني :

ومن اغراك بالاعراض عني ؟

حويت من الرشاقة كل معني :

وحزت من الملاحاة كل فن ؟

واجريت انغرام لكل قلب :

و وكلت النسيان بكل جفن :  
 واعرف من قدك الاغصان تجنى :  
 فباغصن الاراك اراك تجنى :  
 وعهدى بالظبا ما قد سواى :  
 لحتى تفيض النسيان الاعين :  
 واعجب من احدث عنك انى :  
 فتنت وانت ثم بقربالى :  
 ولو اضحى الى السقم منوى :  
 لقلب معذب باله زدى :  
 فلا تسمح بوصولك لى فانى :  
 اغار عليك منك فكيف منى :  
 ولست بقايل ما دمت حيا :  
 منى قلبى الى كم ذا النسيان :  
 واقاموا على ذلك الحال مدد ي ملك الشومان  
 والخوف يمنع غانم منها هذا ما كان من  
 امر غانم بن ايوب ائتميم امسلوب واما ما

كان من امر انست زبيدة فاني في غيبة  
 الخليفة فعلت بقوت القلوب ذلك وبعت  
 حائرة في تدبير حياة تفولينا للخليفة  
 ان جاء وسال عنها وماذا يذرون جوابها له  
 فذعت بعجز كنت عندنا وانلعتنا على  
 سرنا واننت لنا كيف افعل وقوت القلوب  
 فثرت فيها انثرت ففالت لنا انجوز ما  
 فهمت الخلل اعلمى يا سنى ان منجى الخليفة  
 قرب ولكن ارسل الى تجار يعمل هبات من  
 حشب صورة مبيت ويحفر له قبر في وسط  
 القصر ويدفنه فيه ونعمل له فرار ونوقد  
 فيه الشموع والندبل ودمري من في  
 القصر ان يابسوا الاسود وامري جزار  
 والحداد انهم اذا علموا ان الخليفة الى من  
 ستر فيندسروا النين في الدخيل فاذا دخل  
 وسال عن الامر فقولنا له ان ذوب القلوب

ماتت ويعظم الله أجره فيها ومن معزتها  
 عندي دفنتها في قصري فإذا سمع ذلك  
 الكلام يبكي ويعز عليه ذلك فنه يعمل ثلثا  
 الختومات ويسهر على قبرها وربما يقول أن  
 ابنت عمي زبيدة من غيرتها عملت هذا  
 على هلاك قوت القلوب وربما يديم علينا  
 الهيام ويأمر بإخراجها من القبر فلما يحفروا  
 وينزلوها على تلك الخشبة والصورة التي  
 كبنى آدم قبرها وتي مكفنة بأكفان  
 المفتخرة فيجري جرائها فتمنعه أنت من  
 ذلك والآخرى تمنعه وتقول روية عورتها  
 حرام فيصدق ذلك أنها ماتت فيعيدها  
 إلى مكانها ويشكر على فعلك وقد خلعت  
 أنت من هذه الورطة فلما سمعت أنست  
 زبيدة كلامها رآته صوابا خلعت عابها خالعه  
 وأمرتها أن تفعل ذلك بعد ما أمره

جملة من المال فشرعت التجوز في الحال  
وامرت التجار ان يعمل لها عينة وصورة كما  
ذكرنا وبعد تمام التمورة اخذتها وجابتها  
للسن زبيده وكفنتها واوقدت الشموع  
والفناديل وشرشت البسمل حول القبر  
ونبست انسوان وامرت الجوار ان يلبسوا  
الانسوان واشتهر الامر في القصر ان قوت  
الغلوب ماتت فبعد ذلك واذا بالخليفة  
اقبل من غيبته ونزع الى قعره ولكن ما  
له شغل الا قوت الغلوب فرأى الخدام  
والغلمان والجوار كلهم لابسين انسوان فرجف  
فواد الخليفة فلما دخل انعم على انسنت  
زبيدة فراخا لابسة اسود فسأل الخليفة عن  
ذلك فخيروه بموت قوت الغلوب فتغمر و  
وقع مغشوب عليه وما افاق من غشوته سال  
عن فبره فذكرت له انسنت زبيدة اعلم



يا امير المؤمنين ان من معزتنا عندى دغنتها  
 فى قصرى فدخل الخليفة بثياب السقم الى  
 قبر قوت القلوب فوجد البسط مفروشة  
 والشموع والفناديل موقودة فلما رأى  
 ذلك شكرها على فعالها وبقي حائراً فى امره  
 وعوما بين مصدق ومكذب فعند ذلك  
 امر بحفر القبر واخراجها منه فلما رأى  
 الكفن خاف من الله تعالى كما دنت  
 العجوز فردعا الى مكانها وفى الحال دعى  
 بالثقة والمقرين وعمل الختمات على قبرها  
 وجلس بجانب القبر وبكى الى ان غشى  
 عليه ولم يزل قاعداً على قبرها مد نسيه  
 كامل وادرك شهر اذار الحبيب فسدست عين  
 الحديث امباح وفى الغد دنت المبلد الدمتمه  
 والناثون والناثمايه بلغن ان ثمانية  
 لم يزل يتردد على قبرها مدة سيم دمل هذا

والأمراء والنوذر انصرفوا الى بيوتهم فقام  
ساعة فجلست عند رأسه جارية وعند  
رجليه جارية يروحوا عليه فلما انتبه  
وقتح عينيه فسمع للجارية التي عند رأسه  
تقول لثي عند رجليه ويلك يا خهزران  
ذئت نيا نعم يا قتييب ذئت نيا ان  
سيدنا نيس عنده علم بما جرى وانه يسهر  
على قبر لم يكن فيه الا خشبة مشجرة صنعة  
النجار فعئت لها الاخرى وقوت القلوب  
ايش اصابتا فذئت نيا اعلمى ان الست  
زبيده ارسلت مع جارية بنمج وبنجتنا فلما  
تحكم البنمج عندنا حشنتا في صندوق و  
ارسلت مع صواب وكتور وارسلتينا ان  
برموت في الخربة فذئت خهزران ويلك  
يا قتييب والست قوت القلوب ما مننت  
فذئت لا والله سلمتنا من الموت ولن اد

سمعت الست زبيدة تقول أن قوت القلوب  
عند شاب تاجر يقال له غانم الدمشقي  
وأن لها عنده اليوم أربعة أشهر وسيدنا  
هذا يبكي ويسهر الليالي على لاشي هذا  
كله والخليفة يسمع كلامهما فلما فرغوا الجوار  
من الحديث وقد عرف القضية وأن هذا  
القبر زور ومحال وأن قوت القلوب عند  
غانم بن أيوب مدة أربعة أشهر فغضب  
الخليفة وقام دخل على أمرا دولته فعند  
ذلك أقبل الوزير جعفر البرمكي وقيل لأرض  
يمين يديه فقال له الخليفة بغيط أنزل يا جعفر  
واسأل عن بيت غانم بن أيوب وأنبسوا  
داره وايتوني بجاريتي قوت القلوب ولا بد  
لي أن أعذبه فأجابه جعفر بالسمع والشماعة  
فعند ذلك نزل جعفر وأخلف وأعلمه  
والوالي صحنه ولم يزلوا سايرين إلى أن

اتوا الى دار غانم وكان غانم بن أيوب خرج  
 في ذلك الوقت وجاب قدرة لحم وأراد يمد  
 بيده يأكل منه هو وقوت القلوب فلاحق  
 منهما انتفاة فوجدوا نبلا قد احاط بالدار  
 والعزير والوالى والظلمة والمانيك بسيوف  
 مسلولة وقد داروا به كما يدور سوان  
 العين ببياضها فعند ذلك عرفت أن خبرها  
 وصل لأخليفة سبدها فليقنت بالهلاك و  
 اصفر لونها وتغيرت محاسنها ونظرت الى  
 محبوبها غانم وذنت له يا حبيبى فرب نفسك  
 أنت فقال لها وكيف أذهب ومالى ورزقى فى  
 هذه الدار فكانت له لا لا تفدر تتعد نبلا  
 تهلك ويذهب مالك فقال لها يا حبيبتى  
 ونور عينى وكيف أصنع فى الخروج وقد  
 احسوا بالدار فقامت له لا تخاف وعرتة  
 من ثيابه وانبسته خلقان ذابينة وغبرت

وجهه وجابت العذرة انى جاب فيها  
 اللحم ووضعتهما على راسه وحشت فديا  
 كسر خبز وزبدية طعام وقالت له اخرج  
 في هذه الليلة ولا عليك منى فانا اعرف ايش  
 في يدى من الخليفة فلما سمع غامر كلام  
 قوت العلوب وما اشارت به عليه خرج من  
 بينهم وهو حامل القدرة فلم بعرفوه وستر  
 عليه الستار ونجى من المكائد والاصرار  
 ببركة نيته فلما وصل الوزير جعفر الى ناحية  
 الدار ترجل عن حصانه ودخل انببت  
 ونظر الى قوت التلويب وقد تربنت و  
 تبهجت وعبت صندوق كبير من الذهب  
 والاصاغ والجوهر وحف ما خب سماه وغلا  
 منه فلما دخل عابها جعفر وراشا دمت  
 من على الارض على حباها وقيلت الارض  
 بين يديه وقالت له يا سيدى جرمى

العلم مما حكم فلما رأى ذلك جعفر حكى  
 لها وقال لها والله ياسى انا ما اوصاني الا على  
 غانم بن ايوب فعالت اعلم انه عى بجارات  
 وذهب الى دمشق ولا علم له بحبره  
 واريد ان تحب في هذا الصندوم واسمه  
 الى امر المؤمنين فعلى جعفر اسمع والنعاه  
 فر اخذ الصندوم واسمه وقوب العلوب  
 معهم الى دار الخليفة وثى مكرومة معزورة وكان  
 هذا بعد ان نهبوا دار غانم وحتى خعفر  
 ما جرى للاحامقه فامر الخليفة ثقت العلوب  
 تكان متلم وسدنيا فقه ورنب لها عحوزا  
 يرسم قصبا للحاجة وطن انه غانم قد فسه  
 ثنها ورافدتها بر انه كذب مرسوم للاحبر  
 محمد بن سليمان الرضى وطن تابيا في  
 بلاد دمشق ان ساء وصول المرسوم نعتت  
 على غانم بن ايوب وارساه الى فلما وصل

المرسوم اليه بأسه وحنه على رأسه وأمر  
 أن ينادى في الأسواق من أراد أن ينهب  
 فعليه بدار غانم ابن أيوب فجاؤا إلى الدار  
 يلقوا أمر غانم واخته قد صنعوا له قبرا  
 وهم يبيكون عليه فسكرهم ونهبوا الدار ولم  
 يعلموا أيش الخبر فلما حضروهم عند السلطان  
 فسألهم عن غانم ولدكم فقالوا له من منذ  
 سنة أو أكثر لم وقعنا له على خبر فعادهم  
 إلى مكانهم وأما ما كان من أمر غانم بن  
 أيوب التميمي المملوك فإنه لما سلبت نعمته  
 ونظر إلى حاله فبكى على نفسه حتى انفتل  
 وهجم على وجهه وسار إلى آخر الديار وقد  
 زاد به الجوع والمشى فلما وصل إلى بلد  
 دخل في المسجد وجلس على فرش وأسند  
 جانبه إلى حائط المسجد وهو جيعان  
 تعبان ولم يزل إلى الصباح وقد خفى قابه

من الجوع ورتب جلده الغمل من العرق  
 وراحتته نتن وتغيرت أحواله فأتوا أهل  
 تلك البلد يصلون الصبح فوجدوه ضعيفا  
 حزنان من الجوع وعليه آثار النعمة لايجة فلما  
 صلوا وفرغوا أقبلوا عليه وأتوا بما فغسل  
 يديه ورجليه وأتوا بثوب خلع عتيق  
 بليت أكمامه والبسوه آياه وقنوا له يا غريب  
 من أين تكسون وما سبب ضعفك ففتح  
 عينيه فيهم وبكى ولم يرد عليهم فذهب أحدهم  
 وقد عرف أنه جيعان فأتى له بسكرجة  
 عسل ورغيف فاكل يسيرا وقعدوا عنده  
 إلى أن طلعت الشمس وانصرفوا لاسغالهم  
 ولم يزل على هذا الحال شهرا وهو عندم  
 وقد ترايد عليه الضعف والمرض فبكوا  
 عليه وشاوروا أن يودّوه المارستان ببغداد  
 فبينما هم كذلك وإذا بنسوان شحاتين



دخلوا عليهم وكانوا حولاً أمه وأخته فلما  
 رآهم أعطاهم الخبز الذي عند رأسه وتأموا  
 عنده تلك الليلة ولم يعرفهم فلما كان ثانی  
 يوم أتوا له أهل القرية واحتضروا له جمل  
 بصاحبه ودلوا له جمل هذا الضعيف فوفى  
 الجمل فإذا وصلت إلى بغداد فأنك تحت هذا  
 الضعيف في باب المارستان لعله يتداوى  
 ويبقى لك الأجر فقال السمع والناعمة فبعد  
 ذلك أخرجوا غانم بن أيوب من المسجد  
 وحملوه بالفرش الذي كان قاعد عليه وجاءت  
 أمه وأخته يتفرجوا عليه ولم يعلموا به ثم  
 أنام نظروا إليه وتأملوه ودلوا أنه يشبه لغانم  
 ابننا ياترى حمل هو هذا الضعيف وأم غانم  
 فأنه ما أفاق على نفسه إلا وهو حمل على  
 الجمل مشدود فبكى وأشكى وأهل القرية  
 ينظروا أمه وأخته يبكون عليه وهم معشورون

ولم يعرفوه ثم انهما سائرا الاثنين امه واخته  
 الى ان وصلوا بغداد واما الجال فزال سايرا به  
 حتى حطه على باب المارستان واخذ حمله  
 وذهب فتم غانم راقدًا الى الصباح فلما  
 اندرجت الناس ومشت نظروا الى هذا الشاب  
 وقد صار رق للخلال والناس يتفرجوا عليه  
 فجاء شيخ السوق وزاح الناس عنه وقال انا  
 اكسب الجنة بهذا المسكين ومتى دخلوه  
 المارستان قتلوه في يوم واحد ثم امر صبيانه  
 ان يحملوه الى بيته فحملوه الى بيته وفرش  
 له فرش جديد ومخدة جديدة وقال  
 لزوجته اخذمي هذا الغريب بنصيح فقالت  
 له نعم ثم انها تشمرت وسخننت له ما  
 وغسلت له يديه ورجليه وبدنه والبسته  
 ثوبا من لبس جوارحا واسفته فدمج شراب  
 ورشت عليه الماورد فان واشتكي واكثر

محبوبته قوت القلوب فزادت به الكرب هذا  
 ما كان من امره وأما ما كان من امر قوت القلوب  
 الليلة التاسعة والثلاثون والثلاثمائة  
 وأما قوت القلوب فلما غتصب عليها الخليفة  
 وأسكنها في مكان مظلم وتمت على هذا  
 الحال ثمانين يوما فبينما الخليفة يوما من بعض  
 الأيام جازر على ذلك المكان فسمع قوت  
 القلوب وهي تنشد الأشعار فلما فرغت من  
 الشعر قالت يا جيبى يا غانم بن أيوب ما  
 أحسنك وما عاف نفسك أحسنت لمن أسأ  
 عليك ومسكت حرمة من أصاع حرمتك  
 وحفظت حرمة وهو أسياك وأسبا أهلك  
 ولا بد ما تغف أنت وأمبر أومنين بن  
 يدى حاكم عادل وتنتصف أنت عايد في  
 يوم يكون فيه القاضى الله سبحانه وأملايه  
 الشهود فلما سمع الخليفة كلامها وقهر

شكواها عرف أنها مظلومة فدخل إلى قصره  
 وأرسل الخادم مسرور لها فلما أن حضرت  
 بين يديه أطرق برأسها وهي باكية العين  
 حزينة القلب فقال لها يا قوت القلوب أراك  
 تظلميني وتنسبيني للمظلم وأنى أسأت لمن  
 أحسن إلى ومن هو الذي حفظ حريمي  
 فعالت له غانم بن أيوب المتيمر المسلوب  
 ولم يقربني بسو ولا فاحشة وحق نعمتك  
 فقال الخليفة لآحول ولا قوة إلا بالله العلي  
 العظيم يا قوت القلوب تمنى على تعظي  
 فقالت تمنيت عليك محبوبى غانم بن أيوب  
 فعند ذلك أمثل أمرها فقالت يا أمير  
 المؤمنين أن حضرت تهبنى له فقال الخليفة  
 أن حضر وهبتك له هبة كريم لا يرد في  
 عطاءه فقالت له يا أمير المؤمنين أبذن لي  
 أن أدور عليه لعل الله يجمعني به فقال لها

فقال لها افعلی ما بدا لك فخرجت بذلك  
 وخرجت ومعها الف دينار ذهب فرأت  
 المشايخ وتصدقته عنه وتلعت ثانی یوم  
 الى السوق وكان سوق النجار واعلمت  
 شيخ السوق واعطت له بعض دراهم وكانت  
 له تصدق بهولا على الغرباء ثم تلعت وجات  
 ثانی جمعة السوق ومعها الف دينار وكان  
 سوق الصاغة وقيسارية للجوعرية فنادت  
 بالعريف فحضر فدفعته له الف دينار ودلت  
 له تصدق بهولا على الغرباء فنظر اليها العريف  
 وقال لها يا ستي هل لك ان نمضي الى دارى  
 لتنظري هذا الشاب وكان هو غامر  
 بن ايوب وكان العريف ليس له معرفة به  
 وكان يظن انه رجل مديون فلما سمعت  
 كلامه خفوس فلبينا وتعلمت احشاشه ففدت  
 له ارسل معى من يوصلنى فرسل معيا صبيبا

صغيراً فوصلها إلى الدار فشكرته على ذلك  
 فلما وصلت إلى البيت دخلت وسلمت  
 على زوجة العريف وقبلت الأرض بين يديها  
 وقد عرفتها ففانت ليا قوت القلوب أين  
 هذا الضعيف الذي عندك فبكت وقلت  
 عاهو يا سني ألا ابن ناس وعليه آثار النعمة  
 وذلك هو على انفراس فالتفتت إليه ورأته  
 فإذا هو بذاته وكان رويته قد اختفت  
 عليها وقد كثرت نحوه ورق إلى أن صار  
 مثل الخلال فبكت وقلت مساكين أولاد  
 الناس ولم تعرف أنه غانم ثم أنها وجعها  
 قلبها عليه ورتبت له الشراب والأدوية  
 وجلست عند رأسه ساعة ثم أنها ركبت  
 وضلعت إلى قصرها وصارت كل سوق تنلح  
 والعريف قد أتى بأمه وأخته ودخلوا على  
 قوت العلوب وقلوا يا سني فلانة فدخل

للجنة فقد دخل مدينتنا في هذا اليوم  
 امرأة وبنت وها وجوه ملاح وعليهما آثار  
 النعمة والسعادة لائحة عليهما وها لابسان  
 شعر وكل واحدة منهما معلقة محله في رقبتيهما  
 وها باكيان العينان حزينا العواد وها  
 أنا قد أتيت بهما اليك لتناويهما وأنا  
 نصوتهما عن الشحاتة فقالت له لقد شوقتنى  
 عليهما وأين هما فقال العريف على بهما  
 فامرهما بالدخول على قوت القلوب فعند  
 ذلك دخلت قنتة وأنها على قوت القلوب  
 فلما نظرتيهما وها ذات جمال بكت عليهما  
 وقالت والله أنهما أولاد نعمة وباينة عليهما  
 فقالت زوجة العريف يا ستي أنا تحب العفراء  
 والمساكين لاجل الثواب وهولا رما كذروا  
 جاروا عليهما النسلمة وأسلبوا نعمتيهما وخربوا  
 ديارنا ثم انهما يكيان بكاء شديدا وانحدبا

ما كانوا فيه من النعم وما بقيا فيه من  
 الفقر والحزن واقتكرا غانم بن أيوب ولد هما  
 فيكيا وبكت قوت القلوب لبكايهما وقالوا  
 نسال الله يجمعنا بين نريده وهو ولدى  
 واسمه غانم بن أيوب فلما سمعت قوت  
 القلوب ذلك علمت ان هذه المرأة أم معشوقتها  
 والاخرى اخته فبكت حتى غشى عليهما  
 فلما افاقت اقبلت عليهما وقلت لهما لا  
 باس عليكما وهذا اليوم اول سعادتكما  
 واخر شقاوتكما فلا تحزنا الليلة  
 الثلاثماية والا ربعون ثم انها امرت  
 العريف ان ياخذ لها ويلبسيهما ثيابا حسنة  
 ويدخلهما الحمام ويتوصى بهما ويكرمهما  
 غاية الاكرام واعطته جملة من المال وفي ثاني  
 يوم ركبت قوت القلوب ودعبت الى بيت  
 العريف ودخلت اسي عند زوجته فعلمت



إليها وقبلت يديها وشكرت أحسانها ورأت  
 أم غانم وأختها وأدخلتهما الحمام زوجة  
 العريف وغيرت ما عليهما من الثياب فتشهرت  
 عليهما آثار النعمة فجلسن تحدثهما ساعة  
 ثم سألت زوجة العريف عن المريض الذي  
 عندها فقالت هو بحاله فقالت قومي بنا نخل  
 عليه فقامت هي وزوجة العريف وأم غانم  
 وأختها ودخلوا عليه وجلسوا عنده فلما  
 سمعه غانم بن أيوب وكان قد انتحل جسمه  
 ورق عظمه فردت له روحه وشال رأسه من  
 على المائدة ونادى يا قوت انقلوب فنهضت  
 إليه وتحققت فيه فعرفتة وصاحت نعم  
 فعال لها اقربى منى فتناثرت له لعان غانم  
 بن أيوب فقال لها نعم هو أنا فعند ذلك  
 وقعت مغشية عليهما فلما سمعت أخذه  
 فذنه وأمه كلامهما صاحوا وأشرحتاه ورفعوا

مغشياً عليهما وبعد ساعة استيقظت ثلث  
 نيا صوت الغاويب الحمد . الذي جمع شهادته  
 بك وبأهلك وبخلفك وتملكت الله وتملكت  
 له على ما جرت نيا مع الخليفة وذلك أنه  
 انشيت له الحسن وهو الموم بغير أن  
 نمر أنها أخبرته أنه أوتيتي شك فراج  
 بذلك غيبة الشرح فحدث له قول الغاويب  
 لا تبرحوا حتى أحضر ثم أتيت وتمت من  
 وقنيتها وساعتيتها وانما كنت إلى فتمرت وتمت  
 الصند وفي الذي أخذته من دار وموت  
 منه ذنير وأعنته لعريف وذلك أنه  
 عذا الدرام والشرقي نكل واحد أربع  
 بدلات قماش كوامل وعشرين مناديل وعشر  
 ذلك ما جتجورن أنها ثم أتيت بكتاب  
 بينهما وبغتم الختام وأدرب بغسلهم وعصم  
 لهما المسكين وما لحوان وما ألتوم بعد

أن خرجوا من الحمام ولبسوا الثياب واقمت  
 عندى ثلاثة أيام وفى قنصهم لحوم اندجاج  
 والمصاليق وتسقيهم السكر المكدر وبعد  
 الثلاثة أيام ردت ارواحهم لهم وادخلتهم الحمام  
 ثانيا وخرجوا وغيرت عليهم وخلنهم فى  
 بيت العريف وذهبت الى القصر واستاذنت  
 الخليفة فاذن لها بعد أن قبلت الارض بين  
 يديه واعلمته بالفصة وانه قد حضر سيدنا  
 غانم بن ايوب وامه واخته فلما سمع  
 الخليفة كلام قوت القلوب قال للخادم على  
 بهم فنزل جعفر اليه وكانت قد سبغت قوت  
 القلوب ودخلت على غانم واعلمته ان الخليفة  
 ارسل يحثيه بين يديه فاحسنه بفتاحه لسنه  
 وتبيد الجنان وعدوبة الكلام وننت له  
 اعرف انت داخل على من ثم انبسته بدنة  
 كاملة واذا جعفر قد اقبل اليه وهو على

بغلته التوبية فقام غانم وقابله وحياه وقد  
 ظهر كوكب سعدة واضاء ولا زالوا سائرين  
 هو وجعفر حتى دخلا على امير المؤمنين  
 فلما حضر اليه قبل الارض بين يديه ونظر  
 الى الامراء والوزراء والحجاب والنواب وانترك  
 والديلم والعرب والحجم فعند ذلك اعذب  
 كلامه وفصاحته ونظر الى الخايفه واحرق  
 برأسه وانشد يقول هذه الايات

اقسمت من ملك عظيم الشأن :

متتابع الحسنات والاحسان ۞

متوقد العرمات فياض النداء :

حدث عن النمران والنفوفان ۞

لم يلهجون بغيره من قيصر :

في ذي انقام وصاحب الايوان ۞

تتراجم امتييجان في عتبته :

عند السلام من قيصر امتييجان ۞

حتى اذا ابصرت لهم ابصار م :  
 خروا لهيبته على الاذقان :  
 ضاقت بعسكرك الغمامي :  
 فاضرب خيامك في ورا بيوان :  
 ابقاء ماليك الملوك بعنوة :  
 لك حسن تدبير وتبت جنان :  
 ونشرت عدلك في البلد طسنا :  
 حتى استوى العاصي بنا والدار :  
 فلما فرغ من شعره تحب الخليفة من فسد  
 وعدوية منعه الليلة الحادية والاربعون  
 والالانماية بلغى ان غامر ما اسب  
 الخليفة فصاحته ونظامه قل له اذن من  
 قدنى منه فعال له اسرح في فصيل واسلعي  
 على كتابك فعد وحدث كتابك دما مشي  
 له في بغداد وديار في التربة وفي امتد  
 الصند ومن من العبد بعد ان ربيوا واما

ثواب شكرى ان يكون وصى ٥  
 ويأتين صب حزن بسرى :  
 حالى وبقاعى على ندى ٥  
 فعلت والنيران قد اندمست :  
 فى القلب حتى احرفت مباحثي ٥  
 والدمع صبا ولا بانواع الدما :  
 قد فاض ما على وجنى ٥  
 ما ثم مخلوق بلا محنة :  
 ونا لى صبرا على محنتي ٥  
 نذرت لى متى انسى :  
 اجمعى دخرى مع سادى ٥  
 فى جملة العساكر من ابحاح :  
 لانهم قوم على سننى ٥  
 وانشلوا الاضبار من سجننا :  
 وابدل الاحزان بنرحمى ٥  
 الميلة التاسعة والاربعون واللاماية

قال الراوى فلما فرغ من شعره تمشى الى دُث  
فقص فوجد فيه هزاراً فانشد وجعل يقول  
هذه الابيات شعر

صوت حزين وهو الان ياجبىنى :

كانه صورة صب في الغرام منى ::

وارحمته على العشاق كم قلعوا :

من ليلة بالهوى والشوم ولحسن ::

كان ليلتهم من وجدهم خلعة :

بلا صباح ولا نوم من الناجين ::

لما حانت بمن اهواه قبلى :

فيه الغرام وفيه الوجد قبلى ::

تسلسل الدمع من عيني فقلت له :

سلسل الدمع قد خالت فسلسلى ::

زاد اشتباقي وزاد ابعد وانهدمت :

كنوز صبرى وعظيم الوجد احرقى ::

ان كان فى الدهر انصاف وتجمعنى :

بمن احب وبالسعاد يشملني ::  
 قلعت ثوني له كيما برا جسدي :  
 بالصد والبعد والهجران كلف ظني ،  
 قال الراوي فلما فرغ من شعره مشى الى  
 قفص رابع فاذا فيه بلبل فناج وغرد فلما  
 راه انس الوجود انشد وجعل يقول هذه  
 الابيات شعر

ان البلبل صوت في انسحر :  
 يغني العشق على حس الوتر ::  
 كمر سمعنا لحنا من غناه :  
 وتر الليل والصبح سقر ::  
 نسبح الصبا فد حب لنا :  
 شمننا منه انواع الرهر :  
 فاطربنا بسماع وشدي :  
 من نسيمات ثيور وشجر ::  
 وتذكرنا حبيبا غائبا :



فجا الدمع سيولا ومنسـر:  
 ولهـب النار في احشائنا:  
 فافسى بطيران الشجر:  
 ان للعاشق عذر واضح:  
 سقم احشاه ووجد وسهر،

قال الراوى فلما فرغ انس الوجود من شعره  
 التفت الى ورايه فاذا هو يقفص خامس ما  
 هناك احسن منه وفي وسطه تمام الـك  
 وفي عنقه عقد جوهر وهو سلطان العشم  
 في الطيور واذا هو شاخص في معدنه غاما  
 راه نزل على كندرتـه ومد صوتـه ونـاح مـر ان  
 انس الوجود انشد وجعل يقول هذه الـباب  
 يا تمام الايك افيـك انسلام:

يا اخا العشم ويا اعل انـرام:  
 اننى اهوى غزال اعيسف:  
 لحظه اقطع من حف انسيام:

بعده احرق قلبي وللشفا :  
 وعلا جسمي بانواع السقام ::  
 ولذيد العيش قد حرمته :  
 مثل ما اني حرمت المنام ::  
 واصتبار وسلوة راحلا :  
 والهوى والوجد عندنا فام ::  
 كيف نهنا الى العيش من بعدكم :  
 وهم الاحباب واهل الترام ،  
 فل الراوى فلما فرغ من شعرة زعفران الطير  
 وناج وغرد حتى انه كان يتكلم وقال عند  
 لسان الحال هذه الابيات شعر  
 ايها العاشق قد ذكرتنى :  
 زمانا فيه قلبي قد فسا  
 وحبيب كنت اهوى شمله :  
 ذا جمال صدعني منثنى  
 صوته من فوم اغصان النفا :

عن سماع العود حقا يقين ۞  
نصب الفؤاد فخا صادني ۞

قلت الخفي به وانلفني ۞  
كنت احسب انه ذو رافة ۞

حين يراني عاشقا يرميني ۞  
فهذه الله انني ۞

من حبيب قسوة فرقتني ۞  
وحبسي عنه حبسا واحسا ۞

وبنار القيد قد احرقني ۞  
فجرا الله شجاءا عاشقا ۞

مارس العشش وقد مرجني ۞  
حي يرنى لاحدا في فعصى ۞

لحبيبي رمة يتلسمني ۞  
فل انراوى فلما فرغ من شعره ابنى الى صاحبه  
الاصبتهاني وذل له لمن هذا النعم ومن ثمة  
ومن بداه فعال نه بده ورر املك انسمخ

لابنته خوفاً عليها من عوايف الزمان واوصى  
 الخدام ان لا يفتحوا الا مرة واحدة في العام  
 حين تأتي المونة فقال في نفسه قد حصل  
 المفصود ولاكن بعد مشقة هذا ما كان من  
 انس الوجود واما ما كان من الورد في  
 الاكمام لم يثنى لها عيش ابداً ولا رقاد  
 ولا اقر لها قرار وقد زاد بها الوجد والهبام  
 ودارت في اركان القصر فلم تجد فيه مسلكا  
 فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

حبسوني عن حبيبي قسوة :

واذا عوني بساجني لوعنة ٥

احرقوا فلي بنيران الهوى :

واحرموني من حبيبي نكرة ٥

حبسوني في قصر مبني جديد :

في جبال خلفت في لجة ٥

ان يكونوا قد ارادوا سلوة :

ثم أزد في الحب إلا محنة هـ  
 كيف السلو والذي في كله :  
 أصله من وجه حبيب نشرة هـ  
 فنهاري كله في أسف :  
 اقتطع الليل بينهم فكرة هـ  
 لا أنسى ذكرهم في وحدتي :  
 ما اختلف العشا والبكرة هـ  
 فترى ما بعد هذا كله :

يسمح الدهر لنا في ساعة هـ  
 الليلة الثلاثمائة والخمسون قل الراوى  
 فلما فرغت من شعرها كثر عليها الوجد  
 والهبام واشتد عليها العشنى والغرام  
 غلبت آخر ملبوسها واحسن ما عداها  
 من الثياب والجواهر واليوافيت واخذت  
 فضلة بلمكييت وربت بعصتها في بعس  
 وشدتها في شرارييف الفتم ونزلت معها الى

الأرض ثم أنها سارت مع الجزيرة حتى بلغت  
إلى شاطئ البحر وإذا بصياد في صندل قد  
رمته أنفادير والريح فلما رآها فرع منها  
وولا هاربا فاشارت إليه وجعلت تقول هذه  
الآيات شعر

أيها الصياد لا تخشى كدار:  
أنى أنسية من خلق البشر  
ونريد منك تسلي دعوى:  
وتحدثني بأسناد الخبير  
يا أنى بالله أرحم منهجتي:  
حد ران عينك فلو العمر  
والهما لما رأيت الخاضع:  
قال أنى عبده مر اعنذري  
كتب الحسن على وحناته:  
بستحيين المسك سنر محتصر  
من رأى نور أيدي فقد أخذى:

والذى ضل تعدى وكفر  
ان تعذبني به او تترسني :

كلما ترجوه اجرا واجرا  
من يواقيت اشبه ————— :

لولو رطب وانواع الدرر  
وعسى اهورى حبيبا قلبه :

مثل قلبى ذاب شوقا وفكر،

قال الراوى فلما سمع كلامها انصباد بكى  
وتفكر زمانا مضى وما حل به من الشوق  
والغرام فى ايام صباه فتعجب منها وانشد  
وجعل يقول هذه الايات شعر

ان للعاشق عذر واضح :

سفر اجساد ودمع سابع ١٢

وعيونى فى الرجا قد اسيرت :

وفلوب كائراد القصاد :

واننى نقت الهوى من صغرى :

وعرفت شجرة والرأيح  
 وابعدنا في انهوى ارواحنا :  
 فوصل للحبيب الناصح  
 اى وبالاتفاس خاضرنا على :  
 وصل احباب لامر صالح :  
 مذهب العشاق ان المشتري  
 وصل لتخبوب بروج رأيح ،  
 قل الراوى فلما فرغ من شعره قل لها ائلى  
 اروح بكى الى مكان اردنى قل فطلعت وادلع  
 بها مدة ايام الى ان اشرقوا على مدينة على  
 ساحل البحر وكان بها ملك اسمه درباس  
 لعلم سلوته ونسده باسه وكان جالسا فى  
 اعلا قصره فبينما هو كذلك اذ راي ذاك  
 الحبيد والصندل وراى فيه صبية كائيا  
 الصبية انشادة قل فامر املك ان ياتوه بلصبياد  
 والصبية فاحضروا الغلمان وجاوا بم فزل



الملك مبادرا اليها فلما راعا عرف بانها ابنة  
 الملوك لما عليها من الحلى وللحلل ظمير الملك  
 بعض غلمانها ان يحملوها الى قصره فل ثر  
 بعد ذالك اجتمع بها الملك وفرح بها و  
 سالها عن اسمها واسم ابيها وبلادها وما  
 سبب مجيئها فقالت له اعلم ايها الملك انا  
 بنت ابراهيم وزير الملك الشامخ وقصت  
 عليه جميع قصتها من اولها الى اخرها ولم  
 تكتف عليه شيئا ثر انها صارت تسعج به  
 وتستجده بهذه الابيات شعر

دمعي على الخد جري وانسكبا :

من التذكر والتشتيت والنعبات

من اجل خل صدوق حبه ارضي :

ولم ازل منه يوما في انهوى ارضي

له جمال جميل باقي نشي :

وفي الفصاحة فار العجم والعربا :

والشمس والبدر خلدوا نلعته :  
 اثنانهم معه يستلزم الادبا ۞  
 ونزفه ببيدع الساحر مكتحل :  
 وحاحب قوسه المرمي منتصبا ۞  
 يا من له حالة حين اوضحت فصاحتنا :  
 ارحم محبا قتيلا بالهوى نعبا ۞  
 واستر فضايح اهل انعش يا املئ :  
 وكن لوصليهم يا سيدى سببا ۞  
 ان الهوى ارماني نحو ساحتكم :  
 ضعيف غريب ومنكم ارتجى لاسباب ،  
 قل انراوى فلما سمع املك كلامها عنف  
 عليها وقل لينا لاخوف عليكى فد وصاى  
 الى ما ترمد وانشد املك وجعل يقول هذه  
 الالباب سمع  
 بنت المراء وبنت العر والادب :  
 نك النبشارة فلى غابسة الاربا :

اليوم أجمع أموالا وأرسلها :  
 لشامخ حبة الفرسان النجباء :  
 من أفر المسك والديباج أرسلها :  
 ونوا من الفضة البيضاء وذعبا :  
 نعم وأخبره حقا في مكاتبتى :  
 انى مرید له فى الصهر والنسب :  
 وأبذل اليوم جهدى فى مقاصدكم :  
 لعل أبرأ انا من علة الخصب :  
 قد ذقت كاس الهوى حقا وأعرفه :  
 معذور من كاس الهوى شربا ،  
 الليلة الحادية والخمسون والثلاثمائة  
 قال الراوى فلما فرغ الملك من شعره خرج  
 وأدى بوزيره وجهزة بأموال لا تحصى وهدايا  
 وتحف وأمره ان يسير الى املك الشامخ ويانى  
 من عنده بانس الوجود وقال له ان أعرانس  
 عندك تريد نعتيه أبنتى وان لم دنى به

فانت معزولا قال الراوى فخرج الوزير واخذ  
 جميع ما اعتناه وسار يقطع البرارى والقفار  
 بالنسول والعرض الى ان وصل الى بلاد الملك  
 الشامخ فاخبر به الملك فامر بصيافته ثلاثة  
 ايام وفي اليوم الرابع امر بدخوله عليه  
 واعطاه الكتاب وقدم له الهدايا والاموال  
 قل فقرا الملك الشامخ كتاب الملك درياس  
 فلما راي فيه اسم انس الوجود بكى بكا  
 شديدا وقال للوزير ابن انس الوجود اتنى  
 به وخذ ما تريد وانتد وجعل يقول هذه  
 الايات نعر

ردوا على حبيب لا حاجة لي بمال ؛  
 قد كان عندي بدر سماى من جمال ؛  
 ولا اريد حدايا ولا اريد رجال ؛  
 وقافى لحظه نعر وحين غزال ؛  
 وقده غصن بان وان نغم كغزال ؛

ربيته وهو طفل في رفعة ودلال  
 واليوم أنا حزين عليه مشغول بال،  
 قال الراوى فلما فرغ الملك من شعره التفت  
 الى وزيره ابراهيم وقال له أين انس الوجود  
 قال له يا مولاي لا ادري ثم التفت الى وزير  
 الملك درياس وقال له ان انس الوجود له  
 مدة غايب ولا ندري أين ذهب فقال له يا  
 مولاي ان استأدى قال لي ان لم نأخذ به  
 انت معزول ولا استنح انرجع فعال الملك  
 الشامتخ لوزيره اذهب استقص على انس  
 الوجود وانبي به فعال له السمع والشاعة  
 قال الراوى للحديث فساروا الوزرا جميعا  
 من وقتهم في طلب انس الوجود ونما مرورا  
 على قرية يسانوم حل مر بكم رجل صفته  
 كذا وكذا فلم ينبهم احد عنه وله برأوا  
 سائرين الى ان وصلوا حرم الكونز قدوا

جرا له من المبتدأ الى المنتهى فلما علم الخليفة  
 انه صادق خلع عليه وقربه منه وقال له  
 ابرى دمتى قبرى دمتة وذل له يا مولانا  
 السلطان ان العبد وما ملكت يدها لسيده  
 ففرح بذلك الخليفة ثم انه امر ان يقرء له  
 قصرا ورتب له من الجوامك والجرانيات و  
 العطايات شيئا كثيرا ثم نقله ونقل اخته  
 واهله وسمع باخته فتنة انها في الحسن فتنة  
 فخطبها الخليفة من غانم فقال له غانم انها  
 جاريته وانا مملوك فشكره واعطاه مائة  
 ألف دينار والى ناعصى والشيعون وكتبوا  
 الكتاب في نهار واحد الى كتاب الخليفة على  
 فتنة وكتاب غانم على فوت العلوب ودخلوا  
 في ليلة واحدة فلما اصبغ الخليفة امر ان  
 يورخ ما جرا لغانم من حديثه من الاول  
 الى الآخر وان يدخل في الخزانة حتى يعرود

الذين ياتوا من بعده وليس هذا يا عجب  
 من حكاية الورد في الاكمام وانس الوجود  
 حكى والله اعلم بغيبه واحكم فيما مضى  
 وتقدم من سالف الامم بعد الصلاة ترضى  
 سيد العرب والعجم انه كان في قديم الزمان  
 وسالف العصر والاولان ملكا من الملوك يقال  
 له الملك الشامخ وكان كبير الشأن على  
 السلطان وكان من عظم سنوته وحوادثه  
 لا يقربه احد وكان له غلام اسمه انس الوجود  
 وكان للوزير ابنة جميلة الصورة حاذقة لبيبة  
 ادبية تحب الاشعار والمنادمة وكان اسمها  
 الورد في الاكمام وكان الوزير يحبها حبا  
 شديدا لاجل فصاحتها وغيامتيا نكل  
 المعاني والغنون وكان لها ردف نفيل وخضر  
 نحيل وكلام يشفى العليل مليحة انعد  
 والاعتدال مربية بالعر والدلال ان اقبلت

فتنت وان أدبرت قتلت وقد حازت من  
الوصف ما لا يصفه الواصفون وهي كما  
قال فيها الشاعر هذه الأبيات

تبدت كمثل البدر بين كواكبها :

وتحلت من شعرها بنوايبها ٥

وسقا الصبا أغصانها ————— :

وتمايلت مثل الفصيب متراكبها ٥

وتبسمت عند الجوار قيا من :

في أحمر في أصفر متناسبها ٥

لعبت بعقلي في الهوى فكانه :

عصفور في يد الصغير اللاعبها ٥

قال الراوى وكان من عادة الملك انه يجمع  
في كل عام أكبر دولته وأهل مملكته ويلعبوا  
فلما كان في بعض الأيام جمع عسكره وأرباب  
دولته وأمر أنس الوجود أن يلعب بالكورة  
وكانت ابنة الوزر جالسة في أعلا قصرها



تتفرج في ملعب العسكر فلاحث منها  
التفاتة فرات بين العسكر فتباً لم ير الراون  
مثله منظرها ولا أبها منه طلعة دل فكرت  
منه النظر مرارا فافتنت بحسنه وجماله  
فقال تدائيتها ما اسم هذا انشوب اماج  
الذى هو بين العسكر فقلت لها الكل  
ملاح ارنى الذى رايتي فيهم قالت لينا اصبرى  
حتى يتعدى واربه اياك ثم انيا اخذت  
تفاحة وصبرت الى ان اتى تحت الشبان  
وارمت عليه التفاحة فرفع راسه فينظر  
من رما عليه التفاحة فرأى ابنة الوزير دينا  
البدر في اقف السما فاشتغل فامه بها وحبها  
فلما فرغ الملعب سار مع اهلها وطلبه مشغول  
حبها ثم انيا دالت لدابها ما اسم هذا  
انشاب الذى ارنتك اباه فعدت لينا اسمه  
انس الوجود دل فيرت راسها ثم ادب

اشتغلت بحبه قال الراوى فلما اقبل الليل نامت  
 في غراشها فلم تطلق عينها منام وهيجهها  
 الغرام والوجد والهيام فانشدت تقول هذه  
 الابيات شعر

لا خاب من سماك انس الوجود :  
 فجمعه بين انسى ووجودى  
 يا طلعة البدر يا من وجهه :  
 قد نور الكون وعم الوجود  
 ما انت الا مفردا في السورى :  
 سلطان الحسن وعندى شهود  
 حاجبك النون الذى حزنه :  
 ومقلتك انصاف صنع الودود  
 وقدك الغصن الرطيب الذى :  
 قد بث في الاحشا نار الوقود  
 حر ك ما لم استطع اكنمه :  
 يا فامع الصد ومغنى الخسود

يا صاحب الباع التلويل الذي:  
 اذا ادعى في كل شى وجود  
 قال الراوى قلما فرغت من شعرها كتبتنه  
 في قرطاس ولغته وجعلته تحت راسها  
 وكانت بعض الجوارى تنظر اليها من وراء  
 الستر وكانت حاذقة لبيبة فانت اليها  
 وجعلت تمارسها بالحديث وسرقت الورقة  
 من تحت راسها وقرأتها وعلمت انها  
 امتحنت بانس الوجود الليلة النافية  
 الاربعون بعد الثلاثماية قل فوضعت  
 الورقة مكانها وصبرت الى ان اذفت من  
 المنام سيدتها فقالت ليا يا ستي الى نبي  
 من الناصحين وان الهوى شديد وكنه  
 عظيم يورث الامراض والاسقام فقلت ليا  
 ما دواه قالت الوصال فعالت ليا واسن بوجود  
 الوصال فقلت يا سيدنى بالمخادعة والمراساة

ولين الكلام وحسن السلام وقلة العتاب  
تجمع بين الاحباب فان لك امر فانا اولى  
بكنمانه وقضا حاجتك وحمل رسالتك قال  
فلما سمعت ذلك الكلام فرحت فرحاً  
شديداً وطار عقلها لکن مسكت نفسها  
حتى ترى عاقبة امرها وقالت لها هذا الامر  
ما عرفت به احداً ومن اعلمك به فقالت  
لها يا مولاتي رايت مناما واتاني هاتف وقال  
لي سيدك انس الوجود وسببتك الورد في  
الاکمام تحايا فاسعفى امرها واحملى  
رسايلهما وافضى حوايجهما واكتفى سرهما  
بحصل لك خبراً كثيراً وقد قصصت عليكى  
ما راينته والامر اليك فقالت قد تكتمى  
الاسرار قلت نعم فاخرجت لها الشعر الذى  
هو مكتوب فى الورقة التى كانت تحت راسها و  
قالت لها اذهبى برسانتى هذه الى انس الوجود

وانبىى بجوابها ففالت السمع واللسان: ثم  
 انها اخذتها وسارت الى ان اجتمعت بانس  
 الوجود واعطته الفرح والسعادة وفبلت يده ففكه  
 وقراه وعلم مقتضاه ثم كتب لها وهو يقول  
 هذه الايات شعر

اعل قلبى الغرام واكتسـ

واسترت لتصويرى حال التيسـ

وان فاض دمعى جرح الدمع مفلتى:

خوفى يرى حالى الوشاة فيغتمـ

وكنت خلى البال لم اعرف النبوى:

فرغفا بعلبى انسى متعلـ

ابعث اليكم قصتى اشكى بها:

غرامى ووجدلى حبن مسبيت مغرمـ

وسفرتها من دمع عينى لعليـ

بما حل بى عندكم اليوم ترجمـ

رعا الله وجنبا بالجل مبرفعـ

له البدر والشمس المنير تخدمه ✽  
 على حسن ذات ما رأيت صفاتها ؛  
 ومن لينها الاغصان ميلا تعلم ✽  
 واسألكم من غير حمل مشقة ؛  
 تعبد لنا ذالك لجمال المعظم ✽  
 وهبت لكم روى عسى تقبلونها ؛  
 وصرت لكم عبدا قبالة ارحم ،  
 قال الراوى فلما فرغ من كتابه طواها و  
 قبلها واعطاها للجارية ومضت ثم انها اتت  
 الى سيدتها واعطتها الفرساس فاخذته  
 وقبلته ورفعته فوق راسها وفراشه وفهمت  
 ما فيه ثم انها اخذت دواية وفرساس  
 وكتبت اليه هذه الايات شعر  
 يا من تعلق حبه بجمالنا ؛  
 اصبر عسى ولعل أن يصتحا بنا ؛  
 لما علمنا حسن ضحك عنا ؛

وبان قلبك ما به اصابنا :

زدناك فوق الوصف شيئا مثله :

لاكن منعنا الوصل من جانبنا :

وجفت مصاجعنا المنام وربما :

لو التحوط برحت ردولنا :

شرع الهوا ستر الهوا كتم الهوا :

اياكم ان تكشفوا استارنا :

ان الخشا قد تحشا بهوا اثرشا :

حتى انتشا في حينا واخترنا ،

الليلة الثالثة والاربعون والثلثمائة

قال فلما فرغت من شعرها نوت القرناس

واعطته لجاريته فاخذته وخرجت به من

عندها تريد انس الوجود فحذفها الوزر

سيدعا وفي خارجة فقال لها الى اين تريدى

فقالت له الى الحمام وقد اندحشت فودعت

الورقة من بعدها ولم تعلم بينا قلب خرجت

من الباب افتقدت الثورفة فلم تجدتها فوئت  
 الى سيدتها واعلمتها بالخير وما جرى لها مع  
 الوزير فهذا ما كان منها واما ما كان من  
 الوزير فانه جلس على كرسیه واذا بحادم  
 اقبل اليه وفي يده الثورفة فقال له يا سيدى  
 انى وجدت هذه الثورفة خارج الباب فاخذت  
 الوزير وفكها وقراها فوجد فيها اسم  
 المتقدم ذكره فلما قراها وجده مكتوبا بحرف  
 ابنته فبكى بكاء شديدا ودخل على امها  
 وهو يبكى فقالت له ما يبكيك يا مولاي  
 فقال لها خذى هذه الثورفة افراس وانضم  
 فيها دل الراوى فاخذتها وقرانها فدا  
 مراسلة ابنتها الى انس الوجود دل دبست  
 بكاء شديدا ثم قلت للوزير ما يكون فى  
 هذا الامر فقال لها الوزير انى اخاف على  
 ابنتى من امرين اما تعلمى ان انس الوجود



محضيا عند السلطان ووجدت لنا امر  
 عظيم فإ رأيك في هذا الامر فقالت له الليلة  
 أصلى صلاة الاستخارة واستخير الله في امر  
 يكون فيه النجاة فلما كان بعد ذلك اتفق  
 رأيهم ان بالقرب منهم بحر يقال له بحر النكوز  
 وفي وسط البحر جزيرة فيها جبل يسمى  
 جبل الثكلا وسبب امره يأتي في محله ان  
 شا الله تعالى قال الراوى وكان للجبل ثم  
 يبلغه احد لعظم مشقته فانفس رأيهم انهم  
 يبنون فيه قصرا مانعا لبيته في ذلك للجبل  
 ويجعلوها هناك ويجعلوا فيه ما يحتاجوا  
 اليه في مدة الفيام ويجعل عندنا من  
 بونسها ثم انه امر بالبنابن والبنابن  
 وارسلوه الى ذلك الجبل وامروهم ان يبنوا له  
 قصرا منيفا سليحا ففعلوا ما امرهم به وبعد  
 ان فرغوا امرهم باحتمار ارادوا الراحة وما

يحتاجون إليه عاما كاملا قال فدخل على  
ابنته بالليل فاستقبلته وقبلت يديه وجلس  
فقال يا ابنتي تهيأ الى السفر قالت له الى  
ابن فقال لها الى النزاهة ان شا الله قال  
فامتنعت من الخروج بالليل فالزمها ابوها  
لذلك فخرجت فترات هيات السفر فحس  
قلبيها بمفارقة الاحباب فلما ان خرجت من  
الدار بكى بكاء شديدا ثم انها اخذت  
دواينة وقرطاس وكتبت على عارضة الباب  
تعرف انس الوجود ما جرا لها وفي هذه  
الايات شعر

بالله يا دار انمي الحبيب ضكاي :

مستقسيا باشارة الحيينا هـ

اقربه مني سلاما ذكيا عطرا :

لانا ليس ندرى اين ماشينا هـ

وفد مضوا بنا ليلا سريعا مستخفيا :

وليسر قدري الى اين الرحيل بنا ؟  
 في جنح ليل وطير الايك قد علمت :  
 على الغصن تباكيا وتنعبنا ؟  
 وقال عنها لسان الحال ياخبرني :  
 عن التفرق ما بين الخبيثنا ؟  
 لما راينا كيوس البعد قد ملبت :  
 والدمع من صرفة بانقهر يسقيننا ؟  
 مرجتها جميل الصبر معتذرا :  
 وعنكم الان ليس الصبر يغنيننا ،  
 الليلة الرابعة والاربعون والناثماية  
 قال الراوى فلما فرغت من شعرها وسابنها  
 سارت ولم تدراين ثم قاصدين بنا ثم ساروا  
 يقنعوا البرارى بالتسول والعرض الى ان  
 وصلوا الى حر النوز ثم امرهم بنصب الخيام  
 ومدوا سفينة عثيمة وانزلوا فيها النور في  
 الاكام في وخدامها وجوارح وموئنها وذن

الوزير اوصاهم اذا وصلوا الى الشنت ونزلوا  
 وشرعوا المراكب يغرقونها في البحر بحيث لا  
 يبقى لها اثر فل فعلوا ما امر به الوزير  
 واعلموه بما جرائهم وما فعلوه فبدا ما كان  
 منهم واما ما كان من اناس الوجود فانه ركب  
 وسار الى خدمة السلطان سبعة وهم على  
 باب الوزير لعاد براهيم او يري من براهيم منظم  
 احدا فاقرب الى الباب فاذا هو بلايين  
 مكتوبة على العارض الذي تقدم ذكره فلما  
 قرأه غاب عن الصواب واشتعلت النار في  
 قلبه وفي فواده نار لانففى ونبيب لا ينحى  
 ورجع الى داره فلم ياخذ قرار ولا وجد له  
 اصحاب وجعل يتخبط كما يتخبط الخيل  
 المذبوح فلما جن عليه الليل عنه عنه  
 الامر فترع ما كان عليه من الثياب وتنتحر  
 بزي الفقراء وخرج في جوف الليل وانه نادر

الى اين يذهب فصار الليل كله الى ان نلح  
النهار وحميت عليه الشمس وتليتبت للجبال  
بالحر واشتد عليه العطش قال فنثر الى شجرة  
واذا تحتها جدول ما يجري من كون الله  
الى كون فسبحان من يقول للمشي كن  
فيكون قال فجلس واراد ان يشرب لما نجا  
فيه فرأى جسمه ولونه قد تغير واصفر  
وتورمت قدمه من المشي والتعب فبى  
بكاء شديدا وانشد يقول هذه الايات

تعب العاشق في حب الحبيب :

كلما زاد غراما فيصيب :

كيف ينهنا العيش له من بعد ثم :

من فراق الحب زادني الليمب :

كنت لما ان بزاد عشقى بيم :

ويصير دمعى على الحد صبيب :

هايم في حب صب قايه :

ما له ماري ولا زاد يطيب ؟  
 قال الراوي ثم انه بكى حتى بل ثيابه بدموعه  
 وقام من وقته مستجد المسير والله المشية  
 والتدبير وقصد القياقي والغفار والمصامة  
 والاحجار قل فبينما هو سائر ان هو باسد  
 خارج اليه وهو اسد عظيم الحلقة مختنق  
 بشعرة وراسه قدر الصندوق وشه قدر فم  
 المغارة وله انياب كانياب الفيل الكبير فلما  
 راه انس الوجود ايقن بالموت وجلس الى قبله  
 وتشهد وكان قد رأى في بعض الكتب  
 السابقة انه من تعرض له اسد يخادعه  
 باللام فينخدع ويدعب عنه ذل الراوي  
 فجعل يخادعه باللام وينشده النظم ويقول  
 له يا اسد الغابة ياليت الغصا يا صرغام  
 الشجاعان يا ابا الغتيان يا سلطان الوحوش  
 انا والله عاشق ومشتاق ومليح بنار الغراف

مفارق الاحباب غايب عن انصواب دل  
والاسد يسمع ما يقول الليلة الخامسة  
والاربعون والثلاثماية فلما سمع الاسد  
كلامه تاخر عنه وربض على ركبته ومد  
يديه وجعل يصغى الى مقالة انس الوجود  
ثر انه بكما واشتكا وانشد يقول هذه  
الاييات شعر

اسد البيدا لا تقتلنى :  
قبل لقما احبتي تنلمنى :  
لست صيادا ولا بنى سوا :  
فقد من اخواه فقد اسقمى :  
وفراق الاحبا اضنى منهجنى :  
ومثالى صورة فى كعبى :  
يا ابا الحارث يائيت الوغى :  
لاتشمت حاسدى وابرمضى :  
انما صب مدمنى اغرفنى :

وغراق للحب قد اذلقني ☆

واشتغل في دجا الليل بسم :

عن وجود في انهما غيبني ☆

قل الراوى فلما فرغ من شعرة قام الاسد  
واتى اليه وعينه تدرف بالدموع فاحسبه  
بلسانه ومشى قدماه وأشار اليه فتبعه و  
سار معه حتى اقلعه الى اعلا الجبل ونزل به  
الى ارض صحرا واذا باثر المشى في ذلك  
الصحرا فعلم انه اثر القوم الذين رفعوا  
الورد في الاكمام ثم نظره الاسد وغاب عنه  
فالفتبع اثر الافدام الى شاطئ البحر فانفطع  
عنه الاثر فعلم بانهم ركبوا بسم في البحر  
وانفطع رجاء منهم فراح وبكا وان واشتكى  
وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر  
وشط المزار وعنه قل مصطبر :  
وكيف اتجولهم من شجدة البحر :



أم كيف أصبر والاحشا قد تلقت :  
 في حبلى وبدلت النوم في الأسير :  
 من يوم غابوا عن الاوطان وارتحلوا :  
 فهجتي بلهيب النار تستعمر :  
 سيكون جيون دمي كالثغاة جراً :  
 والنيل والنبع والانهار وانسرد :  
 وقرح الجفن من فيض الدموع به :  
 واحرق القلب بالنيران وانسرد :  
 جيوش وجودي بالنشوان قد حننت :  
 وجيش صبرى وثى وهو منكسر :  
 خاطرت بالروح بدلا في محبتكم :  
 وكانت الروح عند اسيل الخضر :  
 لا واخذ الله عيناي انى نظرت :  
 ذلك الجمال الذى ابنا من النمر :  
 اصبحت من لقبة من اعين جل :  
 سنامها رشقت فدى بنوتهم -

وخادعتني بلين من معانفها :  
 كما تلين غصون البان في السحره  
 سمعت فيهم بوصل استعين به :  
 على امور الهوى والهم والفكره  
 اصبحت فيهم كما امسيت من واله :  
 وكلما لي من قننة انظره  
 الليلة السادسة والاربعون والثلاثماية  
 قال الراوى ثم انه بكى حتى غاب عن  
 الوجود فلما افاق من غشيته خشى على  
 نفسه من بعض الوحوش فصعد الى محل  
 مرتفع فرأى مغارة فقصدها فسمع فيها  
 حس ادمى وكان عابد خلا بنفسه في تلك  
 المغارة ورمى الدنيا واشتغل بالعبادة فتقرب  
 انس الوجود الى المغارة وطرق بابها فلم يجبه  
 احد فقعد على باب المغارة ثلاثة ايام و  
 العابد لم يخرج اليه فانشد وجعل يقول

هذه الابيات شعر

كيف السبيل الى بلوغ الارب :

بعد المشقة والتعذيب والنعيب :

وكل حول من الاحوال شيب لي :

قلبا وراسا مشيبا في زمان وصبا :

وكم غرام وكم وجد انهله :

كان دعوى على النار قد قلبه :

ولم اجد لي معينا في اليأس ولا :

خلا يخفف عني نوعه النعيبا :

ورحمه الصب عني فاس :

كاس انعرق وانهاجران قد سرنا :

النار في قلبي والاحسا قد صرمت :

وانقلب من نوعه النعيب قد ساب :

ما دن اعظم يوم حبس د. تومر :

وجدت بابا سحر اليب قد لميت :

بليس حتى سبب الارض من و :

لكن كنت عن العذال والرقبا  
 يا لو راوى واسد جا يصادمنى  
 ورام قنلى بالاخفاف قد وثبا  
 خادعته فرانى عاشفا شعفى  
 فكانه ذاق ناعم العشوش وانسلبا  
 وبعد هذا وهذا كله فاذا  
 بلغت قصدى برول الله وانعبا  
 فل الراوى فلما فرغ من شعره واذا بباب  
 المغارة قد انفتح وقايلا يقول وارحمناه فسلم  
 عليه فرد عليه السلام وقال له ما اسمك قال  
 له انس اوجود فقال له ما سبب ماجيك الى  
 هنا فاخبره بعصه من اولنا الى اخرها وما  
 جرا عليه فبكى انعايد بها سنددا لما سمع  
 قصته ودل له يا انس الوجود الى فى هذا  
 اتمام ما يريد عن عشرين عاما ما رايت فيه  
 احدا الا من نحو سنة امار اسمع عيب

وضجّة فنضرت وإذا أنا بأناس كنبهه وخيام  
منصوبة على شاطئ البحر ودموا سقيمة  
ونزلوا فيها أفواجا وسافروا في البحر ورجعوا  
البافون ولما أن رجعوا اغرقوا أنسعيمة وأنهن  
الذين ساروا إلى الجبل هم الذين جيت  
انت في طليهم وأنك مغروم وأنسد أنس  
يقول هذه الآيات شعر

أنس الوجود خلى البال بحسبني :  
والوجد والنسوم ينزبني وينسول  
إني عرفت الهوى والبين من صغري :  
قد كنت نعلًا صغرا أسرب اللين  
شربت كأس كفا من لوعده وحنه :  
فصرت منها خما من رثه أنسدين  
وصرت فبينما في مسه ومعسدا :  
ما كنت ملهها ولا تصد عسى  
لا تخذشني من صافي العسى حرد :

وانبت على غرض تضحى بعيش حتى  
شرع الهوى على العشاق اجمعهم :  
ان السطوى حرام بدعة انفتن ،  
الليلة السابعة والاربعون والناثماية  
فل الراوى فلما فرغ من شعرة تعانقوا وبكوا  
حتى ادوت منهم الجبال ثم تعانقوا انهم  
اخوانا فى الله فعال العابد يا انس اوجد  
هذه الليلة استخير الله فى سى توصل يد  
الى مرادك هذا ما كان من انس الوجود  
والعابد واما ما كان من انور فى الاكمام  
فاما وصلوا بها وساروا بها الى الخبل وسلموا  
بها الى انصر ورانه وراب زنده فبكت  
وذلت والد انه قصر ملىح ومكان صبح  
ولاكن خاننى حبيبى ورات فى الجيرة انبارا  
فمرب الخدام ان ينصبوا لها فنج ويصنادوا  
لها انبارا فاصنادوا لها فجمعانم فى افعاد

من الذهب ثم وقفت على شباك القنطرة  
 وتذكرت ما جرت لها فجاج بها الغرام  
 فأنشدت وجعلت تقول هذه الايات  
 لمن اشتكى الغرام الذي في :  
 وسجنوني وفرقوني عن حبيبي :  
 وسهاد في جنح الليل طويل :  
 وسقامي ودمع عيني صبيبي :  
 ثم أصبحت مثل رق خال :  
 من بعد وفرة ونحيبي :  
 أين عين الحبيب حين راني :  
 كيف أصبحت مثل حال السليب :  
 قد تعدوا علي واجبوني :  
 في مكان يشنن حبيبي :  
 اسأل الشمس تحمل اليك سلام :  
 عند وقت انسيروم :  
 أحببنا قد احبنا ابدار حسب :

قد تبدأ وفاق غصن القصب

أن حكى الورد خده قلت فيه :

حاشاك أن تكون من نصيبى

أن فى ثغره لسلسال رشف :

ليس أسانه وهو روحى وقلبي

لا يداوينى غير معللى :

مسقى مرضى حبيبى ليلى،

قال الراوى فلما فرغت من شعرها الا ولى

فى جلس وفكر وغرام واشتياق وحيام فلما

جن الليل عليها وتغيرت عليها الاماكن

هاج فى ضميرها الشوق فانشدت تقول هذه

الآيات شعر

جن انشلام وهاج الوجد وانسقم :

والشوق حرك ما عندى من اللم :

ولوعة البين فى الاحشا قد سننت :

والعصر صيرنى فى حالة العدم :



والوجد افلعي والسوم احرسي :  
 والدمع ناع بما قد كان منكسر ::  
 جاكهم فلي منه النار قد سعب :  
 ومن لظا حروفها الاكبد في سمي ::  
 ما كنت احس نفسي ان اودعهم :  
 بوم القران فما فيري ود يدمي ::  
 من لي ببلعهم ما حل لي و :  
 ان صبرت علي ما حذ داسم ::  
 انسهم اني لم احل علي حبه ابد :  
 وشرع اتمل انيسوي امر دسيمي ::  
 يا لئل حبر الكمان وعزيم :  
 واسيد بعامك اني قد لا نسرين :  
 الليله المامند والاردهون والمادرسه :  
 دل الراوي تيدا ما دري در اموراني نامه :  
 واما ما دري در نفس ارجود وعباد :  
 فعال لا ازل في انوار وشمس ودره :

المتخيل فذهب أنس الوجود وأنه بما أمره  
 به فعلاه حبلا وجعله مثل شبكة النبين ثم  
 قال العابد يا أنس الوجود أن في جوف  
 الوادي فرع شجاع ويسش على نصعين أنزل  
 اليد وأملا حذاه أنسبكه وأرطنها وأرمها  
 في البحر وأركب عليها ونوحه إلى وسط  
 البحر لعلك تبيع بذلك معبودك ومن ثم  
 حاطر بنفسه ثم تبيع مراده ثم وأدع العابد  
 ودعا له وسار وصنع مثل ما قال له العابد  
 ونزل للبحر على الشبكة وإذا برنج قد خرج  
 عليه من حافة وهو يرتفع فأنزل الريح إلى  
 أن عاب عن أنبر وصار الريح يرتفع وحفه  
 إلى أن أوصله إلى معادير الجبل أسكلا بعد  
 دلائله أنام وجو على ظهر البحر دل أنراوى  
 دمرل للبر وهو مثل الفرج المذبح حوا  
 وعنسا وهو يهين ويحد في ملك لجبل

انهار جارية واطيار تفرد على الاشجار  
 مثمرة حاملة الثمار فسبحان الواحد المتقار  
 فشرب من ذلك الماء وتغوت من عشب الارض  
 واكل من تلك الثمار وقام يمشى فرأى بيان  
 يلوح له من البعد فقصده ذلك البيان واذا  
 هو بقصر حصين منيع فأتى الى باب الحصن  
 فوجده مقفولا فجلس هناك ثلاثة ايام وفي  
 اليوم الرابع فاذا بباب القصر قد انفتح  
 وخرج منه شخص وهو يمشى فلما رأى  
 انس الوجود بيث فيه فقال له من انت  
 ومن اين اقبلت فقال له من اصبهان كنت  
 اتجر فركبت في البحر فانكسرت السفينة  
 انى كنت فيها ونجوت انا على لوح منيا  
 فرمتنى المفادير على هذا الجبل فلما سمع ذلك  
 الشخص الحديم الذى خرج من القصر بكى  
 عليه وعنقه وقال له انا من اصبهان ايضاً

حباك الله يا راجحة الاحباب ولى فيها بنت  
 عمى وكنت احبها حبا شديدا وانا صغير  
 وكنت متنوعا بها فاتوا ائينا اقوام فاعزونا  
 واخذوني فى الغنيمة اسيرا وكنت صغيرا ثم  
 باعوني الى الوزير خديما وانا على تلك الحالة  
 من احبابك ثم ادخله من باب القصر واذا  
 فى وسطه اشجار عظيمة وفيها اشجار تفرد  
 وفى معلقة فى اقاص من الذهب والفضة  
 وفى تتناغى على الاغصان قل فأتى الى اول  
 قفص واذا هو قمرى فلما راد الطير مد صوته  
 وقال عنه نسان الحال يا كريم فلما سمع ذلك  
 انس الوجود غشى عليه فلما افاق انشد  
 وجعل يقول هذه الالبيات شعر

ايتنا انقمرى زد نبح وعيسر :

واسال المولى وذل يا كريم :

يا ترى نوحك هذا طـربا :



سفينة وركبوا فيها حتى وصلوا الى جبل  
 الثكلا وطلعوا الى البر فقال الوزير لاي شى  
 سمى هذا الجبل جبل الثكلا قال له انه كان  
 في اول الزمان جنينة امتحنت بانسى ووقع  
 فيها غرام وخافت على نفسها من اهلها  
 فلما زاد بها الغرام تنشبت به في ارض  
 فوجدت هذا الجبل منقطع لم يات احد اليه  
 من الانس ولا من الجن فوطنته في هذا المكان  
 وبقت تذهب الى اهلها وتاتي اليه زمانا  
 طويلا وكلما مر المراكب على هذا الجبل  
 يسمعون بكاء هذا الشاب ويقولون هذه  
 ثكلا ترضع اولادها ولهذا سمى جبل الثكلا  
 فتعجب وزير الملك درباس من ذلك ثم انهم  
 ساروا حتى اشرفوا على القصر وصرقوا الباب  
 ففتح لهم فلما دخلوا القصر وتلقوا  
 الخدام فرأى فيهم شيا ففهم الحال فقال لهم

الوزير من أين أتى هذا المجذوب فقالوا له  
 أنه كان في سفينة فغرق وتجا بنفسه على  
 لوح وهو فقير فتركه الوزير وطلع إلى القصر  
 وسال عن ابنته فلم يجد لها خبرا وسال  
 للجواري وللخدام عنها فقالوا له لبثت عندنا  
 زمانا قليلا وراحت ولا ندري أين ذهبت  
 ولا من أين راحت ثم أنه لما سمع ذلك  
 صار حوله وصار كأنه جنون وانشد وجعل يقول  
 هذه الأبيات شعر

أبنا الدار التي أطيارها :

هبات من نحو هازبارها :

لبت شعري هو لسان مخبر :

ما لبده اندار وما أبنا :

وكساحا حلا من سندس :

يانرى ابن غدت اخشابها :

قال الراوى فلما فرغ الوزير من شعره نزع

الى اعلا الفصر فرأى القماش الذى هبنت  
 منه ابنته الورد فى الاكمام فعرف انها  
 راحت من ذالك الموضع ورأى باعلا الفصر  
 غرابا وبومة ينعقان فبكى بكاء شديدا وقال  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما فى امر  
 الله حيلة ولا ينفع الحذر من انقدر ثم ناج  
 وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر

اتيت الى دار الاحبة ابنتى :

ابل بيهر نار اشتياقى وحرقتى ::

فلم اجد الاحباب بينا ولم اجد :

بينها غير نمرس غرابا وبومة ::

فقال عنها لسان الحال قد كنت ضالما :

وفرقت بين العاشقين لخبثة ::

فدق نعر ما ذاقوه من امر الجفا :

فعش كمدأ او مت بنار وحرقة ،

الليلة النانية والخمسون النالهاية



قال الراوى ثم نزل من القصر وهو يبكى فامر  
 الخدام ان يخرجوا الى ذالك الجبل ويفتشوا  
 على سيدتهم ففعلوا ذالك فلم يجدوها ولم  
 يبقوا لها على اثر واما انس انوجد لها  
 تحقق بالورد في الاكمام انها ذعبت صاح  
 صيحة عظيمة ووقع مغشيا عليه واما الوزير  
 فانه اراد الرجوع بما في القصر وودعه وزير  
 الملك درباس فقال هذا الوزير اريد ان ارفع  
 معى هذا الدرويش وارسله الى اصبهان لانها  
 قريبة من بلادنا وارجوا الله تعالى ان يعنى  
 على قلب الملك ببركة هذا الدرويش فعلى  
 له ابراهيم افعل ما تريد ثم تراءعوا وسار  
 وزير الملك درباس وانس انوجد معه دابة  
 ايام وهو غايب عن رسده والوزير جهاد  
 من مكان الى مكان ويجرعونه الشدوت من  
 غير لا يعلم ولا يدري فلما دن بعد ذلك

أيام اتفاق وجلس قال الراوى ثم قريبا من بلاد  
 الملك درباس فاخبروا الملك بقدم الوزير  
 فارس له الملك وهو يقول له ان له تاتنى  
 بانس الوجود فانك معزول ولا لى حاجة بك  
 فلما علم الوزير ذلك عظم عليه الامر والوزير  
 لا يعلم بان الورد فى الاكامر عند الملك  
 وليس يعلم ايش له من حاجة عند انس  
 الوجود فلما راي انس الوجود الوزير على  
 تلك الحالة قال له ما بك فقال له ان الملك  
 ارسلنى الى حاجة فلم اقضها له وارسل يقول  
 لى ان له تاتنى بما ارسلتك اليه والا انت  
 معزول فقال له انس الوجود وما ذلك انشى  
 الذى ارسلك اليه فاخبره بالامر فقال له انس  
 الوجود خذنى معك الى الملك وانا ضامنك  
 فى انس الوجود ففرح الوزير بذلك وقال له  
 احق ما تقول قل له نعم قل فاخذ الوزير

وركبه وسار الى ان اتى الى الملك فقال له الملك  
 اين انس الوجود قال يا مولاي المجدوب يعرف  
 مكانه فقال الملك للمجدوب انعرف مكانه  
 قال له نعم هو قريب منك ما حاجتك به  
 اخبرني انا ناتييك به سريعا ثم ان الملك خلا  
 بالمجدوب واخبره بما يريد به فقال له انس  
 الوجود اتيني بكسوة فاخرة فانه الملك بها  
 ودخل الحمام وتنشيط وتنشف ونهس اخر  
 اللباس وقال للملك انا انس الوجود يا مولاي  
 ثم انه انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر  
 يونسى ذكر الحبيب بخلوق :

ويخرد عني في الدنيا وحشي شا

ومالي معين غير دمي وانما :

اذا فاص من عيني بختك تماري -

وشوق ساهيل لا يعاين تماري :

وامرني عجب في انومي ونجومي -

وقطع لبيبي ساهر الجفن ثم انم :  
 ونيران قلبي فوجت بعد حرقتي ✽  
 وقد كان صبرا جميلا عدمته :  
 وما زادني الغرام ومحنتي ✽  
 وقد رق جسمي من اليم بعدام :  
 وغيرت الاشواق جسمي وطبيتي ✽  
 وانسان عينه والجفون تحرقت :  
 ولم استطع ان اراجع دمعتي ✽  
 وقد قل حيلي والفواد عدمته :  
 وكم لي الا لوعة بعد لوعتي ✽  
 قلبي وراسي بالمشية تبادي :  
 وعلى سادتي حياهم الله ساعتي ✽  
 على زعمهم كان التفريق بيننا :  
 ولا قصدهم الا لقا ووصلتي ✽  
 ما هذا البعد والشوق والجفا :  
 ونفسي بساعة الوصل التشتت ✽

وبيبقى حبيبي في البؤى منادمي :

ونبدل احزان مصنت بمسرتي ،

**الليلة الثالثة والخمسون والناثمائه**

قال الراوى فلما فرغ من شعره قل له املك

والله انك لحكيم وانك نعاشرين صادقين

وامر كما عجيب ثم ان الملك اخبر انس الوجود

بما جرم للورد في الاكمام فقال له انس الوجود

واين انورد في الاكمام قال له املك في

عندى فلما سمع انس الوجود بذمها بدى

بكاء شديدا وغشى عليه من الفرح ثم ان

الملك امر باحضار الشهود والعاضد فحضره

بين يديه وامرهم ان يعقدوا نواح انورد في

الاكمام مع انس الموحود فعموا ثم ان الملك

درباس ارسل يتخير الملك المستمع بما اقص

الورد في الاكمام واخبره به فلبى صدق

فلما بلغ املك ذاك فرح فرحت سديدا وارسل

الملك انبدأية والتتف والاموال وارسل يقول  
 له انعقد عندك والوثبة والعرس عندي  
 قل فبلغه الخبر وانبدأيا ووادعته وساروا الى  
 ان بلغوا قريبا من مدينته وبلغ الخبر الى  
 الملك والوزير فخرج الملك الى استتبائهم  
 بجميع اذبح واعيان ملكته وندوة منخرج  
 والسرور ودخلوا للمدينة وكان يوم بعد  
 من الاعمار ثم ان انس الوجود دخل على  
 الورد في الاكمام وصنعت له وثيمة عظمية  
 سبعة ايام بايائها واملك يعنى العظماء  
 واخذوا ببعضهم بعض وعقب وعنده  
 وجلسوا ساعة وبحدسون عاجزا ثم ان  
 ان الورد في الاكمام انسدت وجعلت يمول  
 هذه الايات شعر

جا السرور وولا ائمه والخرن :  
 ثم اجتمعنا واصدنا حواسد

ونسمة الوصل قد حبت معثرة :  
فاحبت القلب والاحشا واليدنا :  
وبهجة الانس لاحت محذقة :  
وفي الخوافي قد دقت بشايرنا :  
لا تحسبوا انما بكيت من حرق :  
لاكن من الفرح قد فاضت مدامعنا :  
ما ذا راينا من الالهوال وانعمرت :  
وقد صرفنا على الابعاد وانشجنات :  
فساعة من الوصل قد نسيت بنا :  
ما كان من شدة الالهوال شيينا :  
ذل الراوى فلما فرغت من شعرا تعانقوا  
وبكيا ثم ذل انس الوجود ما احلا لنا  
انصفا وانصفا وانشد وجعل بقول رند  
الايات شعر  
وصفات الوصل فين وصال :  
وانفصال الهاجر بعد انصفا :

ولنا ألهر تبدى مقبلا :  
بعد ما مال ومال انحرفا :  
وصب السهاد لنا اعلامه :  
وشربنا منه كاسا قد صفاه :  
 واجتمعنا وتشاكينا الهوى :  
وليلات تغلّت بالحفا :  
ونسينا ما مضى بالساذقى :  
وعفا الرحمن عن سلفا :  
ما الذ العيش ما انبيبه :  
لم يزدنا العشق الا شرفا ،  
قال الراوى ثم انصجعوا فى خلواتهم وصاروا  
فى منادمة واسعار وغرقوا فى لذّة النوح  
ولم يعلموا حتى مضت عليهم سبعة ايام ذل  
فاناموا بماجى المتهنين يوم السابى ثم انشدت  
الورد فى الاكمام وجعلت تقول هذه  
الابيات شعر



على عين الخواسد والرقيب :  
 بلغت ما نريد من الحبيب :  
 وأبدلنا السهاد لما اعتنقنا :  
 على الديباج والورد الخصب :  
 وفرش من أديم قد حشوها :  
 بريش الطير معنا غريب :  
 وعن شرب المدامة فاعتنقنا :  
 ولم ندر بنا شيئا عجيب :  
 فهنوني يا سبوعي وقولوا :  
 أدام الله وصلك يا حبيب :  
 قال الراوى فلما فرغت من شعرها أنشد  
 أنس الوجود وجعل يقول هذه الأبيات شعر  
 انى يوم السرور مع التهانى :  
 ومحبونى بالبشرى أوغنى :  
 وأنسى بطيب الوصل منه :  
 وزاد معى بالضاف أمعنى :

ونسألى شرب الانس حتى خفيت :  
 عن الوجود بما سقانى  
 شربنا وأنشرحنا وانضجعنا :  
 وصرفنا فى الغنا عن المغنى  
 حنيا للحبيب بئيب وصل :  
 ويأتيهم سرور كما اتانى  
 ويجمع بيننا من بعد بعد :  
 ويعطلون الوصال كما أعطانى ،  
 الليلة الرابعة والخمسون والثلاثماية  
 قال الراوى ثم قاموا من مراتبهم وأوجبوا المال  
 وأعطوا الصدقات ثم أن الورد فى الأكمام  
 قالت لانس الوجود يا حبيبي أريد أن أراك  
 فى الحمام ونكون منفردين فى حال أنفسنا  
 فاجابها انس الوجود الى ذلك ثم انما امرت  
 أن يطيب لها الحمام بأنواع التباخر النفيسة  
 وأوقدوه بالشموع ثم أن الورد فى الأكمام

انشدت وجعلت تقول هذه الايات شعر

يا من تملكني قديما :

ويا من وصله يشفى انسقيم :

ويا من ليس في غناه عنا :

ولا ارجو سواه يكون نديني :

الى الحمام قم يا نور عيني :

نصب الشمع وسط الجحيم ؟

وننشر ارضها اسما ووردا :

وسوسانا ونسريا عهدهم :

ونعقبها بعود الند حتى :

تصير كمفرغ الصبح الدرغهم :

ونشرح يا حبيب انقلب فينا :

كما نلى له ولا نا رحيم :

ونشد حين اراد جبيننا :

حنيا يا حبيب لك المعمر :

قل الراوي مر خرجوا من الحدر الى عمرة

وصاروا في لذة وعيش وحننا زائدا حتى أتاهم  
 هادم اللذات ومفرق الجماعات وهذا ما بلغني  
 من حديثهم على التمام ولكن أين هذه  
 من حكاية إلى الحسن العفاني وإنما حكى  
 أن أمير المؤمنين هارون الرشيد رحمه الله  
 تعالى أرق ذات ليلة أرقا شديدا فادعى بسيف  
 نفخته مسرورا فحضر بين يديه فلما خصر ذل  
 له اتنى بجعفر البرمكي فلما خصر قال له قد  
 خامرتني في هذه الليلة أمر عظيم وما أعلم  
 سببه وقد منعني من أنرقاد فبماذا بزول  
 عني هذا ألم والعارض فقال له جعفر يا أمير  
 المؤمنين قلت لكما النظر إلى المراه ودخول  
 الحمام وسماع المغاني بزول ألم وانعكر فقال له  
 الرشيد فعلت هذا كله فلم يزول عني ألم  
 وأنا أفسمت بحس أبي وأجدادى النصارى  
 لين لم تزل ما أنا فيه من ألهم والا ضربت

عنقك قال له جعفر تفعل يا مولاي ما اشير  
 به عليك وهو انك تنزل في مركب صغير الى  
 موضع يسمى قرن السراط لعلنا نسمع ما لم  
 نكن سمعناه او نرى ما لم نكن نراه فقد قيل  
 تفريج الله بثلاثة اشيا يرى الانسان ما لم  
 يكن راه او يسمع ما لم يكن سمعه او ينظر  
 ما لم يكن نظره فيكون ذلك سببا لروا  
 يك ان شا الله تعالى وكان في السنة في  
 الجانبين طيفان ورواثن مقابلة بعضنا بعضا  
 لعلنا نسمع شيا من احد الرواثن او نرى  
 شيا نشرح به الحائر فلثقام الرشيد واعجبه  
 مقالة جعفر ثم ذهب ومعه جعفر واخوه  
 الفتيل واسحاق النديم والي نواس ومسور  
 ونبسوا لباس الحجار وبنوا الى السنة في  
 مركب مذهب وخذلوا الملاحون به الى  
 موضع الذي يريدون فاستمعوا صوت من دار

وصوت عود وجارية تغنى بصوت شاجى  
مطراب يذهل السامع وفي تنشد وتقول  
هذه الابيات شعر

نديى قم فقد صفا العقار:

وقد غنى على الايك الهزار

الى كم ذا التواني والاماني:

اثق ما العمر الا مستعار

وخذا من يد صبي حزيز:

بعينية قنور وانكسار

زرعت بخديه وردا خنيا:

فاتمر في السوالف جنانار

وتبصر موضع التخميش منه:

رمادا خامدا والحد نار

يقول الى العذول نشيل عنه:

ما عذرى قد تم العذار،

الليلة الخامسة والخمسون والثلاثماية

قال الراوى فلما سمع الرشيد بهت وقال يا  
اسحاق ما تقول في هذا الصوت وكان اسحاق  
نديم الرشيد له يكن في زمانه اصنع منه  
ولا ابلغ منه في ضرب العود فقال اسحاق يا  
امير المؤمنين ما طرقت سمى انيب من هذا  
الصوت ولا اشجبا ولاكن من ورا انستر  
نصف سماع فكيف بدوته فقال له الرشيد  
يا اسحاق انتص بنا حتى نتنفل على صاحب  
هذه الدار لعلنا نراها تغنى لنا جبرا وكان  
الرشيد يحب النسوة قل جعفر فصعدنا من  
المركب واتينا الى الباب الذى سمعنا  
بداخله الانشاد فدقوا الباب واستاذنوا في  
الدخول واذا قد خرج اليينا شاب ماسح  
انظر فصيح اللسان عذب النامر وقلند  
اعلا وسنيلا ومرحبا بالسادات المنعجين ادخلوا  
على الرحب والسعة ودخل بين ابدن

الى الدار فيها اربعة اوجه سقوفها ذهب و  
 حيطانها لعب بالازورد وفيها ايوان كبير فيه  
 سرير من العاج والابنوز وعليه من الفراش  
 ما يشاكله ومن المساند كذلك وعليه خمس  
 جوارى كانهن الاقار فرعن عليهن فنزلوا من  
 السرير ثم التفت الى جعفر وقال له يا سيدى  
 لم اعرف فيكم للليل من الوضيع ولاكن بسم  
 الله كل من كان فيكم لصدر المجلس فليجلس  
 فكل منكم معروف منزله مع اصحابه قال  
 فصعد الرشيد الى صدر المجلس وقد عجبه  
 ما سمع من الشاب ومن حسن عقله وادابه  
 في كلامه قال فجلس كل واحد منهم في مكانه  
 وقام مسرور في الخدمة فقال لهم الشاب بعد  
 ان استقروا في مجالسهم يا ضيافى عن اذنكم  
 احضروا شيئا قل قامر الجوار ان يحضروا مايدة  
 من الخلنج اليماني فاقبلن اربع جوار مشدودات



الوسط وبايديهن اواني بلار وصيني مجرا  
 بما الذهب وفيها الاطعمة الغريبة واخر  
 الماكولات من قضا وسمان وافراخ الحمام وعلى  
 جانب المائدة مكتوب هذه الايات

هـج بالرعاف في ربع السكاريج :  
 وابدا باكل القلاية والشيخينج ::  
 وضع يدك على اواني من السمك :  
 على رغفين من خبز المعاريج ::  
 لله در انشوا ان كنت توتره :  
 والبقل تغميس في خل السكبيج ::  
 والدين بالبن المعمود قد غرقت :  
 فيه الكف الى حد اندماليج ::  
 عن الحبيص بقلب غمر ممتلئ :  
 فيه التضايف كائنات اندارس ::  
 يا نفس صبرا فان الدهر ذو عجب :  
 ان صاف يوما لي يتعدرسج :

قال فاكلنا حسب كفايتنا ثم غسلنا ايدينا بما  
 الورد في البريق الفضة ثم قال الشاب يا سادتي  
 قد جملتم فان كانت لكم حاجة اذكروها  
 حتى اتشرف بقضايتها فقالوا له اوتقصيها  
 فقال نعم فقالوا له ما تهجمنا على محلك الا  
 لما سمعنا من وراء حجاب نارك الصوت فنريد  
 منك ان تنعم علينا بسماعة مشاهدة ونعود  
 من حيث جئنا ان شا الله تعالى فقال نعم ثم  
 صاح بجارية سودا وقال لها احضري سيدتي  
 فلانة فطنت وغابت ساعة واقبلت ومعها  
 كرسي صيني بمسرة من ديباج رومي فوضعت  
 واقبلت جارية كأنها البدر ليلة تمامه ما  
 رأت العيون احسن منها فسلمت وجلست  
 ثم ناولتها للجارية خريطة من حرير حمرا  
 فاخرجت منها عودا قد رصع بانواع الجواهر  
 ملاوذه من ذهب كذا ذل فيه الشاعر

تركب الروح فيه اذا تركبه :  
في حجرها وملاويده معاليه :  
ما افسدت يده اليسرى محاسنه :  
الا املحت يده اليمنى مساوئه :  
الليلة السادسة والخمسون والمانماية  
قال صاحب الحديث فاخذته ونزته الى صدرها  
واحننت عايه احننا الوالدة عن وندشا  
وحبست او دار واستغانت كما يستغبت  
الحبي لامة وانشدت تقول هذه الابيات شعر  
عاد الزمان بمن احب فاعتبه :  
يا صاحب هذا اعتبالي واشرب  
من خمر ما مزجت قلبه مزج :  
الا تبدل نائمهم نسيمهم :  
فام النسيم حمدنا في كاسها :  
فرايت بدار النمام حمل دويبه :  
كم ليلة ساهرت فيهما بدرا :

من فوق دجله قبل أن يتغييا  
 والبدر منجج للغروب كأنها :  
 قد مر فوق الما سقفا مذعبا ،  
 الليلد السابعة والخمسون والثلاثماية  
 فلما فرغت من شعرها بكت بكاء شديدا  
 واطربنا طربا عظيما وما منا الا من غاب  
 لحسن صوتها وصورتها فقال الرشيد لاسحاق  
 ومدجته ما رايت يا ابا اسحاق فقال والله  
 يا امير المؤمنين لقد بهرتني ما رايت من صنعتهما  
 ومع ذالك الرشيد ينظر الى صاحب المنزل  
 ويتأمل في حسنه وشرافته على انه راى على  
 وجهه صفورة وكأنه يموت قال ثم بعد ذالك  
 التفت الرشيد اليه وقال له يافى فقال له  
 لبيك يا امير المؤمنين وقد قيل له عند غنا  
 الجارية ذالك فعلم منهم فقال امير المؤمنين  
 اريد منك تخييرنى على هذا الاصفرار الذى

على وجهك هل هو مكتسب أو مولود به  
 فقال يا أمير المؤمنين إنما هو حادث فقال وما  
 سببه عرفني به لعل يكون لك على يدي  
 فرج فقال له أنا أحدثك لكن أريد منك أن  
 تتخلي مسامعك لي فقال له لك ذلك قال يا  
 أمير المؤمنين أنا رجل من التجار من مدينة  
 عمان وكان إلى تاجر كثير الأموال وكان له  
 تجارة ومراكب في البحر ينحرون له وكان  
 رجلاً كريماً وقد علمني الخلل وكلما احتاج  
 إليه الإنسان فلما حضرته شركاه ينحرون في  
 البر فقي بعض الأيام أنا قاعد في مجلسي  
 وعندي جماعة من التجار أن دخل علي  
 غلامي وقال لي يا سيدي بالباب رجل يطلب  
 الآن يدخل عليك فاذنت له يا أمير المؤمنين  
 فدخل علي ومعه مال وعلي رأسه سبت  
 مغشاً فحمله بن يدي فرفعت الغشا دأ...

فاكهة من غير اوانها فشكرته على ذلك  
واعطيته يا مولانا مائة دينار واعطيت للحمال  
اجرته وانصرف عني وهو يدعو لي بالخير ثم  
اني اخذت ذلك كله فرقته على الحاضرين من  
الاهل والاصحاب ثم سالت التجار وقلت لهم  
من اى بلد هذه الفاكهة فقالوا لى من البصرة  
وجعلوا يصغون البلد ثم انهم ذكروا لى يا  
مولانا ان ما فى الدنيا اطيب من بغداد ولا  
احسن من اهلها وحسن اخلاقهم فاشتاقنا  
نفسى اليها حتى ما عاد لى قرار ثم قت  
وبعت العقار والاملاك وبعث المراكب بمائة  
الف دينار وجوارى وعبيدى وجمعت مالى  
فصارت لى الف الف دينار غير المعادن  
والقصوص والجواهر فعمدت الى البحر وطلعت  
مركبا وحطيت للجميع فيها وسافرت حتى  
وصلت البصرة فاقمت فيها وبعث المركب

واكثر بيت مركب آخر وحطيت مالى فيها  
 وسرنا ما حذر من حتى وصلنا بغداد فسانت  
 اين تسكن التجار فعانوا لى فى حارة تسمى  
 الكرخ فجيت اليها واكثر بيت فيها دارا حسنة  
 فى درب يسمى درب الرعفران ونعلت جميع  
 مالى وما معى الى الدار وقتت بينا وثابت لى  
 ففى بعض الايام خرجت اتمشى وكان  
 يوم جمعة فتصيت للجامع وصليت الجمعة  
 وخرجت مع الناس ومشيت الى موضع  
 يعرف بقرن الصراط انفرج فيه واذا على  
 ذالك الموضع دار بالينة ولها راسن الى انفسه  
 ولها شباك من حديد مذهب قرأت الناس  
 بتجاوزون الى نحو انشبت فتصيت فى حيلتها  
 قرأت سبتا جناسا حسن النوعه عام  
 بباب فاخر، وله راحة فكنه واحده على  
 تفرفت على صدرى ثم صديت كتابه عشرين

اللجين وحوله أربع جوارى وخمس غلمان  
 برسم الخدمة فقلت لشخص من يكون  
 هذا الشيخ قال هذا طاهر ابن العلا وهو  
 ضامن الغيمان ببغداد وكل من دخل إليه  
 يأكل ويشرب وينظر إلى الملاح وغيرهم فقلت  
 والله أن في زمان أدور على مثل هذا فتقدمت  
 إلى عنده وسلمت عليه وقلت له يا سيدى  
 في عندك حاجة فقال في تقدم وقل حاجتك  
 الليلة الثامنة والخمسون والثلاثماية  
 قال فدخلت إلى عنده فوثب إلى قائما وقلت  
 له يا سيدى انى أريد أكون عندك ضيفا  
 في هذه الليلة فقال في حبا وكرامة ثم قال في  
 يا ولدى عندى جوار كثيرة فيم من ليلتها  
 بعشرة دنانير وفيم من ليلتها عشرين دينار  
 إلى الماية فأختر منهم ما تريد فقلت له تريد  
 إلى ليلتها بعشرة دنانير فوزنت له ثلاث



مائة دينار على شهر ثم اخذني وادخلني الى  
 الحمام وجاءني الغلام الى مقصورة فيها جارية  
 فقال لها لتخديم خذني ضيفك فالتفتني  
 باحسن ملتقا واجلسني الى جانبها وحولها  
 اربع جوار خدامها قال فامرتهم باحضار  
 الماكول والمشروب فاحضرن مائدة عليها  
 من الماكول اللذيذ وعليها مكتوب عذ  
 الالباب شعر

الابصاح حل لك من مصير:  
 بلتحم انسان في قدر كبير  
 وقد صنعت بما ورد ذكي:  
 ورجع امسك خائفة عبيد:  
 فان ناكل فان لك الارادي:

وان دني غلست هو دني:  
 الليلة التاسعة والخمسون والمائة  
 قال الراوي دهر عدد ثمان مائة واحد -

العود وانشدت تقول هذه الابيات شعر  
 يا نفحات المسك من ارض بابل :  
 بحض الهوى اما تملت رسايلي ✽  
 لان بصحون انغوسر مازل :  
 لاحبابنا اكرم بها من منازل ✽  
 وفيها التي حام الوجود حبها :  
 وكم من عاشق لم يحط منها بطايل ✽  
 تعشقتها يا لاس خال من الهوى :  
 وقد اشغلتنى عن كل شاغل ،  
 ولم ازل يا امير المؤمنين انتقل من واحدة  
 الى واحدة الى ان وصلت الى صاحبة المائة  
 دينار فرأيتها مبتدعة في الحسن والجمال  
 فوزنت لها عن شهر ثلاثة الاف دينار فبينما  
 انا عندها في بعض الليالي واذا بصاحبة واصوات  
 عالية فعلت ما لخير فقالوا ان اعد المدينة  
 جميعهم يركبون في البحر ويتفرجون على

بعضهم بعضا فقال لي الشيخ يا ولدي اتحب  
 ان تنفرج فقلت له نعم قال فنهضنا وصعدنا  
 الى السطح فرأيت للخلائق والشموع والمشاغل  
 وهم في هرج عظيم فشييت الى اخر السطح  
 فرأيت ستارة على دار لطيفة وفي وسط الدار  
 سرير من العرعر مصفح بالذهب الوضاح  
 وعليه من الفراش ما شأله وعليه صبيبة ما  
 رأيت ما احسن منها في نول عمرى والى  
 جانبيها غلام قد دار يده على رفتينا وهو  
 يقبل فيها وفي تقبل فيه فحين رأيتها يا امير  
 المؤمنين لم اقدر املك روحى ولا علمت ابن  
 انا من ارض الله من حسن صورتها فلما نزلت  
 سالت الجارية انى انا عندنا عامها فقلت  
 لنا من تكون هذه الصبيبة فقد زاع عدلى من  
 حسنيتها وجهها فنبهت ودلت بآبى الحسن  
 انك فيها غرس فقلت اى والد ولو ذهبت

روحي فقلت لي هذه ابنتي ظاهرة الحسن  
 العلا وي سيدتنا ونحن انكل جوارينا اتعلم  
 يا ابا الحسن بكم ليلتها ويومها فقلت  
 بخمسماية دينار وهي حسرة في قلب انتجار  
 فقلت في نفسي واللذ لبددت كلما املك  
 عليها ولم اصدق بالصباح فلما اصبحت  
 دخلت للحمام وفيه لبست بدلة معدنية  
 مذهبة ودخلت على الشيخ فترحب بي وقال  
 لي ما تريد فقلت له تريد التي ليلتها بخمسماية  
 دينار فقال لي مبارك تترن المفدار فقلت له نعم  
 ثم انبت له بالمال فوزنت له عن شهر خمسة  
 عشر ألف دينار فعال للغلام احمله الي سيدتك  
 زهرة الحسن قل فاخذني المملوك وسار بي الي  
 دار لم يكن في الدنيا منليها فدخلت  
 فوجدت الصبية جالسة فلما رايتها خربت  
 له ساجدا ما خاف الله تعالى في وجهها من

الحاسن وفي خودة قد حكت بتنيا مكلفة  
عجزا منعمة كما قال فيها بعض واصفها حذو  
الايات شعر

فلو أنها للشمس قد تعرضت :  
أن عبدوها دون أصنامهم  
ولو تغلت في البحر والبحر ملح :  
لاصبح ما البحر من ربها عذابا  
ولو اتبنا للغرب تبدوا الى راحب :  
لحلى سبيل الشرق واتبع الغرب  
قل يا امير المؤمنين ويقصر اللسن عن وصفنا  
فسلمت عليها فنصت الى وفئت لي اخلا  
وسهلا ومرحبا بك فرايتنا في منبنا كائنا  
تفزع من وحل وحث في حكم حل حالنا  
فجلست الى جانبنا فامرت الجوار حشر  
النعام فقبلن أربع جوارى ذوات ابد  
بحملن ما يبدو ووضعوا من ابدن فبدا

ماكول لم يكن مثله إلا عند الملوك فددت  
 يدي إلى الأكل فغاب رشدي يا أمير المؤمنين  
 فاكلنا حتى اكتفينا وغسلنا أيدينا وقدموا  
 إلينا المدام وناولتها أحد جواريتها عوداً  
 فوضعت على حجرها وجست أوتارها واستغاثت  
 كما يستغيث الصبي إلى أمه كما قال فيه  
 الشاعر هذه الأبيات شعر

ومدامة كرم الذبيح شربها :  
 في جنح ليل والوشاة رقود :  
 غنت ولزت عودها لنهودها :  
 وأرخت عليه سوائف وعقود :  
 فكانها عليه حنينــــــــــــــــة :

وكانها في حصنها مولود ،  
 الليلة الستون والناائمة قال فلم  
 أرل يا أمير المؤمنين على هذه الحالة شهراً  
 بعد شهر حتى فنيت جميع أموالى وكنت

جالسا معها فتذكرت كيف افارقها فبديت  
فقلت لي ما يبكيك فقلت علي شرافنا يا نور  
عيني فقلت وما الذي بفرح بني وبينك  
يا سيدتي فقلت لها والله من يوم جيت  
الي عندك ياخذ مني ابوك كل يوم خمسمائة  
دينار وما بقي معي شي وبعض الناس يقول  
الفقر في الارض غربة والمال في الغربة اونس  
فعالت اعلم ان ابي عذته اذا كان عندنا  
ناجر ونفذ ماله يعطيه ثلاثة ايام ثم يخرج  
فلا تعبنا به وانا ادير شيئا يدون فيه الاجتماع  
ولا نتفرغ ابدا اعلم ان ابي عنده من المال  
لا يعلم حد الا الله تعالى وهو عندي رخيصة  
نحت بدتي وانا اعنيك في يوم الخميس  
خمسمائة دينار حسن قد تعهده بعد لي  
وانا ارد لك ولا تزال علي هذا السرب ان  
ان يحكم الله الغيبنة فاما سمعت مني شيئا

القول يا امة المؤمنين قمت وقبلت يدها و  
 بقينا على هذه الحالة سنة كاملة كلما اعطى  
 انكليس الى ابيها يدفعه اليها وفي تدفعه لي  
 الى يوم من الايام اراد الله بفراقنا ضربت  
 جاريتهما ضربا وجيعا فقالت لها الجارية فقد  
 اوجعتني ضربا والله العظيم لا وجعن قلبك  
 كما اوجعتني فضت الى ابيها واعلمته  
 بالحديث من اوله الى اخره فلما سمع ابوها  
 كلام الجارية نهض ودخل الى وقال لي يا عماني  
 فقلت له لبيك قال نحن اذنتنا اذا كان عندنا  
 ناجر واقتفر نعليه ثلاثة ايام وانت لك سنة  
 ناكل وتشرب ثم قال لبعض غلمانه اخلعوا  
 ثيابه الذي عليه قال فاخلعوني من ثيابي  
 والبسوني ثيابا رثة خلقة ما تساوي ولا درهما  
 واعضوني عشر دراهم ثم قال لي ما اضر بك ولا  
 اذيك لاكن روح في حالك ولا تفهم في هذه



البلاد ولا تذكرنا أبدا فيكون دمك في  
 عنقك قل فخرجت رغما بلا رضا مني ولا أعلم  
 أين أذهب ولا أين أروح وخاطبني لدم في  
 الدنيا وخطر ذالك الوقت على قلبي مالي  
 الذي جبته وقلت أجى من بلدي في البحر  
 ومعى ألف ألف دينار وأتلف الجميع في بيت  
 هذا الشيخ النحس وأخرج من جيبه مكسور  
 الخاسر لأحول ولا قوة إلا بالله الأعلى العظيم  
 فأنقذت في بغداد ثلاثة أيام لا أستطيع بتعام  
 ولا بشراب وقد أخذني الوسواس فزأبت في  
 اليوم الرابع سفينة راجعة إلى البصرة فنزلت  
 معكم وأعطيتكم العشرة دراهم وسافرنا إلى أن  
 وصلنا لبغداد فحبس وصلى إليها دخات  
 النجوم من شدة الجوع فرأيت رجلا بعدا  
 يعرفني سابقنا فعلم أني وأعذتني وسألني عن  
 حالى لما رأى بتلك السبب الردة فعرفتموه

بجميع حالى وما جرا على فقال لى يا سيدى  
 ما هذه أفعال عاقل ثم قال لى ايش فى نيتك  
 تعمل فقلت له والله لا أدري ما أفعل فقال لى  
 اجلس عندى واكتب خرجى ولك كل يوم  
 درهمين وما ينوبك من طعام وشراب فقلت  
 له نعم وكل ذاك بتقدير الله عز وجل  
 فاهت عندى يا امير المؤمنين حتى صارت لى  
 عنده مائة دينار فاستاجرت غرفة على الشط  
 لعل يقع نظرى على مركب سايرة الى بغداد  
 الليلة الحادية والستون بعد الثلاثمائة  
 فلما كان بعض ايام جات مركب وفيها  
 بضائع فخرجت جميع التجار واكابر البلاد  
 ليشتروا وقد دخلت انا فى الليلة مع الخلق  
 واذا برجلين قد هبطا من المركب ونصبوا  
 لهما كرسيين فجلسا وسلموا عليهما التجار  
 وادلوا لبعض غلمانهم ابسحوا لنا البساط

فبسطوا واخرجوا جرابا ففتحوه وفكثوه على  
 المسالك واذا فيه شيء من اللؤلؤ والجواهر  
 والمرجان والعقيق والبلور ومن سائر المعادن  
 ثم انعموا الى جميع الدجارج وناموا ثم معاشر  
 الدجارج ما تباع اليوم الا هذا يرسم خرجيننا  
 فنرايدوا عليه الدجارج فبلغ اربعماية دينار  
 فنشر اتي واحد من اصحاب المرب و كان  
 صاحبي يعرفني اولا فنزل وسلم علي وقال لي  
 ما لك لا تنضم مع الدجارج فقلت له جرت  
 علي حوادث الدنيا فنقد مالي ولم يبق مني  
 سوى مائة دينار فقال لي يا عماني بعد ذلك  
 المال التعليم بقت معك مائة دينار فقلت  
 له بينما حرا اؤفقد واستحيت منه فدمعت  
 عيني فلما راني على تلك الحالة رمى قلبه  
 علي ودمعت عينه ثم قال الدجارج ائذني  
 حونا اسيدوا علي اتي قد بعثت لك المسالك

بما فيه لهذا العمانى بمائة دينار وأنا أعلم بأنه  
 يساوى اضعاف ذلك وهو حبة منى اليه قال  
 فاعطاني البساط بما فيه قال فدعيت له بخير  
 ودعا له جميع التجار وشكروه على كثرة مروتهم  
 قال فاخذته ومضيت به الى خان اللولو و  
 سوق الجواهر وجلست ابيع واشترى وكان  
 من جملة المعادن تعويذ من العقيقى الاسمر  
 عليه سطران مثل ديبب النحل وطلاسم  
 مكتوبة كذلك لا أعلم ما هي فبقيت يا مولاي  
 ابيع واشترى من ذلك البساط سنة فاخذت  
 يوما من الايام ذلك التعويذ واعنيته للدلال  
 فاخذه وغاب عني ساعة وقال لي تبيع بعشرة  
 دراهم فقلت له ما ابيعه بهذا المقدار فرماد في  
 وجهي وانصرف عني ثم ناديت عليه يوم  
 اخر فقال لي تبيعه بخمسة دراهم فاخذته من  
 يده ورميته فدامى فبينما انا جالس يا امير

المؤمنین یوم من الایام ان اقبل الی عندی  
 رجل وعلیه اثر السفر فوقف علیّ وسلم  
 فردیت علیه السلام فقال لی بالله علیک عن  
 انک اقلب ما عندک فقلت له افعل وکنت  
 غضبانا ضیق الصدر فلم یأخذ شیئا من  
 الذی قد امی من المعادن والجواهر سوى  
 ذلک التعویذ لا غیر فلما نظر الیه یا امیر  
 المؤمنین رایته قد فرح وبس یدده فقال لی  
 تبیع هذا فقلت له نعم ویان لی منه وجه  
 الرغبة فیه فقال لی بکم نمده فقلت له کم  
 عندی فقال عشرين درهما فقلت له خلیه  
 وانصرف الی حال سبیلک فقال لی خلیه  
 بحسین دینار فخلط فی بالی انه یأزحی فقلت  
 له قمر ودعنی لا تلعب معی هذا ما تمو  
 مویع اللعب فقل لی ذبیعه مایه دینار تبیعه  
 مایتین دینار تبیعه خمس مایه دینار تبیعه

بالف دينار هذا كله وهو يصاحك وأنا أتوم  
 منه يمازح معي فبقى يا مولانا يزيد لى بعد  
 الف وأنا ساكت لا ارد عليه جوابا من شدة  
 ما عندى من الغيظ فقال لى تبيعه بعشرين  
 الف دينار فجانى الضحك على كلامه وتهزيت  
 انا ايضا عليه فاجتمع علينا اهل السوق وم  
 يقولون لى بعه له وان لم يعطك التمن نقوم  
 عليه كلنا ونخرجه من هذه البلدة  
 الليلة الثانية والستون والثلاثماية  
 فقلت له كم عندك بصدق فقال لى وتبيعه  
 فقلت له نعم ان اشتريته فقال لى عندى  
 ثلاثون الف دينار تبيعه بـم خذم واعطنى  
 التعويذ فقلت للناس الحاضرون اسهدوا عليه  
 ولاكن ما امضى لك البيع حتى تاخبرنى لى  
 سى يصلح هذا التعويذ الذى تزن فيه هذا  
 الذهب كله فقال لى امض لى البيع حتى اقل

لك فقال في الله على ما تقول وكيل قلت له  
 نعم قال فلما سمع ذلك فرح فرحا شديدا  
 ثم اخرج الذهب ودفعه لي واخذ انتعوبد  
 وجعله في عنقه وذل لي رضىيت فقلت له نعم  
 فقال لمن حضر اشهدوا عليه بانه رضىا وقبل  
 ثمنه ثم انتفت الى وذل لي والله انعمتيم نو  
 مسكت يدك لوصولك الى مائة الف ومائتين  
 الف وثلاثمائة الف فلما سمعت ذلك با  
 مولانا كائننى كنت نايمنا فانتبهت ونار الادم  
 من وجهى وعلا فى هذا الاصفرار من ذلك  
 اليوم بعدة الله سبحانه وتعالى ثم قلت له  
 لى سى يصلح فقال لى يا ولدى اسمع حياىى  
 دل فاجتمع علينا اريد من الف رجل من دل  
 اعلم ان اسمير مائل انهمى انعمتيم انذى  
 يملك ملك الدنيا نه ابد نه بدى فى انندى  
 منلها ولا احسن منها وبها دى انمى فاحصر

المتجمين على أن يداوونها فقال له رجل  
 من حضر أيها الملك أنا أعرف رجل اسمه عبد  
 الله البابلي ما على وجه الأرض أعرف منه في  
 معالج هذا الأمر فإن أردت أن ترسلني إليه  
 فافعل ثم أحضر لي قطعة من العقيق أعطاه  
 إياه وأعطاه مائة ألف دينار فأخذها منه  
 وأنصرف وسائر أياما حتى وصل إلى أرض بابل  
 فسأل عن الشيخ وأتى إليه وعرض له الهدايا  
 وأعطاه الذهب فقبله منه وأحضر حكيمته  
 وعملها في التعويد بعينه وبقي الشيخ سبعة  
 أشهر يرصد النجوم حتى اختار وقتا وعمله  
 فيه وكتب هذه التلسمات والأسماء فأخذها  
 ذاك الرجل وأتى به إلى الملك فعلقه على  
 ابنته وكانت مقيدة في أربع سلاسل وكل ليلة  
 يبات عندها رجل فيصبح مذبوحا فحين  
 علن عليها هذا التعويد برأت بادن الله



تعالى فلم يعاودها الصرح من ذلك اليوم  
ففرح الملك فرحا شديدا واخلع على ذلك  
الرجل وانعم عليه اهل المدينة فانفق يوم  
من الايام انها نزلت مع جوارها في مركب  
يتفرجون ويلعبون فمدت اليها جارية من  
بعض حوارها يدها تلعبها فانفنع انتعوبذ  
ووقع في البحر فعادت الصبيبة كما كانت  
وغمى عليتها فلما سمع الملك ذلك اعتسفى  
المال وامرني ان نمسى الى الشيخ يعمل لنا  
غبرة فجيئت اليه فوجدته قد مات رحمة  
الله عليه فبعثنا الملك نحن عشرة انفس  
واعطانا مالا عظيما وامرنا ان ننسوف انايم  
انبلد فونعنى سعدى عدد سم اخذ  
وانصرف يا امر المؤمنين فيذا كان السبب  
مول الاصفراء على وجهي ثم بعد ذلك عادت  
الى بعدان واخذت جميع الاموال وجبت

وسكنت دارى الأولى فلما أصبح الصباح  
 لبست ثيابى وسرت الى دار ظاهر ابن العلا  
 لعل أرى محبوبتى وكل من احب فلما وصلت  
 الى دارة وجدت الشباك مسدودا فوقفت  
 ساعة افكر فى حالى وفى تغليب الزمان وانا  
 انا بسلام فقلت له ما جرا على هذا الذى  
 كان هنا فقال لى يا عمى انه ناب لله تعالى  
 فقلت له ما كان سبب توبته فقال لى انه  
 قدم علينا رجل فى بعض السنين يقال له  
 أبو الحسن العمانى فلما ذهب من عنده  
 وكانت ابنته قد احبته حبا شديدا  
 الليلة الثالثة والستون والثلانماية  
 فلما فارقتها مرضت مرضا شديدا حتى بلغت  
 النلاف وعرفت ابوها فارسلوا خلفه وداروا  
 عليه البلاد وضمنوا لمن يأتى به مائة ألف  
 دينار فلم يعرفه أحد أين ذهب ولا وقعوا

له على اثر فزادت ابنته مرضا حتى انبأ ان  
 على شرف الموت فعند ذالك باع ابوها للجواري  
 من عظم ما ناب ابنته وتاب لله تعالى فقلت  
 للصبي ما تقول فيمن يدلكن على ابو الحسن  
 العماني قل لي بالله عليكم احببي نفري ووفر  
 والدي فقلت له ادخل وقل له ان ابا الحسن  
 العماني على الباب يدعوك فقال لي ما تقول  
 بالله عليكم اخبرني بالصحيح فقلت له ادخل  
 وقل ما قلت لك فذهب من عندي وراح  
 كانه بغل انفلت من صاحبه فغاب عني  
 ساعة واذا به قد اناب بالشيوخ فلما راني سلم  
 علي وعانقني وقل لي الحمد لله على سلامتكم  
 ثم دخل الى بيته واعطى نذرا انرجل انب  
 دينار فاخذنا وعد لي الشبهه وسمى وقل  
 لي الحمد لله على سلامتكم يا وندى اني دنت  
 غيبك فقد غابت ابنتي بفرأوك ادخل الى

الدار فدخلت معه الى داره ثم اجلسنى  
ومضى الى بنته وقال لها حاشاك يا ابنتى  
من هذه المروضة فقالت له يا ابنى ما ابرا من  
سقمى حتى اعين محبوب قلبى وانظر وجهه  
ولو نظرة واحدة فقال له نذر على ان اكلتى  
ودخلنى للحام حتى اجمع بينك وبين محبوبك  
قال فلما سمعت كلامه قالت له صحيح ما تقوله  
ثم عند ذلك قال الشيخ لغلمانه سر الى سيدك  
الذى جاني الساعة فاتانى الغلام ومضيت  
معه ودخلت للدار فلما راتنى يا امير المؤمنين  
غشى عليها فلما افقت تنفست الصعدا  
ثم انشدت هذه الابيات شعر

ما هو الا ان اراه بحياة :

فابنتت حتى لا اكاد اجيب،

الليلة الرابعة الستون والثلانماية  
ثم استوت جالسة وقالت يا سيدى والله

ما كنت أظن أرى وجهك إلا في المنام ثم  
 عانقتني وبكت بكاء شديدا ثم قالت له يا أبتى  
 الخفى شيئا أكله قال ففرج الشيخ وأتاعا بما كولا  
 ومشروب فاكلنا يا مولانا وشربنا ثم أمنت على  
 هذا الحال مدة من الزمان ورجع نيا حسنيا  
 وجمالها فاستندنا أبوها عند ذلك انقاضى  
 والشهود وزوجنى بينا ولى الآن صاحبتى  
 يا أمير المؤمنين ولى منيها هذا العبدى ثم أخرج  
 له صبيا كاذبه انقمر الطالع فقبل الارض قدام  
 الملك فعند ذلك اخذ الرشيد وقبلاه وسبى  
 الله تعالى لحسن صورته ثم بعد ذلك نهض  
 أمير المؤمنين وقد تعجب من حذبته وذلك  
 يا جعفر والله ما هذا إلا امر عجيب ومضوا  
 الى دار الخلافه فلما أصبح الصباح جالس على  
 سرير منكنه ثم دلى يا مسرور فقال له نبيك يا  
 أمير المؤمنين فقال امل هذا الاموال امل

البشيرة وحمل عرسان وحمل بغداد قال فجمعه  
 ووضعه بين يديه فصار مالا عظيما لا يحصى  
 عدده الا الله تعالى ثم قال يا جعفر احضر  
 الفتى العجاني فقال له سمعا وطاعة وذهب  
 اليه وشرق عليه الباب فخرج اليه فقال له  
 اجب امير المؤمنين فلما طلع معه الى امير  
 المؤمنين قبل الارض وصف قدميه واسبل  
 يديه وهو خائف ان يكون قد اخذنا قدام  
 امير المؤمنين خلد الله ملكه واسبل عليه نعه  
 فقال له اكشف هذا الستر وكان الرشيد  
 امرهم ان يضربوا على المال سترا فكشفه الغلام  
 فلما نظر الغلام الى تلك الاموال بهت وسكت  
 فقال له امير المؤمنين هذه الاموال اكراما لك  
 عوض ما فاتك من التعويض فقال له بل هذا  
 يا امير المؤمنين ازيد اضعافا كثيرة فقال  
 الرشيد لمن حضر اشهدوا على ابي وهبت

هذا المال لهذا انفتى فعند ذلك اتى انفتى  
 وقبل الارض وسكت واستحى غبكي فنثر على  
 خديه الدمع فرجع الدم في وجهه باذن الله  
 تعالى فبقى كانه البدر ليلة كماله فعند ذلك  
 نظر اليه امير المؤمنين وقال لا اله الا الله حقا  
 سبحان من يغير ولا يتغير انظر وجهك في  
 المرأة قال فنظر الى وجهه وسجد لله شكرا على  
 ما اولاه وشكر مولانا امير المؤمنين هارون  
 الرشيد فقال الرشيد وعزة الله وذاته اكاملة  
 لا اخذ من هذه الاموال ولا درهما واحدا  
 وهو حدية منى اليك وحبته اللرام لا ترجع  
 ثم امر بنقل الاموال الى منزله وامره ان لا  
 ينقطع على خدمته وجعله نديما من نديايه  
 وبقوا في لذة ومسرة وهنا عيش حتى اذم  
 اليقين من رب العالمين ولا تن ابن عذبه من  
 حكاية حياء النفوس مع ارضشير وانما حكي

والله أعلم بغيبه وأعلم فيما مضى وتقدم  
 وسلف من أحاديث الأمم أنه كان في قديم  
 الزمان وسالف العصر والأوان ملك عظيم  
 السلطان كثير للجيوش والجنود والاعوان وكان  
 له ولد اسمه أرذشير ما رأت العيون مثله  
 ولا عاينت الأبصار نحو شكله ذو وجه ملبج  
 وعقل رجيح قد حاز كل المعاني والفنون وكان  
 مغروما بالصيادة والقنص فبينما هو ذات يوم  
 من الأيام في صيده وقنصه إذ هو بقافلة  
 وكبير القافلة رجل عليه لطافة فتعجب ابن  
 الملك منه فقال لبعض خدامه اذهبوا لذلك  
 الرجل وايتوني به فقالوا سمعا وطاعة فذهبوا  
 إلى الرجل وقالوا له أن ابن الملك يريد أن  
 يجتمع بك فقال سمعا وطاعة فلبس أحسن  
 ثيابه ونهض من وقته وساعته وأخذ هدية  
 سنينة ومثلها معه وسار مع الخديم حتى وصل



الى ابن الملك فاذن له بالدخول فلما وصل  
بين يديه قبل الارض ودعاه بالبقاء والدوام  
وقدم له الهدية ففرح بها ابن الملك وامر  
له بالجلوس وباسنئه بالكلام ثم قل له من اى  
البلاد انت اقبلت وفى اى الخواصم اتيت  
فقال له يا مولى اتيت من بلاد الهند على  
سبيل الفرجة والتسلية فقال له ما لى اراد  
على هذه الصفة فقال له يا مولى متدينى  
غريب وامرى عجيب وكل ما اذ فيه من  
صاحبة هذه الصورة الليلة الخامسة  
والستون والفلانماية ثم ادخل يد  
فى جيبه واخرج له خرفة حبر فاخذها ابن  
الملك ونشرها واذا فيها صورة جارية من  
احسن ما يكون وقد جعلت اصبع يدها  
اليمنى على نحرها ويدها اليسرى على صدرها  
ووجنتها يتللا كانه البدر من كسا دنفه

بجواب تشير الى ناطرها بالصواب قال صاحب  
 الحديث فلما نظرها ابن الملك ارنشير التهب  
 النار في فواده وقال له يا هذا من عرفك بهذه  
 الجارية فقال له يا مولاي بالله عليك لا تهيج  
 على الهموم وتصرم النار في قلبى المكظوم  
 لاكن ان كان عجبك خذها فقال ما اريد  
 الا صاحبة هذه الصورة ولا بد لى منها ولو  
 ولجت الاقطار لاجلها ثم قال له يا هذا وما  
 يقال لهذه الجارية وما اسمها قال اسمها على راس  
 الصورة فتميزها ابن الملك واذا فيها حياة  
 النفوس بنت الملك العادر صاحب المدينة  
 البيضاء فلما سمع باسمها تاوه وتاحب والتهب  
 وكان ابوه الملك الاعظم ينظر اليه فلما نظر  
 الى حرقة وجنونه بهذه الصورة قال له امهل  
 يا ولدى حى ارسل الى ابيها واخطبها منه  
 وان لم يعطها سرت اليه بعساكر اولهم عنده

واخرهم عندي فقال له ابنه ارذشير اخبرني  
 واجعل فاني هلكت لا محالة ثم ان الملك ادعا  
 بالوزير الكبير وقال له اريد ان ارسلك في هذه  
 الساعة الى الملك القادر تخطبه في ابنته التي  
 ولدي ارذشير لانك صاحب رأي وتديبر  
 فقال سمعا وطاعة وفي ذلك الوقت خرج  
 الوزير واصلح شأنه وسافر بعد ان جيزه  
 الملك بالهدية والتحف التي تعجز عن وصفها  
 الالسنه وسار الوزير يقطع الفيافي والفقر  
 الليل والنهار الى ان وصل الى الملك القادر  
 فخرجت حجاب الملك وادخلوه على الملك  
 بالهدية والتحف التي اتت معه فامر به الملك  
 غاية الاكرام وبقي عنده ثلاثة ايام فلما كان  
 في اليوم الرابع ادعى به فحضر بين يديه  
 وحدنه ساعة ثم قال له ايها الملك اني انيت  
 من عند الملك الاعظم صاحب الارض بالتسول

وَأَعْرَضَ إِلَيْكَ خَاطِبًا وَفِي ابْنَتِكَ رَاعِبًا تَزَوَّجَهَا  
إِلَى وَلَدِهِ أَرْفَشِيرَ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ  
فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا لَخَطَابَ بَقِي حَايِرٌ فِي  
رَدِّ الْجَوَابِ وَأَطْرَقَ بِرَأْسِهِ سَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِ  
الْخُدَامِ يَا كَافُورُ فَقَالَ لِبَيْبِكَ فَقَالَ ادْخُلْ عَلَى  
ابْنَتِي حَيَاةَ النَفُوسِ وَبَلِّغْ لَهَا مِنِّي السَّلَامَ  
وَخَاطِبُهَا بَلِينُ الْكَلَامِ وَقُلْ لَهَا أَنِ وَالِدُكَ  
يَسْلَمُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ نَعْرِفُكَ أَنَّهُ  
قَدْ جَاءَ إِلَيْكَ شَخْصٌ مِنْ أَوْلَادِ الْأَكَابِرِ لِيَكُنَ  
لَكَ بَعْلًا وَتَكُونَ لَهُ أَهْلًا فَإِذَا تَقَوْلِينَ وَمَعَهُمَا  
قَالَتْ لَكَ شَيْءٌ عَرَفَنِي بِهِ قَالَ الرَّأْيُ فَسَارَ  
كَافُورٌ وَهُوَ يَقُولُ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ وَاللَّهُ مَا بَقِيَ لِي غَيْرَ ضَرَسَتَيْنِ أَكَلَتْ بَعْدَهُمَا  
الْخَبَرُ وَكَانَتْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ مِنْ بَغْضِهَا فِي الرِّجَالِ  
كُلِّ مَنْ جَاءَ يَخْطُبُهَا مِنْ أَيْبِهَا يَرْسُلُ يَشَاوِرُهَا  
مَعَ كَافُورٍ فَكَانَ كُلَّمَا أَتَاهَا بِذَلِكَ تَمَسَّكَهُ وَتَفْلَعُ

له صرستين حتى لم يبق له الا صرستين فلما  
 وصل الى مقصورتها صار يشاور في نفسه هل  
 يدخل ام لا وبقي حايير واذا بينت املك  
 قد قمت وجعلت الخدام في رجليها قبض  
 من الذعب مرفوع بالدر والجوعر وتماشت  
 ونثرته فهرب منها فقالت له والله يا ابي  
 وان وقعت في يدي فلعت باني اتراساك ثم  
 زعقت على الخدام ان يمسكوه فهرب ودخل  
 على املك وعو نساير اعقل صند منجنون  
 فقال له املك ما وراي فقال يا مولاي والله  
 اني في هذه الساعة قد سلمت من طاع بق  
 اتراسي وخدم اسنانى فقال املك لوزير اسمع  
 وانشر واعتذر لنا عند صاحبك وامخبر ان  
 هذه تجارية لا حب انرجل ولا انبرهده ومضى  
 اغتصبا على ما لا تريد تفعل بسببه ثم ان  
 الوزير خرج من عنده ورجع الى بلاد يدا

فأيده هذا ما كان منه وأما ما كان من أرضشير  
 ابن ~~البحراني~~ لما سار الوزير إلى الخطبة دخل  
 منزله وقد حالت أحواله فلما جن عليه  
 الليل حاجت أشواقه واشتعلت نيرانه واختلا  
 بالأفكار والتهب بالنار ولزم الفراش وأمتنع  
 من الطعام والشراب فتراد به الشوق والقلق  
 والفكر والأرق وجرت دموعه على وجناته  
 كالمطر وأنشد يقول هذه الأبيات شعر  
 جن الظلام حقد على المتردد :  
 والوجع مع زفرات النار في كبدي ❖  
 وسایل الليل عني فهو يخبركم :  
 أن كنت إلا حليف الشوق والكبد ❖  
 وقد بقيت حزينا ليس لي أحد :  
 غريبا بلا أهل ولا ولد ❖  
 أبيت أرا نجوم الليل من وهي :  
 حيران قد خاني في حكم جلدي ❖

حليف بعد وهجر نايلا وملا :  
وعاد الصبر والسلو على منتهى :  
اشكو الى الله ما اتقوه من امر :

ومن غرام ولا اشكو لواحدى ،  
الليلة السادسة والستون والناثمائية  
قال الراوى فلما فرغ من شعره تنفس الصعدا  
وان حزنا وكمدا وغشى عليه فلما افاق من  
غشيته ما زال يراقب النجوم حتى اصبح  
خير الصباح فقام من فراشه ولبس ثيابه  
واق خديجه اليه ووقف بين يديه فرفع  
الملك راسه اليه فراه وقد تغير احواله فرمته  
ورق لحاله ووعدته بالاجتماع بالجارنة فهذا  
ما كان منه واما ما كان من امر الوزير فانه  
رجع من املك انقادر ولم يرل يجد السير  
الليل واننيار الى ان دخل الى المدينة التي في  
مدينة الملك الاعظم ودخل عليه وقبل الارض

بين يديه وحدثه بالامر من اوله الى اخره  
 وبما اتفق عليه وعدهم قضا حاجته منه  
 فلما سمع الملك الاعظم ذلك قام وقعد وقال  
 مثلي يرسل الى احد في قضا حاجة فلم تقض  
 ثم التفت الى بعض الخجابه وقال له اخرج  
 الخيام وناد في العساكر بالسفر ولا بد لي من  
 خراب دياره وقطع اثاره ونهب امواله وقتل  
 رجاله وابطاله واسر عياله وكان الملك يقول  
 هذا الكلام وولده ارششير يسمع وهو واقف  
 على راسه فلما كان هذا الكلام من ابيه علم  
 ان اياه ملك عظيم السلطان كبير الشأن  
 كثير الجيوش والاعوان وان تجرد اليهم يخرب  
 ديارهم ويقطع اثارهم ويملك عيالتهم وتحمل  
 الجارية في قلبها غيظا فتقتل نفسها ولا ينال  
 منها فايده فتقدم بين يدي ابيه وقبل  
 الارض وقال ايها الملك اعظم انه معلوم



ما تيسر ركابك وتجرد ابنتك وتنفق اموالك  
 الا في قضا حاجة ولكن اريد ان اشغل  
 تلف للجارية بشي قال له ابوه وكيف تريد  
 اصنع لك قال له اني اريد اروح في مثل تاجر  
 واتسبب في الوصول اليها فقال له ابوه ان  
 اردت هكذا خذ ما يرضيك خذ ما تحتاج انيه  
 وخذ الوزير معك يساعدك على مقاصدك  
 وتبلغ مامولك فقال سمعا وساعة ثم ان املك  
 اعطاه ثلثمائة الف دينار وفتح خزانته  
 واخرج له حوايج تساوي ثلثمائة الف دينار  
 وخرج من عند ابيه والى الى والدته واخبرها  
 بحاله فعند ذلك فاحت خزانته واعنته  
 مائة الف دينار ومثالي حوايج تساوي مائة  
 الف دينار فل اراوى وعند ذاك خرج  
 الغلام من عند ابيه واسم الغلام العلامن  
 ان ينسوا بصبغهم على الحمل وان يدرنوا

بزء، التجار واخذ الغلام الوزير معه وساروا  
 جنبيعاً ينتفعون البرارى والقفار ويوصلون  
 سيم الليل بسير النهار فلما طالت عليه  
 الضريق زاد ناره حريق فانشد وجعل يقول  
 غرامى من الاشواق والشوق زايد :  
 ومالى من جور الزمان مساعد :  
 اراقب نجوم الصبح حتى اذا بدا :  
 اهير باشواقى ونارى توقد :  
 وحقكم لا حلت عن حبكم ولا :  
 انا خلف ساهر للجفن واجد :  
 وان دام ما القيت يا غايبة المنا :  
 وقل اضطبار بعدكم ولا ساعد :  
 صيرت الى ان يجمع الله شملنا :  
 وتكد اعدانا وجميع اللواسد :  
 قال صاحب الحديث فلما فرغ من شعره بكى  
 بكاء شديداً من شدة وجده وغرامه فانه

الوزير ووعد به بنيل المنا وسار معه يحدثه  
ويؤانسه في الطريق ولم يترأوه على تلك  
الحالة أيام قلائل فبينما هم سايرون ذات يوم  
من الأيام وكان ذاك عند طلوع الشمس إذ  
لاحت لهم المدينة التي هم ضائبونها ففرح ابن  
الملك وأنشد وجعل يقول هذه الأبيات شعر  
خليلى انى شاعر دأيم بنى :

ووجدى غرام والغرام غرامى ٥

وانوح نوح المناكلات من البند :

اذ جن ليلى ساعدتنى الحمايى ٥

ونيلت الاجفان كالسحب مائرا

ففى بحر الدمعينا قرانى عايسى ٥

سلام عليكم كما حبت انصبا :

وما نبح نبحى وما جأ وحايى ،

الليله لسابعه والستون والنايله

دل صاحب الحديث فلما فرغ من شعره له

جدد الصبر حتى وصلوا إلى المدينة ودخلوا  
 إليها وسألوا عن فنادق التجار وأصحاب  
 الأموال والأمتعة الغوال فدلّوهم فنزلوا هناك  
 وانزلوا بضائعهم في المنازل وقاموا لأجل الراحة  
 وصار الوزير يدبر في أمر الغلام وهو حائر في  
 أمره كيف يصنع فاختار أن يقيم في سوق  
 النباريين وهو سوق التجار فقال الوزير أعلم  
 يا ولدي أن أقامتنا هناك لم نحصل لنا منها  
 فائدة وقد خطر ببالي شيئا أفعله يكون فيه  
 الصلاح أن شا الله فقال الغلام صدقت أيها  
 الوزير أفعل ما تشاء وفق الله أعمالك فقال  
 له نكح دكانا في سوق التجار وأنا أقول  
 أنك ولدي وأن أقت في مكان تنظر الناس  
 صورة جميلة ويشيع خبرك في البلاد فقال  
 له الغلام أفعل ما بدا لك وما تختار فعند  
 ذلك نهض الوزير من ساعته ولبس أثخ

ثيابه ولبس ابن الملك آخر ملابسده ونفل  
 كنه بالف دينار واخذ الغلام خلعة وخرج  
 فلما توسط في شوارع المدينة نشرت الناس  
 اليهم وعقبته روايح المسك والكافور منيما  
 فلما وقعت عين اناس على الغلام وما صور  
 الله فيه من الحسن والجل والنفوس الغصية  
 والفعل الرجيع وحفت الناس و<sup>ي</sup> يهونون  
 سبحان الله من هذا الغلام ووند من يدون  
 ومن اى الالهيم عوف سبحان من خلعه من  
 ما مهين ما هذا بشر ان هذا لا ملك درهم  
 وصار هذا اللام في الغلام كثير عنده من  
 يقول ان رضوان غفل عن الجنان وخرج منها  
 وبعضهم يقول ما هو الا من اما بده وبعضهم  
 من يقول من اللج وما زانت الناس على تلك  
 الحانة وندم واقفين ند من الجنبين سرجون  
 فيه وفي صورتها الباعبة وهو كما دل فيه

الشاعر هذه الابيات

يا ضعيف الجفون من غير سقم :

كمن عزيز وكمن ذليل قتلت

خلق الناس من ~~سما~~ وما :

ومن النور والبها خلفت

ان تكلمت زاد قلبى ~~غراما~~ :

وظما يزيد ان سكتت

من جنان الخلد انت ولكن :

كان رضوان غافلا فسرقته

قال الراوى الى ان دخل السوق فتقدم اليهم

شيخ كبير ذو عيبة ووفار وسلم عليهم فردوا

عليه السلام قال لهم يا سادق من تكونوا انتم

ومن يكون هذا الغلام الذى معك فقال له

الوزير من تكون يا شيخ قال له انا صاحب

السوق فقال له الوزير ان هذا ولدى وقد

سافرت به جميع البلاد واقمت به فى كل

مدينته سنة كاملة لاجاله حتى اعلمه انبيع  
والشرا ويتخلق باخلاق أهل المدينة فقال  
له الشيخ السمع والنضاعة ثم امر له بدكان  
في احسن مكان وامر انوزير انعلمان ان  
يكنسوه فكنسوه وفرشوا فيه مرتبة تساوي  
عشرة الاف دينار وجعلوا فوق المرتبة قنعا  
مطرزة بالذهب الاسمر وجعلوا عليه ثخذه  
بالذهب المنسوج ومتكبة من الادم المطوق  
بالذهب تحشوها بربيش النعام وانوزير واقف  
بين يدي الغلام وخلفه غلمان اخران كلهم  
غزلان والصبى قاعد على تلك المرتبة كأنه  
البدر في تمامه والغصن في قوامه والحسن قد  
عمد من خلفه وامامه ثم ان انوزير وصي  
الغلام ان يكتفم سره بجلب بذاتار الاعداء على  
فتنا اشغاله ثم تركه انوزير وصي الى مكانه  
وبقي احدى جناسه في الدكان كنه البدر

في كماله وكان كل من دخل السوق يتفرج  
 عليه وعلى صورته البديعة حتى شاع خبره  
 في المدينة بأسرها وهرعت الناس من كل مكان  
 لينظروا هذا الغلام وما صور الله فيه من  
 الحسن والجمال والبها والكمال والنقد والاعتدال  
 حتى صار ذاك السوق لا يقدر احد يشقه  
 من كثرة ازدحام الخلف لا للبيع ولا للشرا الا  
 لاجل النظر في وجه الغلام وهو ايضا ينظر  
 ويتعجب ويريد ان يسمع بخبر الجارية فلم  
 يقدر على ذلك فقام كذلك مدة من الايام  
 وهو لا ينام مما به من الوجد والغرام حتى  
 انه حرم لذيق المنام ونولا يقدر ان يسأل  
 على امر الجارية قال الراوى فبينما هو جالس  
 في مكانه كانه البدر في كماله وقد كثر  
 وسواسه و زان افكاره ونولا يدرى ما يفعل  
 في امره وخاف ان يرجع بلا فائدة وقد لحقه



امر عثيم واذا بامرأة عجوز وخلقها جاريتان  
 فوقفت على دكان الغلام وبقت تنظر اليه  
 وتتعجب من حسنه ثم دلت سبحان من  
 خلق هذا الغلام وختمه بأحسن وأجمل ثم  
 تقدمت انحجوز اليه وسلمت عليه فرد عليها  
 السلام ثم دلت له يا حبيبي من هذه انبلد  
 فقال لها الغلام لا والله يا امه ما اتيت هذه  
 المدينة سميت هذه المرأة وانا مقبر بينا على  
 سبيل الفرجة فقالت له اكرم من قدم  
 اى سى احصرت معك من اناج وانعماس  
 ارنى شيا ملبجا مثلك فان الملبج لا يحمل الا  
 الملبج مثله قل صاحب الخدشت فلما سمع  
 الغلام كلامها دل لها اى سى تريدى دلت  
 له اريد سواد بنت اماره على وجد الاروى  
 احسن منه قل الراوى فلما سمع بذلك  
 خفى قلبه ومك يده الى خنقه ولم يندلهم

واخرج سقطا فوضعه بين يديه واستخرج  
 منه ثوبا يساوى ألف دينار فلما رآته العجوزة  
 أعجبها عجباً عظيماً فقالت له بكم هذا يا  
 كامل الاوصاف فقال لها بغير ثمن فشكرته  
 واعادت عليه السؤال فقال لها والله لا اخذ  
 منكى نمنا وهى ضيافة منى اليكى وللمجد لله  
 الذى جعل بينى وبينك اجتماعاً ومعرفة  
 حتى اذا احتجتك فى بعض الخوايج وجدتك  
 فى قضايها قال فتحبت من حسن هذا  
 الغلام وكثرة كرمه ثم قالت له قل لى ما اسمك  
 ذل لها يا امه اسمى ارنشير قالت له هذا  
 اسم تسمى به الملوك اولادها وانت فى زى  
 التاجر قال لها من محبة والدى فى سمالى  
 بهذا الاسم ولا ينبى على الاسم شيئا الليلة  
 الثامنة والستون والثلاثماية قال  
 الراوى فاخذت العجوزة الثوب منه وانصرفت

وفي متعجبة من حسنه وجماله وقده  
 واعتداله وكثرة كرمه وحسن خصاله ولم  
 تنزل سايرة حتى دخلت على حياة النفوس  
 فقبلت الارض بين يديها وقالت لها يا سيدتي  
 اتيتك بشي ما رايت له مثل فقالت لها  
 وما هو فاخرجت لها الثوب وقالت لها قلبي  
 هذا الثوب وانظريه قال صاحب الحديث فلما  
 فتحت بنيت الملك اعجبها وقالت لها يا دايتي  
 والله هذا ثوب مليح ما رايت مثله ابدا وقد  
 اعجبني فقالت لها يا سيدتي فلو رايتي صاحبه  
 فوالله انه شخص ما على وجه الارض احسن  
 منه بخد اسيل وطرف كميل وردف ثقيل  
 وقد كالغصن يطرق ويبيد ووجه كانه  
 قنديل فسبحان من خلقه من ما مهين فتبارك  
 الله احسن الخالقين قال الراوي فلما سمعت  
 ابنت الملك وصف العجوزة اغتاظت غيظا

شديدا وقالت لها يا عجوزة انتى مجنونة  
او نقص عقلك انا سالتك عن حسنه وجماله  
حتى تصفه لى انت تومنى احب ان اسمع  
بذكر الرجال حتى تذكره لى فلما نظرت  
العجوزة الى ابنت الملك وقد علاها الغيظ  
رجعت الى ورايها وخافت من سخطها وقالت  
لها والله يا سيدتى الا انى لما سالتك عن ثمن  
الثوب واردت ان ادفع له الثمن امتنع من  
قبوله احلف الا ياخذ منى ثمن ابدا وقال  
انه ضيافة لكم من عندى ورغبته فى اخذ  
الثمن كثيرا فلم ياخذ شيئا قال صاحب  
الحديث فلما سمعت بنت الملك هذا الكلام  
تعجبت وقالت والله يا داية ان هذا العجب  
من اعجب ما يكون ان التجار ما يدورون  
فى البلدان الا على الدراهم والدنانير فخذ  
ثمنه ورده اليه فلا يكن اكرم منا وانظر هل

عنده ما احسن من هذا فقالت لها العجوزة  
سمعا وطاعة ولم تصدق باخروج من بين  
يديها ولم تنزل سايرة حتى وصلت الى دكان  
الغلام فلما رآها فرح فرحا شديدا لانه كان  
يظن ان لا يراها في تلك الايام فلما وقفت  
عليه نهض قائما على قدميه ورحب بها  
فقالت له يا ولدى قد ارسلت اليك بنت  
الملك ثمن الثوب فخذ ثمنه وانظر لها ما  
هو خير منه فقال لها الغلام سمعا وطاعة  
عندى ما هو خير منه ولاكن خذى أنتى  
هذا الثوب لانى حلفت لا اخذ منه شيئا ولا  
درهما واحدا بل هو لكى ان لم تاخذه بنت  
الملك ثم نهض قائما على قدميه واخرج سقيا  
وفتحه وخرج منه نوبا اخر مرصعا باللون  
وانياقوت الازرق والاحمر والاصفر يساوى  
ملك كسرى وقيصم وفتح به بين يديها فانار

السوق من قصوصه وجواهره فدهشت  
 الجوزة من حسن صنعته وقالت له والله  
 ان هذا الشئ عجيب فيكم هذا يا كامل  
 الاوصاف فقال لها بغير ثمن يا من اذا كنت  
 من جهتي ليس تخاف قالت له يا حبيبي  
 دع عنك هذا الكلام وعرفني ثمن هذا الثوب  
 وما قيمته قال لها ما يعلم قيمته الا الله وانا  
 والله لا اخذ له ثمن بل هو هدية مني  
 لبنت الملك وضيافتها عندي فان هذا الثوب  
 لا يصلح الا لها قال الراوى فلما سمعت منه  
 الحوز هذا الكلام قالت له يا حبيب اعلم  
 ان الصدق اجل الاشيا وهذا الكلام الذي  
 تقول فيه لا بد له سبب من الاسباب فاعلمني  
 بامرئ واظلمني على سره فلعل تكون لك  
 حاجة اسألك فيها واعينك على قصابها  
 قال فعند ذالك حط يده على يدها وحدثها

بحديثه من اوله الى اخره ومحبتة الى بنت  
 الملك وما هو فيه لاجلها غير انه لم يخبرها  
 بانه ابن الملك قال الراوى فعند ذلك قالت  
 له الجوزة وقد حركت رأسها وقالت هذا  
 هو الصحيح لكن يا ولدى انت صبى صغير  
 تاجر ولو كان معك الكنوز فعرفنى من انت  
 وانت ادعيت بانك تاجر والتجار اذا اراد ان  
 يصعد درجة اعلا من درجته يعطب ولكن  
 يا ولدى اطلب بنت قاضى او بنت جندى  
 او بنت تاجر مثلك وانت يا ولدى ما طلبت  
 الا بنت ملك الزمان وفريد العصر والاوان  
 وى بنت عذرا لا تعرف الدنيا كيف بنياتها  
 ولا تعرف الاسواق كيف صناعتها وما نظرت  
 فى عمرها الا قصرها ومقصورتها الى تقوم  
 فيها وقلعة ابوها وى مع صغر سنها عاقلة  
 فطينة حادقة لبيبة لها عقل رجيح وفعل

نصيح وإن أباه الملك القادر ما يجب من أولاده  
 سواها وكل يوم إذا أفاق من منامه يأتى إليها  
 ويصبح على بنان طلعتها ويقبل غرتها ولا  
 يفعل شيئا إلا بمشورتها وكل من فى قصرها  
 وقصر أبيها يخافون سطوتها ويختشعوا  
 وأنا يا ولدى لا أقوى مخاطبتها بشئ من  
 ذلك فهذا الأمر لا سبيل لى إليه مع أنه يا  
 ولدى لحمى ودمى وعظمى وجوارحى  
 تحن إليك ويا ولدى لو كنت أقدر أوصلك  
 إليها لفعلت ذلك ولو خاطرت بروحى لأجلك  
 وإن شئت أكبر من فى المدينة خاطبته فعال  
 لها يا أمه مالى عندها سلوة والله الأعظم القلب  
 لا يطلب سواها وقد قنلتى هواها وأنا والله  
 موله عادى الصبر فبالله يا أمه أرتجى وأرتسى  
 غربتى وأذهبى حسرتى ولك فى ذلك نصيب  
 من عندى فقانت له الحوز والله يا ولدى



أن قلبى يتقطع عليك وليس لى حيلة أفعليها  
 فقل لها يا أمه أنا ما أدعك تتكلم غير أريد  
 منكى تاخذى منى ورقة توصليها لها وما  
 أريد شيئا غير هذا قالت له اكتب ما تريد  
 وأنا أوصليها قال الراوى فلما سمع ذلك من  
 المجوزة فرح فرحا شديدا وأخذ دوايسة  
 وقرضاس وكتب يقول هذه الايات شعر  
 يا حياة النفوس جودى بوصل :

☆ لحب اذابة الهاجـ————ـران

كنت فى لذة مع طيب عيش :

☆ صرت ليلى مولها سكران

دايم الهاجر والنوا والتنادى :

☆ عالم الصبر دايم الاحزان

لا اذوق المنام فى طول ليلنى :

☆ بل اراعى منازل الفرقدان

فارجمى عاشقا كيبا معتنى :

حزين القلب ساعر العينان

وأذا ما أتى الصباح حقيقا :

جئت يا بغية الغـزلان

أه من هجركم كذا ما خفاكم :

فأصبرى الق في الأكفان،

الليلة التاسعة والستون والثلاثماية

فلما فرغ من شعيرة طوى الورقة ومدّها

للعجوزة ثم مد يده إلى خلفه وأخرج صرة

فيها خمسمائة دينار وناولها للعجوزة وقال

خذى هذا يرسم للجواب فامتنعت من ذلك

قال لها لا بد من القبول فأخذتها منه ولم

تنزل سايرة إلى بنت الملك فأعطتها الثوب

المتقدم ذكره فلما فتح بين يديها أضأ الفصم

من حسن صنعة وكثرة حجارة فدهشت

للجوار والسرارى وأما ابنة الملك فانها لما

نظرت إلى جواهره وحسن صنعة فلم تجد

له قيمة فتعجبت منه وقالت للعجوزة يا  
 داية هذا الثوب من عنده أو من عند غيره  
 فقالت لها من عنده قالت لها هذا التاجر  
 من مدينتنا أو من غيرها فقالت لها يا ستي  
 ما هو إلا غريب ونزل هنا عن قريب قالت  
 لها ابن هذا امر عظيم يكون هذا الثوب  
 والثوب الاول من رجل واحد فما يكون قدر  
 ماله والله اني قومته فلم اجد له قيمة ولا ثمن  
 وأن عيني ما نظرت احسن منه فكم قال لك  
 قالت يا سيدتي قلت له بكم قال هذا هدية  
 مني لابنت الملك فانه لا يصلح لاحد غيرها  
 وكذلك الذهب الاول اعاده على وحلف ان  
 لا ياخذه وقال هو لك ان لم تاخذه ابنت  
 الملك فقالت لها بنت الملك ما هذا الا مال  
 عظيم وكرم جزيل وأخشى ان امره يودي  
 الى غير هذا فهل سألته ان كانت له حاجة

نقصبيها له قال فعند ذلك قالت لها العجوزة  
 يا سيدتى انى سالتك قال لى حاجة و ثم يطلعنى  
 عليها بل اعطاني هذه الورقة فاخذتها منها  
 وفتحتها وقراتها فلما انتهت الى اخرها  
 اصفر لونها وتغير وجهها ونظرت الى العجوزة  
 وقالت لها ويلك يا داية ما يقول هذا الكلب  
 المنفى الذى جا الى هذه المدينة ووصل الى  
 مكاتبتي والله العظيم وحق زمزم والحطيم  
 لولا اخاف الله رب العالمين لابعثت خلف  
 هذا الكلب واحضره مغلول اليديين والرجلين  
 والعنق منشور والمناخر مقطوع الاذنين  
 وبعد ذلك اصابه على دكانه هو وجميع  
 جيرانه قال الراوى ثم ان العجوز اصفر  
 لونها وارتعدت فرايصها وانعقد لسانها وقالت  
 يا سيدتى ما فى هذه الورقة التى ارججتك ما  
 اظنه الا يشكو اليكى فيها حاله او كشف

ظلامه فقالت لها والله انما هو شعر من الاشعار  
 وكلام فشار وهذا الانسان لا يخلو من ثلاثة  
 اشيا اما ان يكون مجنون واما ان يكون  
 سكران والا يريد قتل نفسه حتى انه يرأى  
 بالاشعار ليفسد عقلى بذلك فقالت لها  
 العجوز والله يا سيدتى مصدقة فيما قلتى  
 ولكن انتى لا تلتفتى الى هذا الكلام انتى فاعدة  
 فى قصرك العالى الذى لا يصلوا اليه الطيور  
 ولا يمر عليه الهوم ولا لاحد عليه من سبيل  
 فاكتبى اليه كتابا واعرضى عليه الموت وقولى  
 له يا كلب التجار يا من هو طول الدهر  
 مشنت فى البرارى والفقر على درم يحصل  
 له او دينار فوالله ان لم تنتبه من رقتك  
 ونصحا من سكرتك لاصيبتك على باب  
 دكانك انت وجميع جيرانك فقالت لها  
 ابنة الملك يا داية انى اخاف ان كاتبته يطمع

فقال لها العاجوزة وأيش يوصله الى ذالك  
فانتم ما تكتبوا له الا لينقطع خبره وطمعه  
ويكثر خوفه وزجه ولم تنزل على بنت الملك  
حتى ادعت لها بدواية وقرطاس وكتبت  
اليه هذه الابيات شعر

يا مدعى الهم والبلوى مع السهر:

من حبنا في ليال طولها فكر

انتطلب الوصل يا مغرور من قمر:

وهل ينال المنا انسان من قمر

اني نصحتك في ذي القول فاسمعه:

واقصر فانك في كرب من الخطر

فان رجعت الى هذا السؤال فقد:

اتاك منا عذاب زايد الضرر

وكن ادبيا لبيا عاقلا فاهـا:

فقد نصحتك في شعري وفي خبري

وحق من زين الاشيا وكونها:

وخلق السما شمساً مع قمره  
 لان رجعت على ما انت قايلة :  
 لاصلبك في جدد من الشجر،  
 الليلة السبعون والثلاثماية ثم طوت  
 الورقة واعطتها للعجوزة بعد ان اخذت  
 الثوب والذهب ولم تنزل سايرة الى ان وصلت  
 للغلام فرمت له الكتاب وقالت له افرا للجواب  
 واعلم انها قرأت كتابك وفهمت خطابك  
 وانها لما قرأته اغتاضت غيظاً شديداً ولم  
 ازل الاطفها بالكلام حتى ردت لك الجواب قال  
 فشكرها على ذلك واخذ الكتاب وفتحه  
 وقراه وفهم معناه ثم بكى بكاء شديداً فقالت  
 له العجوز يا ولدى ما ابكاك لا ابكى الله  
 لك عينا ولا احزن لك قلباً فما جواب كتابك  
 هذا حتى فعلت هذا قال لها وما بقيت  
 افعل اكثر من هذا وهي ترسل في كتابها

وتهددني بالقتل والصلب وتنهاي عن مكاتبتنا  
والله يا اماه ان موق احسن من حياتي لاكن  
اريد من فضلك واحسانك ان ناخذي من  
عندي ورقة اخرى وتوصلها اليها وما اريد  
شيا غيرها فقالت له اكتب كتابك وعلى  
رد جوابك والله لاخاطر بنفسى فى هواك  
حتى ابلغك رضاك ومناك فشكرها على ذالك  
وكتب لها هذه الابيات شعر

تهددنى بقتلى فى محبتكم :

فالموت لى راحة والموت مقدور

والموت اشها لصب ان تطول به :

حياته وهو مطرود ومنهور

بل ان ترون محبا قل ناصره :

ولا تجيرون من هاجرانكم اجبر

اعرضتمونى على امر فدونكم :

انى عبدكم والعبد مامور



كيف أسلو ولا لى عنكم عوض :  
 وكيف نرجا الهنا والقلب مكسور :  
 قرى نديى ووجدى دايم الليل :  
 وهل يفيق على البلوى مخمور :  
 يا سادى ارحم فى عيكم دنفا :  
 فكل من يعشق الاحرار معذور :  
 قال الراوى ثم نوى الكتاب واعطاه للعجوزة  
 واعطاها صرة فيها اربعماية دينار وقال لها  
 عذة تكون برسم الجواب فامتنعت من اخذها  
 فحلف لها على اخذها فقالت له يا ولدى  
 والله لقد غمرتني باحسانك فطلب نفسا وقر  
 عيلا فلا بد والله ان ابلغك مناك على غيظ  
 اعداك واخذت الكتاب وسارت ولم تزل  
 سائرة الى ان وصلت الى حياة النفوس  
 واعتنتها الورقة فوجدتها مغيرة اللون فقالت  
 لها يا داية بقينا فى مراسلة رايحة وجاية



تأمل يا مغرور هل تدرك السما :  
وهل انت للبدر المنير بلاحق :  
فترى هوأنا ما يطبق له الخشا :  
وتضحك قتيلا بالسيف السواحق :  
من فوق ياصباح نار شديدة :  
وامر حق تشيب منه المفارق :  
تقبل من نصحي وكف عن الهوا :  
وتخ عما انت الان لاصق ،  
قال الراوى ورمت الورقة للعجوزة وهى فى  
غيث شديد من هذا الامر فاخذتها العجوزة  
وطوتها ولم تنزل سايرة حتى وصلت الى الغلام  
فاخذها وقراها واطرق براسه الى الارض  
يخط باصبعه ولم يتكلم فقالت له العجوزة  
مالى اراك يا ولدى ما تبدى خطابا ولا ترد  
جوابا فقال لها واى شى اتكلم وهى توعدنى  
بأنقتل وما تردان الا قساوة ونفورا فقالت له

العجوزة اكتب لها كتابا وعلى رد الجواب  
ولا يكن خاطرك الا طيبا ولا بد ان اجمع  
بينك وبينها فشكرها على ذالك وكتب لها  
عذه الايات شعر

قاله قلب لا يلين لعاشق :

وصب الى وصل الاحبة شايق ✽

واجفان عيني لا تنزل قرجة :

تغيض اذا جن الظلام عقايق ✽

فحنوا وجودوا واعطفوا وتصدقوا :

على مستهام في لحاسن عاشق ✽

يبين بطول الليل لا يعرف الكرا :

واضحا حبك يا مليحة عالق ✽

فلا تقطع امل قلبى فانه :

مصنا كئيبا لم يزل فيك خائف ✽

فبالله لا تستعدى الهجر والجفا :

وزورى محبا في لحنة غسارق ،

الليلة الحادية والسبعون والثلاثمائة  
 وطوى الورقة وأعطاهما للعجوزة وناولها صرة  
 فيها ثلثمائة دينار وقال لها خذ هذه تكون  
 غسل ثيابك فقالت له بالله أتركني من أخذ  
 هذه الدراهم فقد وصل من أنعامك ما كفاي  
 فقال لها لا بد من أخذها فأخذتها منه  
 وقبلت يديه ولم تنزل سايرة حتى دخلت  
 على بنت الملك وباست الورقة وناولتها  
 إياها فقالت لها ما هذا يا داية تجيئي من  
 عنده بورقة وتدنى له من عندي ورقة  
 وبقينا في شغل عظيم وانتي يا داية اظن  
 مالك عقل ترجع به على هذا المجنون قبل  
 أن أسقيه كأس المنون ثم أنها قرأت الورقة  
 فلما انتهت إلى آخرها رمتها من يدها وعرق  
 الغضب بين عينيها ولا قدر أحد أن يسألها  
 عن شيء ولم تنزل سايرة حتى وصلت إلى قصر

انبيها وسالت عنه فقيل لها ان الملك في  
 صيده وقنصه فرجعت وفي ترتعد من الغيظ  
 الى ان جلست في مكانها وارخت رأسها الى  
 الارض ولم تتكلم لمخلوق في مجلسها الا  
 بعد ثلاث ساعات وقد زان وجهها وهدي  
 اخلاقها فلما علمت العاجوزة منها ذلك  
 تقدمت انبيها وقبلت الارض بين يديها وقالت  
 لها اين كانت هذه الخطوات الشريفة قالت لها  
 لفصر اني قالت لها ما كان يقضى لك شغلك  
 حتى اتعبت نفسك قالت لها ما يقضى لي  
 شغلي غيري وانا ما سرت اليه الا اعلمه بامري  
 وما جرا على من كلام هذه التجار القاعدين  
 في الاسواق وجسارتهم على مثلي حتى يادبهم  
 ويصلبهم على دكاكينهم ولا يدع احد من  
 التجار في هذه المدينة فقاتلت لها العاجوزة  
 ما رحتي يا سيدتي الا لهذا الامر قلت نعم

قالت فما فعل قالت وجدته في صبيده وقتصده  
 وها أنا استنظر حضوره فقالت لها العاجوزة  
 ما تقول ألا وجدت الملك في قصره وعرفته  
 بذلك كله وياخذ التاجر ويأمر بقتله فيشنقه  
 هو ومن معه ويصلبهم على دكاكينهم فينظر  
 الناس اليهم فيسالون عن ذنبهم فيقولوا  
 أرسلوا يفسدوا بنت الملك وغيرهم يقول بل  
 فسدوها وقعدت غايبة على قصرها مدة أيام  
 حتى قضوا منها حاجتهم ويصير كل واحد  
 يقول ما عنده والعامّة مشتتة من الغما  
 والعرض كاللبن فيتلف عرضك يا سيدتي وما  
 يفيدك من قتلهم شيئا وميز كلامي بعقلك وانتي  
 سيّدة العقل فان لقيت كلامي صحيح فارجعي  
 والا فاطلبي ما اردت تفعلية وقلّي الحمد لله  
 الذي ما وجدت الملك حتى سمعت هذا  
 الكلام مني والامر امرك قال فلما سمعت بنت

الملك هذا الكلام قاسنه بعقلها فوجدته  
 صوابا فقالت والله يا داية صدقني فيما قلتي  
 ولاكن الغيظ غلب على عقلي وطقس قلبي  
 فالجد لله الذي لم أجده الملك فقالت لها  
 العاجوزة يا سيدتي نيتك طيبة عند الله تعالى  
 وبقي شيء آخر نحن ما نغلب هذا التاجر  
 الكلب الا نكتب له كتابا وقلی له يا كلب التجار  
 والله لو وجدت الملك قبل ان يركب لكنت  
 هذه الساعة معلق على باب دكانك انت  
 وجميع جيرانك ولكن ما يفوتك مني وانا اقسم  
 بالله العظيم متى عدت الى مثلها مرة اخرى  
 لاقلعن اثرک من على وجه الارض واعطيني  
 يا سيدتي اوصل لك الكتاب حتى ترتعد  
 فرايصه وينتبه من نومه فقالت له بنت الملك  
 هو يرتعد من هذا الكلام فقالت وكيف  
 لا يرتعد ويرجع عما هو فيه فكتبت له هذه



## الآيات شعر

تعلقت الآمال منك بوصلنا :  
وتفصد منا أن تنال المـارب :  
وما يقتل الإنسان إلا غـرورة :  
ويوقعه في مويقات المصايـب :  
ما أنت ذو بأس ولا لك عصبة :  
وما لك ملك ولا أنت نايب :  
فلو كان هذا فعل سلطان مثلنا :  
لعاد من الأهوال والحرب شايـب :  
ولكن وهبتك ذنبا أنت جنيته :  
لعلك من ذي اليوم ترجع تايـب :  
قال الراوى ورمت الورقة وقالت لها يا داية  
انهيه عن هذا الكلام ولا تشح في خطيئته  
وتعد أذايته ففالت العاجوزة والله ما ادع  
له جنبا يتقلب عليه ثم أنها أخذت الورقة  
وسارت حنى وصلت للـلام وأعطته الورقة

ففرأها وفهم معناها وهز رأسه وقال أنا لله وأنا  
إليه راجعون وقال يا أماه ما يكون عملي  
وقد انفطر كبدي وقل صبري وجلدي ثم  
بكي فقالت له العجوزة أصبر يا ولدي على  
نفسك ولغد تحدث من بعد الأمور أمور  
واكتب لها ما في خاطرك وأنا أعيد لك  
الجواب إن شا الله وضرب نفسها وقر عينا فلا بد  
أن أجمع بينك وبينها إن شا الله تعالى  
قال فشكرها على فعلها ثم أنه كتب إليها  
هذه الأبيات شعر

إذا كان مالي في الهوى من يجبرني :

وجور غرامي في القتال وميت ☞

فما لي لا أرجوك يا غاية المناس :

ترقي لما أنت فيه ونايت ☞

اماسي لهيب النار من داخل الخشا :

نهارى وليلى عند كل مبيت ☞

سألت إله العرش يرزقني الرضا :  
 ألا أن بحب انفاذجات بليت ،  
 قال الراوى واعطا الورقة للعجوزة وناولها  
 مائة دينار وقال لها خذى هذا ولا تخالفى  
 فاخذت الدراهم والورقة وسارت الى أن  
 وصلت لبنت الملك وناولت لها الورقة فلم  
 تأخذها من يدها بل نظرت اليها وقالت  
 لها ما هذه الورقة التى أرسلها قالت لها  
 جواب التى أرسلتنيها فاخذتها وقرأتها فلما  
 انتهت الى آخرها نظرت الى العجوزة وقالت  
 لها أين نهيك له فقالت العجوزة بل هو  
 رجع واستغفر ورجع عما كان عليه فقالت  
 لها والله ما رجع ولا اعتذر فقالت العجوزة  
 اكتبى له كتابا وسوف ابلغك ما افعل به  
 فقالت لها وما أنا فى مكاتبة كذاب ورد جواب  
 فقالت لها العجوزة ولا بد من ذلك حتى

اقطع اياسه واكثر وسواسه ففالت لها الجارية  
 ولا بد من ذالك ففالت نعم فاخذت دواية  
 وقرطاس وكتبت له هذه الابيات شعر  
 طال العتاب وطال الهم والكدر :  
 وكم اخط بخط الشعر انهيبك :  
 فانت تزدان نغيانا ومحرمته :  
 وقد عفوت وليس العفو ينهيك :  
 فكنتم هواك ولا تجهر به ابدا :  
 وان فعلت فاني لا اراعيك :  
 فبما قريب ترى الارباح عصفه :  
 عليك والطير في البيد يناديك :  
 فارجع الى خير اعمال تفوز بها :  
 فان فعلت لحننا والفسى بكفيك ،  
 الليلة النانية والسبعون والنلماية  
 ورمت الورقة بغيظ شديد فرفعتها الحجرة  
 وسارت الى الغلام ووصلتها اياه فاخذها

وفتحها وقراها فلما انتهى الى اخرها علم  
انها زائدة في الغلظة عليه وانه لا يصل الى  
ما هو طالب ولا له اليها وصول فخطر في قلبه  
ان يكتب اليها جوابا وان يدعو عليها فيه  
فكتب هذه الايات شعر

يا رب بالخمسۃ الاشياخ خلصنى :

بما انا في هواها صرت منسجنى ✽

فان تعلم ما بى من لهيب جوا :

وشرط سقمى الى من ليس برجنى ✽

فلم ارق لها مما بليت به :

وكم تجور على طعمى وتظلمنى ✽

وكم ابيت وجنح الليل منسبل :

ازداد نوحا فى سترى وفى علمى ✽

احيمر فى غمرة لا انقطاع لها :

ولم ارمسعد يا قوم يسعدنى ✽

وكم اروم سلوا عن محبتكم :

فلم أجده وصبرى فى هواها فنى ✽  
يا ضاير البين قل عني لقد أمنت :  
من نايبات الردا والدهر ولحنى ✽  
وانت فى سر فى الاطمان امنسة :  
ونا المشتت عن اهلى وعن وطنى،  
قال الراوى وطوى الورقة ومدها للمجوزة  
واعطاها صرة فيها مائة دينار فاخذتها منه  
وسارت الى بنت الملك واعطتها الورقة فلما  
قراؤها وانتهت الى اخرها رمتها من يدها  
وقالت لها يا عجوزة السو اعلمى كل ما يجرا  
علينا منكى ومن فعلكى وانتى تستريجنى من  
ورقة الى ورقة اخرى حتى جعلتيني اليه مكاتبة  
وفى كل مرة تقول انا اكفبك منه وما تفولين  
هذا الكلام الا لاكتب له وتبقى مكاتبتى  
راجة جاية وهناك عرضى قال الراوى ثم انها  
امرت على الخدام وقالت يا خدام خذوا

وأسسكوها وأمرت بصفعتها فصُفَعَت إلى أن  
 جرى الدم من منافسها ومن سائر جسدها  
 ووقعت مغشية عليها ولم تعقل على نفسها  
 فأمرت إحدى الجوارى بجموها من رجليها  
 ويرموها خارج القصر وتعف على رأسها فإذا  
 فافت من غشيتها تقول لها أن ابنة الملك  
 حلفت يميناً صادقة لين رجعتي تدخل عايتها  
 القصر لفتلتك فجروها من رجليها حتى  
 أخرجوها من القصر ووقفت عند رأسها  
 خادم حتى أفاق وأعلمتها بما قالت ابنة  
 الملك فقالت العجوزة اعوذ بالله السميع العليم  
 من الشيطان الرجيم وأنا مجنونة ولو لم  
 تفل لي هذا ولو شربت كأس الرداء ما رجعت  
 إليها أبداً وأنا هذا الوقت لم أستطع المشي  
 على قدمي فأريد من أحسانك أن تكري  
 حمار يوصلني إلى مكاني فأخضرت لها الجارية

سمارا فركبته العجوزة ولم تنزل سايرة الى أن  
 وصلت الى دكان الغلام فقال لها يا اماه مالى  
 اراك على هذه الحالة فلقد اربعبتنى فقالت  
 له وقد كشفت له جسدها وارته ما تتخرق  
 من ثيابها وقالت له هذا ما لاقيت لاجلك  
 فلما سمع منها ذلك ونظر الى تلك الضرب  
 الذى على اجنابها كاد ان يخرج عليه عقله  
 وقال لها يا اماه من فعل بك هذا الفعل  
 فحدثته بالحديث من اوله الى اخره مع ابنت  
 الملك قال فصعب عليه ذلك وقال لها يا اماه  
 يعز على ما جرا ولاكن هذا بقدرة الله عز  
 وجل فما ترى لى يا اماه فى هذه الجارنة لماذا  
 تبغض الرجال وعلى اى وجه فقالت له اعلم  
 يا ولدى ان لها بستانا عظيما ما على وجه  
 الارض اوسع منه ولا احسن فكانت ذات  
 ليلة نائمة فرأت فى منامها كان صبيادا نصب



شركه وبدد نحوه قاحا فلم تكن غير ساعة  
 حتى اجتمعت عليه الطيور وكانت فيهم  
 طيرة انثى فتقدمت الطيور تلتقط الحب  
 فوقع الطير الذكر في الشرك وصار يتخبط  
 فنفرت الطيور ونفرت الطيرة الانثى معهم ثم  
 انها عادت في الحين وتقدمت ومسكت العين  
 التي في رجل ذكرها ولم تنزل تعالجها بمنقارها  
 حتى قطعتها وتخلص الطير وصار هذا كله  
 والصبيان نايم فلما استيقظ من نومه نظر الى  
 الشرك وقد انفسد فصلاحه وجدده وبدد  
 القمح ثانيا وقعد ساعة واذا بالطيور قد  
 اقبلت على عاداتها فوقعت الطيرة في الشرك  
 وجعلت تتخبط فنفرت الطيور ونفرت الطير  
 الذكر معهم ولم يعد فقام الصبيان بعد ساعة  
 فسكها وقلع الشرك من رجلها وذبحها  
 فانتبهت بنت المالك وهي مرعوبة وقالت هكذا

فعل الذكر مع الانثى فهي تحن اليه وترمي  
روحها عليه وتخاطر بنفسها وتخلصه  
وبعد ذلك قضى الله عليها ووقعت فخلاها  
للموت ويروح ولا يخلصها حتى ذبحها الصياد  
فلعن الله على من يشق بالرجال ومن يركن  
اليهم وبغضت الرجال من ذلك الامر قال  
الراوي فعند ذلك قال ابن الملك يا امه هل  
تقدرى توصلنى الى هذا الموضع فاني والله ما  
اريد الا القرب منها وان كانت نظرة واحدة  
ولو فيها منيتى فقالت له انها تخرج لهذا  
البستان مرة واحدة في العام فقال لها ومتى  
يكون خروجها فقالت له عند استنوا الزمر  
تخرج ذلك اليوم ولا تبات الا في قصرها  
ولا تخرج لهذا البستان الا من باب السر  
وهو من داخل انقصر ولا رات في عمرها مكانا  
من مكان الدنيا غير قصرها وقصر ابيتها

ومعصورتها وأنا أعلمك بشئ وهو صلاح لك  
وذلك أنه بقى لانتها الثمر شهرا كاملا وتنزل  
الى البستان تتفرج فيه وانت تعلم يا ولدى  
ان الحبة تغلب على كل شئ وانت يا ولدى  
من يومنا هذا تروح الى البستان وهو في  
الموضع العلاني وتجعل بينك وبين الخارس  
الذى فيه محبة ومودة وتقبل عليه بالاحسان  
حتى تسكن محبتك في قلبه وتطلب منه  
ان يدخلك للبستان تتفرج فيه فاذا صرت  
تدخله وارادت بنت الملك النزول للبستان  
فقبل نزولها بيوم وقبل ان يعلم الخارس  
بنزولها فتروح انت على العادة فيدعك تدخل  
الى البستان فاحضر على انك تبات فيه فاذا  
نزلت بنت الملك تكون انت فيه فاخرج  
لها فلعنها اذا نضرت اليك تحن اليك فان  
الحبة تغلب على جميع الاشياء وانت يا ولدى

لو نظر اليك عابد من العباد لاقتتنى بك لان  
 لك صورة جميلة قال فشكرها على ذلك  
 واخرج لها شقة حرير بشرائط الذهب الاخر  
 ومعها حوايج اخرى وقال لها يا اماء خذى  
 هذا عوض ثيابك ثم اعطاها مائة دينار  
 فاخذت الجميع منه وقالت له يا ولدى تحب  
 ان تعرف مكانى فعرفته مكانها ثم ان ابن  
 الملك عرف الوزير بجميع ما جرا له من اول  
 الى اخره ثم امر عبده بغلق الدكان  
 الليلة الثالثة والسبعون والثلانهايد  
 فلما سمع الوزير كلامه قال له يا ولدى اذا  
 تخرج الى البستان ونظرت اليك ولم يحصل  
 لك منها اقبال كيف يكون فعلك بعد ذلك  
 قال له ابها الوزير ما بصبر من العمل الا انى  
 اخاطر بنفسى واخذها من بين خدامها  
 وارادها خلفى على ظهر الحصان واتلب بينها

الغيافي والفغار فان سلمت فذلك المراد وان  
 عطيت فاستريح من هذه الحياة الذميمة  
 الليلة الرابعة والسبعون والثلاثمائة  
 فقال له الوزير يا ولدي هذا فعل لا ينتم  
 انت شخص واحد وانا معك ونحن غربا وبيننا  
 وبين بلادنا مسافة بعيدة وتفعل هذا الفعل  
 مع ملك من ملوك الزمان وتحت يده مائة  
 الف عنان فان سلمت ونجيت من عسكرة  
 شا تسام من اهل بلاده وهذا ما يفعله عامل  
 فقال ابن الملك وكيف يكون التدبير يا  
 مولاي فاني ميت لا محالة فقال الوزير نحن  
 غدا نتوجه الى البستان ونعلم حاله وما  
 ينتم لنا مع الخارس ثم انهم بانوا تلك الليلة  
 فلما اصبحت الله بخير الصباح نهض الوزير  
 واخذ الغلام معه ونفل كفه بالف دينار  
 ومشوا الى ذلك البستان فنظروا وهو على

للحيطان كثير الاشجار غزير الانهار قد فاحت  
 ازهاره وغنت اطياره وكثرت اثماره كانه من  
 بساطين الجنة وعلى بابه شيخ قاما نظر اليهم  
 فامر على قدميه وسلم عليهم فردوا عليه  
 السلام وقال لهم هل لكم حاجة اتشرف بها  
 اليكم فقال له الوزير اعلم يا شيخ اننا قوم  
 غربا وسما علينا الوقت ومنزلنا بعيد في  
 اقصى المدينة ونريد من احسانك ان تاخذ  
 هذه الدنانير تشتري لنا بها شيئا نفطره  
 وتفتح لنا هذا البستان ونحطنا في مكان  
 ظل ويكون فيه ما نتبرد به الى ان يحضر  
 لنا الاكل ونكون قد اخذنا راحة ونروح  
 بعد ذالك الى حال سبيلنا فقال الوزير في  
 نفسه في هذا الوقت ينفع المال صاحبه ثم  
 حمل يده في كفه واخرج دينارا ذهبيا وزنه  
 خمسة مثاقيل ووضعه في كف الشيخ وقال

له اشترى بهذا شيئا لاولادك وكان عمره  
 سبعين سنة وما نظر في كفه شيئا اصغر سوى  
 قشر الليمون فلما نظر الى الدينار طار عقله  
 وقام على قدميه وفتح لهم الباب وادخلهم  
 البستان وجعلهم تحت شجرة كبيرة كثيرة  
 الظل وما يجرى ثم قال يا اسيادى لا تدخلوا  
 داخل البستان لاجل باب السر الذى لقصر  
 بنت الملك فقالوا له ما تقوم من موضعنا  
 هذا حتى تاتي الينا ثم خرج الخارس وغاب  
 عنهم ساعة واحضر لهم طعاما مختلف الالوان  
 من كل شئ فاكلوا وشربوا فلما فرغوا نظر  
 الوزير الى البستان وميزة يمينها وشمالا فنظر  
 فيه قصرا على الخيطان الا انه قديم وقد  
 تقشرت حيطانه وتهدمت اركانه فقال الوزير  
 يا شيخ لمن هذا القصر وهذا البستان ملكك  
 او مستاجر فيه فقال له يا سيدى انا رجل

حارس فيه فقال له الوزير كم مرتبتك فيه في  
 كل شهر قال دينار واحد في كل شهر فقال له  
 الوزير لقد ظلموك وما انصفوك لاسيما ان  
 كانت لك عيال واولاد فقال الشيخ يا مولاي  
 لي ثمانية اولاد وامهم وانا فقال الوزير لاحول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد حملتني همك با  
 مسكين ايش تقول لمن يفعل معك الخير لاجل  
 هذه العيال التي عندك فقال الشيخ يا مولاي  
 مهما فعلت من الخير لاجل هذه العيال فهو  
 لله ولك فقال الوزير يا شيخ ان هذا البستان  
 مكان مليح فيه هذا القصر وعو قديم وقد  
 خرب وانقلبت راياته وهو منظر للبستان  
 وانا اريد ان اصلحه وابيضه بياضا مليحا  
 وادعنه دهنا حسنا حتى يبقى من احسن  
 ما يكون واكتب اسمي على بابه فقال له  
 الشيخ وما تقصد بذلك قال له حتى اذا كلما



نظرت اليه انت واولادك تدعوني وتذكروني  
 بخير جميل واذا حضر صاحب المكان وقال  
 لك من عمل هذا المكان فتقول له انا عمرته  
 يا مولاي لاجلك نريد ان نبهض وجهي  
 عندك راجيا انعامك ولا بد ان يعطيك نظير  
 ما صرفته فيحصل لك النفع من هذا الوجه  
 ثم خرج من كمة كيس فيه خمسمائة دينار  
 وقال له خذ هذا الكيس ووسع به نفقتك  
 على اولادك وعيالك وقل لم يدعونا في  
 دبر كل صلاة فلما رأى الشيخ الى الذهب  
 ذهب عقله وانطرح على اقدام الوزير وابن  
 الملك يقبلهم ويدعوا لهم فعند ذلك قال  
 الوزير توحشنا فقال الشيخ يا سيدي الى  
 اين قال الوزير الى منزلنا فقال الشيخ هذا  
 الوجه الكريم يغيب عني وانا ما بقيت اقدر  
 على فراقكم واني تحت وعداكم الكريم في

اصلاح هذا المكان الذى قلت عليه فقال  
 الوزير نبيك ان شا الله غدا ولا بقيتنا  
 نفارقك لا ليلا ولا نهارا وخرج الوزير فقال  
 ابن الملك يا وزير ما مرادك بعمارة هذا القصر  
 فقال له يا ولدى انى دبرت امرا سوف تقف  
 عليه ان شا الله وعليه يكون الخيم فلما كان  
 من الغد استاذن الوزير بامين البياضين  
 وامين الدهانين وطلب منهم صنعة جيدة  
 اجود ما فى المدينة فاحضروا له صانعين البياض  
 وقال لهم اريد بياضا عظيما ساطعا ففعلوا  
 واعطاهم اجرة ذالك وشيعهم ثم طلب  
 الدهانين وقال لهم انتم اليوم الذى حاجتنا  
 عندهم فاصفوا الى كلامى واعرفوا قصدى  
 ومرادى اعلموا يا معلمين انى كنت نايم فى  
 هذا البستان ان رايت كان صيادا نصب  
 شركه وبدد نحوه ففجعا فاجتمعوا نحوه الطيور

تلتقط القمح وفيهم ذكر وانثى فوقع الطير  
 الذكر في الشرك فنفرت عنه الطيور ونفرت  
 انثاه معهم ثم انها عادت وحدها ولم تزل تعالج  
 العين التي في رجل ذكرها حتى قطعتها  
 وتخلص الطير وطار هو واياها هذا كله  
 والصياد نايم ثم انه استيقظ من نومة فوجد  
 الشرك قد انفسد فصلاحه وجدده وبدد  
 نحوه فتحا على العادة فاجتمعت الطيور نائبا  
 فوقعت الانثى في الشرك وصارت تتخبط  
 فنفرت الطيور عنها ونفر ذكرها معهم ولم  
 يخلصها فاخذ الصياد الطيرة وذبها فهمم  
 الطير يعود الى انثاه ليخلصها واذا بعقاب  
 قد نزل عليه فقسمه وشرب دمه واكل لحمه  
 وانا اشتهى ان تدهنوا في هذا المكان دعنا  
 مليحا وتصنع فيه جميع التراويض وتصور  
 فيه المنام الذي ذكرت لكم والطير المذكور

كيف اخذه العقاب لما اراد الرجوع الى طيرته  
 فاذا ذهبت في هذا المكان على ما احب  
 واختار وصنعت في ما ذكرته لكم فاننا لا  
 اتوقف معكم في اجرة وانعم عليكم بما يسركم  
 فقالوا له يا مولاي سوف ترى صنعتنا ثم  
 احصروا انواع الدخن فدهنوا القصر ظاهرا  
 وباطنا وصوروا في صدر المكان كما شرح لهم  
 الوزير فاعجبه عجباً عظيماً وكأنه نظر المنام  
 بعينه فشكرهم واعطاهم اجرتهم وانعم عليهم  
 ثم ان ابن الملك دخل القصر ينظر ما فعل  
 الوزير فيه فرأى الدخن ورأى صفة منام  
 بنت الملك بعينه وصفة الشوك والصياد  
 والطيور والطير الذكر وانثاه وكيف وقع  
 الطير الذكر في الشوك وكيف خلصته الانثى  
 وكيف وقعت الانثى وكيف لم الذكر  
 بالرجوع اليها وكيف انفض عليه العقب

وقسمه بمخاليبه وشرب دمه واكل لحمه  
 الليلة الخامسة والسبعون والثلاثماية  
 فطار عقل ابن الملك وخرج الى الوزير وقال  
 له ايها الوزير اني رايت عجبا من العجايب  
 لو كتب بهروس الابى على امان البصر لكان  
 عبرة لمن اعتبر فقال له الوزير وما هو يا  
 سيدى فقال له انا عرفتك بمنام بنت الملك  
 الذى كان سبب بغضها فى الرجال فقال له  
 الوزير نعم فقال له انى قد وجدته فى الدهن  
 وكافى شاهدته بعينى بل رايت شيئا اخر لم  
 تنظره بنت الملك فلو نظرته فهو اغتنام  
 بعينه قال له الوزير وما هو قال نظرت الطير  
 الذكر لما اراد الرجوع ليخلص طيرته فنزل  
 عليه عقاب قسمه وشرب دمه واكل لحمه فبدا  
 ليت بنت الملك نظرت المنام الى اخره  
 وعينت الذكر مسكين لما اختطفه العقاب

وذلك هو سبب تخلفه عن خلاص انثاء قال  
 له الوزير والله ان هذا من اعجب العجايب  
 وصار ابن الملك متعجبا لهذا الدعوى ويتأسف  
 الذى ما رآته ابنة الملك ويقول فى نفسه انا  
 رايت هذا فى المنام او اضعأت احلام فقال  
 له الوزير انك قلت لى ما تريد بجمارة هذا  
 المكان فقلت لك سوف تقف عليه ان شا  
 الله وانا الذى امرت الدهان يصور ذلك  
 وان يجعل الذكر تحت مخالب العقاب  
 حتى اذا نظرت بنت الملك ونزلت الى  
 البستان وتدخل الى هذا المكان وتنظر  
 الطير الذكر ما فعل به العقاب تقيم عذره  
 عندها وترجع على بغضتها فى الرجال فلما  
 سمع ابن الملك ذلك فرح فرحا شديدا وشكر  
 الوزير على ذلك وقال له مثلك من يكون  
 وزير الملوك والله ان بلغت قصدى ورجعت

الى والدى نتركته يزيد في احسانك ويرفع  
 مكانك وشانك فقبل الوزير يده ودعا له  
 ثم ان الوزير طلب الشيخ وقال له انظر ما  
 احسن هذا المكان فقال الشيخ هذا  
 بسعادتك قال له الوزير اذا سالوك اصحابك  
 قل لهم انا عمرته واصرفت عنه كذا وكذا  
 من الدراهم حتى تحصل لك الخير قال سمعا  
 ونساعة وبقي ابن الملك من ذاك اليوم لا  
 يغارق ذاك المكان ويتحف الحارس بالانعام  
 ولا يغيب عنه لا ليل ولا نهار فهذا ما جرا  
 لهولاء واما ما كان من بنت الملك حياة  
 النفوس فانها لما انقطعت الكذب وامر اسلة  
 عنها سنت ان الغلام رحل من المدينة  
 فقرحت بذلك فرحا شديدا ولم تنزل فارحة  
 حتى ذات يوم من الايام حضر بين يديها  
 صبغا مغضيا من عند أبيها فكشفنه فوجدته

فاكية فقالت للجوار الفاكية استوت وانتهت  
فقالوا لها نعمر يا ليتنا تجهزنا للفرجة في  
البستان فقالوا لها لقد استهينا ذلك قالت  
لهم وكيف العمل وما كان في كل سنة تفرجنا  
في البستان وتبين لنا اختلاف الاغصان  
والالوان وتشرحنا وتضحكنا غير الداية  
ونحن قد ضربناها وانقطعت عنا والله العظيم  
لقد اوحشتنا وندمت على ما كان مني في  
حقها لانها على كل حال داية ولها على حق  
التربية والخدمة ولاكن الغيظ سمانى على  
ذلك فلما سمعوا لخدام كلامها قاموا كلهم  
على الاقدام خاضعين اليها وقبلوا الارض  
بين يديها وقالوا لها بالله يا سيدتنا اصفاحي  
عنها وانعمى لها باحضارها فقالت لهم والله  
انى عزمت على ذلك قبل ان تقولوا لى من  
فيكم نمضى اليها ونانى بها فقد حضرت لها



خلعة عظيمة فتقدمت جارتان الأولى اسمها  
 البليد والآخرى اسمها سواد العين وهما أكبر  
 جوار بنت الملك واحظاها عندها واقربهم  
 اليها فقالوا لها نحن ننزل اليها ونأق بها  
 فاذنت لهما بذلك فنزلن بعد ما لبسن افخر  
 ما عندهن من الثياب ولم يزلن سايرات الى  
 ان وصلن الى منزل الداية فدقنا الباب عليها  
 فخرجت لهما فلما عرفتهما تلقتهما باحضانها  
 وفرحت بهما واكرمتهما ورفعت قدرهما لما  
 تعلم من منزلتهما عند بنت الملك فلما  
 استقر بهم الجلوس قالوا لها يا داية ان ائنة  
 الملك قد كان منها العفو والرضا وندمت  
 على ما كان منها وطابتك بنفسها وتذكرت  
 تربيتك لها وحنانتك عليها وامرت باحضار  
 بين بدبها مكرمة وانها جهزت لك خلعة  
 عظيمة لا تصلح الا لكى فقومى معنا الى بين

يديها فقالت المحوزة لا كان ذلك ابدا ولو  
 سقيت كأس الردا وكيف ترجع لها بعد ان  
 فعلت بي قدام من احب ومن اكراه وبقيت  
 خايضة في دمي وكدت ان اموت عدما وبعد  
 ذلك جروني من رجلى مثل الكلبة حتى رموني  
 بطاهر القصر فوالله لا رجعت اليها ابدا ولا  
 اخد منها ولو ملت عيني ذهبا وفضة قالوا  
 لها يا داية هذا ما هو منك ملبح جينا اليكى  
 وتدخلنا عليكى اين اكرامك الينا وقيامك  
 بحفنا انظر من حصر بين يديك وتدخل  
 عايك بقيت ترى احدا اعلا منزلة واقرب  
 رتبة عند بنت الملك يحصر اليكى قالت اعوذ  
 بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والله  
 اعلم ان مقدارى اقل من ذلك كله ولو لا ان  
 ابنة الملك رفعت قدرى وعلت مجدى ما  
 ارسلنكم ولاكن بفى قدرى نفصا عند

خدامها وجوارها وقد كنت أصبح على أكبر  
 منهم فتموت منى خوفا فقالت لها احذري  
 اسمع ما أشير به عليكى وأعلمى أن الناس  
 يقولوا فى المثل يد لا تفدر تعصها بُسها وهى  
 صغيرة السن ومعها حرارة الصغر فان فى سلبها  
 غيظها وأرسلت اليكى غيرنا احضرتك غصبا  
 على رغم انفك وأمرت بقتلك فمن يمنعها من  
 ذلك ان رجعنا من عندك وعرفناها بعدم  
 حضورك فما يحصل لك خيرا فقومى معنا  
 ولا تخالفنا فلما سمعت المجوزة هذا الكلام  
 عرفت أنه صحيح قالت لهن والله لولا طريقكم  
 ومقداركم الرفيع لا رجعت اليها ابدا ولو  
 أمرت بقتلى فشكروها على ذلك ونهضت  
 من وقتها وساعتها وطلعت معهن فلما دخلت  
 على بنت الملك ناخرت ونظرت اليها وجعلت  
 تقول الله الله يا سيدتى ليس من الفدرة أن

تفعلى معى هذه الكرامة بل منى لخطا ومنك  
العفو والرضا فقالت لها بنت الملك والله يا  
داية ان قدرك عندنا رفيع ولك علينا حق  
التربية ولكن انتى تعلم ان الله خلق ثلاثة  
اشيا وفرقهم فى العباد وهى الخلق والرزق و  
الاجل وان العبد ما يقدر يزيد فى خلقه  
وانا ما ملكت نفسى ولا استطعت رجوعها  
وانى والله يا داية ندمت على ما كان منى  
فنهضت الداية وقبلت الارض بين يديها  
فادعت بنت الملك بخلة عظيمة وافرغتها  
على الداية فعند ذلك فرحت الخدام والجوار  
فلما فرغت من كلامها قالت لها ايش حال  
الفاكهة واظن بستاننا انتهى قالت لها  
العجوزة يا سيدتى هذا وقت عادتنا فى كل  
سنة ولكن فى هذا اليوم اسال الخبير واعبد  
عليكى الجواب ثم نزلت من بين يديها محملة

مكرمة كمثل عاداتها وأكثر ولم تنزل سايرة الى  
 أن وصلت الى الغلام فتلفاها بفرح وسرور  
 وعانقها وتهلل خاطره وأبتهج ناطره لانه كان  
 كثير الانتظار الى قدومها فلما استقر به للجلوس  
 عرفته بجميع ما جرى لها مع ابنة الملك وكيف  
 خلعت عليها وانها تريد النزول للبستان في  
 نهار غدا او بعد غدا ثم قالت له هل فعلت  
 مع الخارس ما امرتك به من الصداقة وهل  
 اوصلت اليه شيئا من انعامك قال نعم وصار  
 صديقي ثم خبرها بجميع ما صنع الوزير وما  
 صور في القصر من المنام التي رأت بنت الملك  
 الليلة السادسة والسبعون والثلانماية  
 فلما سمعت العجوز ذلك التديبير فرحت  
 فرحا شديدا وأعجبها عجباً عظيماً وقالت له  
 بالله عليك اجعل صديقك هذا في وسط قلبك  
 فان فعله هذا يدل على كثرة عقله ونصحه

لانه فعل امرا وفعلة يكون لبلوغ املك  
 فانهض الان يا ولدى من ساعتك وادخل  
 الحمام وتنعم والبس اخر ثيابك فانه ما بقى  
 لنا حيلة اكثر من هذا وامش الى الحارس  
 وسائس امرك معه الى ان يدخلك البستان  
 فاذا صرت من داخله تحيل عليه حتى يدعك  
 تنام فيه وعليك به الساعة فانه متى سمع  
 الحارس ان ابنت الملك تريد النزول الى البستان  
 فلو اعطيته ملك الدنيا لا يدخلك اليه خوفا  
 من سطوتها ان تقتله وهو معذور في ذلك  
 فقاتل على بياتك فيه فلو رغبته بما ملكك  
 يدك فاذا انتهيت الى ذلك فاختفى في  
 البستان في موضع كذا حتى لا يراك احد  
 ولم ترل مختفيا حتى تسمعني اقول يا خفي  
 اللطاف نجني مما اخاف فاخرج من محلك  
 واظهر حسنك وجمالك فلعلها حين تراك

يتملك قلبها بهواك فتبلغ بذلك قصدك  
ومناك ويذهب بأسك وعناك فقال لها الغلام  
سمعا وطاعة واخرج لها صرة فيها خمسمائة  
دينار وقال لها اقض بها شغلك فحلفت الا  
تاخذها فحلف لها فاخذتها منه وانصرف  
ودخلت الى بنت الملك في ساعتها ثم انه  
دخل الغلام الحمام ولبس اخر ثيابه وهو  
اخر ما يلبسه الملوك الاكابر وقد توقدت  
وجناته وغزلت مقلاته وذببت شفتاه ومال  
في قوامه وعم الحسن والجمال من خلفه وامامه  
ثم انه ثقل كفه بالف دينار ومشى حتى  
اقبل على البستان فلما نظر اليه الشيخ  
الحارس فرح به فرحا شديدا ونهض له فاياها  
على قدميه ورحب به وسلم عليه فوجد  
الحارس ابن الملك مغضب الوجه فسأله عن  
حاله فقال له ايها الشيخ اني كنت معما

مكرما عند والدى على مد الشهور والاعوام  
الى هذا اليوم كان بينى وبينه كلام  
سبنى وشتمنى وشال يده على بالعصا وضربنى  
ثم بعد ذلك طردنى ومن منزله اخرجنى ولا  
اعرف صديقا اقدم عليه ولا قريبا الف اليه  
انى غريب فى هذه المدينة بعيد عن اهلى  
وقلت فى نفسى ان تقربت الى الناس يغتاط  
على والدى ويزداد على غيضا وعناد ويحصل  
من ذلك فساد كثير لانه انسان غيور يخاف  
على من غدرات الزمان فالبت على نفسى ان  
لا الف احدا من خلق الله تعالى وجيت  
اليك يا عمر اليوم فان والدى بك خبير  
ويعرفك جيد واريد من فضلك واحسانك  
ان تفتح لى البستان واقم فيه الى اخر النهار  
وابيت فيه الى ان يصلح الله الشان بينى  
وبين والدى ويعلم بانى ما الفت على احد



غبرك ولا نمت الا في انبستان الليلة  
 السابعة والسبعون والثلانماية  
 فلما سمع الشيخ ذلك توجع عليه وقال له  
 يا سيدى انا اروح لوالدك واكون سببا في  
 الفصل بينكما فقال له الغلام اعلم يا عم ان  
 والدى له اخلاق لا تطلق ومهما عارضته  
 في حرارة خلفه لا يرجع اليك ولا الى غيرك  
 لاني اعرف ذلك منه ولكن اذا مضى يوم  
 او يومين ينسحق خلفه فتروح انت اليه  
 وتدخل عليه فانه يرجع مع ذلك قال الشيخ  
 سمعا وضاعة ولكن امش معي الى منزلي تنبئت  
 بين اولادى وعيالى لان اباك يعرفنى الى رجل  
 كبير ولى عيال فلا ينكر ذلك عابك فقال له  
 الغلام انا يا عم لا ابات الا في هذا البستان  
 وحدى فقال الشيخ والله يا سيدى بعز على  
 ان تنام فيه وحدك وانا اكون بين عيالى

قال له الغلام لى فى ذالك غرض حتى يزول  
شكى والدى فالى اعرف ان هذا مما يرضيه  
ويعطف خاطره على قل له الشبيخ احضر  
لك فراشا تنام عليه فقل له الغلام لا بأس  
فى ذالك فنهض الشبيخ وفتح له الباب وادخله  
واحضر له فراشا وغطاة وهو لا يعلم ان بنت  
الملك تريد النزول للبستان هذا ما كان منه  
واما ما كان من امر العجوز فانها طلعت  
لبنت الملك واخبرتها ان الفاكهة اقبلت  
فقالت لها يا داية تروح الى البستان فتفرج  
على جارى العادة فقالت لها نعم الراى  
هذا فان الفاكهة قد طابت فعالت بنت  
الملك فى غدا يكون ذالك ان شا الله تعالى  
ولكن اخبرى الحارس ان غدا فنزل الى البستان  
فارسلت الدابة الى الحارس فاحضروه بين يديها  
فقالت له بنت الملك نريد النزول الى البستان

فأخرج من كان عندك فيه من الخدام  
 والفراسين ولا تدع أحد من خلق الله  
 وأصلح لنا البستان فقال الحارس سمعاً وطاعة  
 ثم خرج من عندها واجتمع بابن الملك وقال  
 له يا بني إن بنت الملك أرسلت خلقي وقالت  
 لي لا تدخل أحد يدخل البستان لأنها أتية  
 تتفرج في وجواربها فانظر ما ذا ترى يا سيدي  
 فقال له أيها الشيخ هل حصل لك من جهتنا  
 ضرر أبداً فقال له لا والله يا مولاي بل فضلكم  
 على واحسانكم وصدقاتكم وأنعامكم فقال  
 وكذلك لا يحصل من جهتنا أبداً إلا الخير  
 ولكن أنا نختفي في هذا البستان حتى لا  
 يراني أنس ولا جان حتى تروح بنت الملك  
 فقال له يا سيدي إذا نظرتك أو نظرت  
 خيالك ضربت عنفي فقال الغلام أنا اختفي  
 ولا ادع أحد يراني ولا يكون خاطرك إلا طيباً

ومد يده الى كفه واعطاه مائة دينار وقال  
 له انفس هذه ووسع على عيالك وطيب  
 قلبك ولا يحصل لك الا خيرا قال الراوى  
 فلما نظر الشيخ الى تلك المائة دينار هانت  
 نفسه عليه واكد على ابن الملك في قلة ضهوره  
 وتركه وانصرف هذا ما كان من اولاي واما  
 ما كان من بنت الملك فاتها لما كان باكر النهار  
 دخلوا عليها خدامها وجواربها فامرت بفتح  
 باب القصر الذي تخرج منه للبستان ففتح  
 ونهضت في وليست ثيابها من افخر ما  
 تلبس بنات الملوك من الحرير المرقوم بالذهب  
 المرصع باللؤلؤ والياقوت الى غير ذلك وصارت  
 بحسنتها وجمالها تخرج الشمس والقمر  
 وغوى راسها ناج من العود الرطب مرصع  
 بالذهب مكلل بالدر والياقوت ثم حطت  
 يدها الى عنق العجوز وقصدت الخروج من

باب السر الذى للقصر واذا بالجوزة قد  
 نظرت الى البستان فوجدته قد امتلا بالجوار  
 والخدام فقالت لبنت الملك يا سيدتى هذا  
 بستان والا مرستان فقالت لها يا داية ما  
 معنى كلامك قالت لها ان البستان قد  
 امتلا بالجوار والخدام نحو خمسمائة جارية  
 وخمسمائة خادم فياكلون الثمار ويكثرون  
 الانهار وينفرون الاطيار ويمنعون من الفرجة  
 واللعب والضحك وغير ذلك وما انتى  
 محتاجة اليهم ولو كنتى تخرج من قصرك الى  
 الطريق لكان ذلك حرمة لك ولكن انتى  
 خرجت من باب السر الى البستان لا براك  
 احد من خلق الله تعالى فقالت لها والله  
 يا داية صدقتى فكيف العمل فى ذلك فقالت  
 اصرف الخدام والجوار فصرفتكم كلهم ولم يبق  
 معها الا جارتان اللتان هما اعز جواريتها وهما

معها الليلة الثامنة والسبعون  
 والثلانماية فلما نظرت العجوزة وقد صفى  
 لها الوقت واطمأنت لها المكان قالت الان قد  
 تفرجنا ملبح فومى يا سيدنى بنا ندخل  
 البستان فقامت بنت الملك وخلعت يدها  
 على كتف دايتها وجاربتها قدامها يصفقون  
 وهي تصحك معهم وتنمىل في مشيها والداية  
 تدور بها وتلعب معها وتوريها الاشجار  
 وتناولها من الاثمار وتسمع تغريد الاطيار  
 الى ان اوصلنها القصر فلما راته بنت الملك  
 جديد ملبح قالت للعجوزة يا داية انى قد  
 رايت هذا القصر عمرت اركانه وابنهجت  
 حيطانه بالبياض ولمعت تزاريفه واشرفت  
 شرابفه قالت لها الداية والله يا سيدنى قد  
 ذكرتينى ماكنت نسيتك وذاك انى سمعت  
 من بعض انجار ذكر ان حارس انبستان

افترض منهم قاشا وباعه واشتراه بثمنه مونة  
 وعمر هذا القصر ودعنه وانى رأيت بعض  
 النجار وهو يطلب الشيخ فى حقه الذى  
 عليه فقال له حتى تانى بنت الملك الى البستان  
 واعطيك فعلت له من اين لك وما لك عمرته  
 فقال والله انى رأيتته منهدم الاركان مشتوى  
 للحيطان ففالت بنت الملك فهل سالتيه ما  
 قصد بعمارتها قالت سالت يا سيدتى قال اردت  
 بذالك اصلاح المكان واجرا بذلك ان بنت  
 الملك كليها خير وهو ما فعل هذا الا طمعا فى  
 انعامك وفضلك واحسانك ففالت بنت  
 الملك والله ما فعل الا فعل جاوهد واصلاح المكان  
 بعمارة هذا القصر وقد ابتهجت حيطانه  
 وظهر حسنه وجماله فعملنا نجرا الحسن فر  
 امرت جاربتها ان تنتهى بماية دينار وارسلت  
 العجوزة خلف الشيخ فلما وصلت اليه قالت

له اجب انست حياة النفوس فلما سمع  
 بذكرها وقع لحواف في قلبه وقال في قلبه ان  
 بنت املك نظرت الغلام وائله ان هذا اليوم  
 اصعب الايام فخرج الى الخادم بعد ما ودع  
 عياله وتركهم يتباكون ثم خرج من عندهم  
 الى ان وقف بين يديها وعلا وجهه الاصفرار  
 وهو يرتعد يريد ان يسقط الى الارض من  
 شدة الخوف فعلت العجوزة منه ذلك  
 فادركته بالكلام وقالت له يا شيخ قبل الارض  
 شكرا لله تعالى وابتنهل بالدعاء للست حياة  
 النفوس صان الله حجابها وخفف في المعالي  
 حسابها فقد علمتها بما فعلت انت وانك  
 تدأينت حتى عمرت هذا المكان وقد  
 انعمت عليك في نظير ذالك بماية دينسار  
 فاقبضهم من الجارية وادع لها وقبل الارض  
 بين يديها فلما سمع الشيخ ذالك الكلام



قبل الارض بين يدي ابنة الملك وقبض المايه  
 دينار وعاد الى منزله فارحا مسرورا وفرحت  
 عياله ودعوا لمن كان السبب في ذلك هذا  
 ما كان من هولاي ثم ان العجوزة قالت لبنت  
 الملك والله يا سيدتي لقد صار هذا المكان  
 من احسن ما يكون ادخل بنا نتفرج في  
 هذا القصر قال فدخلت الدايه ودخلت  
 بنت الملك خلفها ولجارتان فلما نظرت الى  
 القصر وهو مدهون مزوق باحسن التزويق  
 فنظرت الى مجالسه وحيطانه يمينها وشمالا  
 الى ان وقع نظرها على صورة المنام فتميزته  
 ساعة طويلة فشخصت اليه وناملت فيه  
 واطالت النظر اليه فعلمت اندايه ان عينها  
 وقعت على المنام فلمت العجوزة لجوار ابوها  
 حتى لا يشغلوها فلما انتهت بنت الملك الى  
 اخر المنام التفقت الى العجوزة وقالت لها

يا داية تأملنى وانظرى شيئا لو كتب بروس الابن  
على اوراق البصر لكان عبرة لمن اعتبر فقالت  
لها العجوزة وما هو يا سيدتى قالت لها انا  
ما اخبرتك بالمنام الذى كنت رايتيه وكان  
سببا لبغض الرجال فقالت لها انى كنت  
سمعت منك ذلك فعالت ادخلى ومهما رايتى  
شيئا اخبرنى به فدخلت المحوزة وتميزت المنام  
وخرجت وهى متعجبة وقالت يا سيدتى هذا  
هو المنام الذى وصفتيه فى اليستان والصيد  
والشرك والطيور وجميع ما رايتى فى المنام  
ما اعجب فى الدهن ولا فى المنام ولكن  
اعجب فى الدهان فلو كنى وصفتيه له  
نعجز عن تصويره والله ان هذا العجب  
عظيم ايكون هذا من الملائكة الموكلون بابن  
ادم وسائر المخلوقات لما علموا ان الطير  
منه وظلمناه بعدم عودته الى الطيرة وخلاصها

من الشرك وهو مسكين مظلوم صوروا المنام  
 بعينه وقاموا حجة أنظير الذكر وما جراً  
 عليه من انقضا والقدر الليلة التاسعة  
 والسبعون والثلاثماية فقالت بنت  
 الملك الآن قبلنا عذرة وكفينا شره فقالت  
 العجوزة يا سيدتي ما في الدنيا أشفق من  
 الذكر على الأنثى وكلما خلق الله تعالى ولا  
 سيما ابن آدم يجوع نفسه ويطعمها ويعرى  
 نفسه ويكسيها ويغضب والديه ويرضيها  
 وتطاع على صدره ويطاع على صدرها ولا  
 يصبر على فراقها وهي كذلك وبكون عندها  
 أعز من أهلها وأولادها وأن ما جراً لبعض  
 الملوك أنه كانت له زوجة يحبها حباً شديداً  
 فانت قد دفن نفسه معها من شدة الحبة  
 وكذلك أحد الملوك لما مات وأرادوا أن  
 يدفنوه قالت زوجته لأهلها دعوني أدفن معه

في القبر والا قتلت نفسي فلما علموا منها  
 الصدق البسوها ثيابها وحلبها وحلبها  
 وزينوها باحسن الزينة ودغنت نفسها معه  
 في القبر لكثرة محبتها وما زالت العجوزة  
 تحدثها باخبار الرجال والنساء حتى زال ما  
 في قلبها من بغض الرجال فقالت لها يا داية  
 والله مسكين ثلمناه وبغضنا الرجال لاجله  
 وبسببه وقد وجدناه مسكين معذور والله  
 العظيم يا داية قد زال بغض الرجال من  
 قلبي وذهب عني ماكنت اجد من بغضهم  
 فلما علمت العجوزة ان حياة النفوس زال ما  
 بقلبها من بغض الرجال وذهب عنه جميعه  
 قالت لها لقد تفرجنا في هذا المكان  
 وما بقى لنا الا الفرجة في البستان والمشى  
 بين الاشجار فقامت فيبينما في تمشى بان منها  
 الحسن والجمال والبهما والكمال وانفد الاعتدال

اذ لاحت من ابن الملك ارضشیر التفاتة وقعت  
 عینه علیها فلما نظر شكلها دهش فیها  
 وشخص نظره اليها وغاب رشده علیه وبلغ  
 منه العشش حده فغشى علیه فلما افاق من  
 غشيته واستراح من غمرته وجدها غابت  
 عن عینه فتنهد من صميم قلبه وكاد ان  
 يموت من عشقه فانشد وجعل يقول هذه  
 الايات

ولما رأت عینای حسن جمالها :  
 غشى على الصب الكليب من الوجد  
 واضحيت كالملفا على النـرى :  
 وما علمت محبوبة بالذى عندى  
 تمشت فافت قلب صب مقيد :  
 فيا ليتنها ترصى ان اكون لها عبد  
 فيا رب رب لى الوصال وغنى :  
 محبوبي قبل النزول الى اللحد

وحببها ما زلت حتى قتلتنى :  
 عساك ترحمنى وترد روحى الى جسد :  
 اقبلها عشرا وعشرا ومثلها :  
 يهون على العشق والسو والوجد :  
 وحببها كن لى معيننا على الاشيا :  
 فانى سقيت الموت من حبها وحدى :  
 وجفنى قد اخذا يغيص بقرحة :  
 وعيناي من عظم انصابة كالرمد :  
 ابيت بطول الليل لا اعرف الكرا :  
 ولكن الف ليل فيها مع الشهد :  
 وعادلى يا قوم قد صار عاذرا :  
 من السقم والتبريح والبين والوجد :  
 فان تسمح الايام يوما بوصلنا :  
 وهبت روحى لها وصرت لها عبد :  
 رعا الله ايام الوصال وطيبها :  
 وحى زمان نلت فيه منا قصدا :

قال الراوى وثر تزل الحوزة تفرج فى بنت  
 الملك حياة النفوس فى جوانب البستان الى  
 ان وصلت من المكان الذى فيه ابن الملك  
 ارنشير فقالت يا خفى اللطاف تجنى مما  
 اخاف فلما سمع ابن الملك الاشارة الى بينه  
 وبين الحوزة خرج من موضعه وأظهر حسنه  
 وجماله وبهاوه وكماله وتمشى بين الاشجار  
 وقد اخجل بحسنه الاثار فبينما حياة  
 النفوس تمشى فى عجبها ودلالها ان لاحت  
 منها لمحت الحسن والجمال فوقعت عينها على  
 ابن الملك ارنشير فتميزته ساعة ضويلة وهو  
 قد غزلت عيناه وتقوست حواجبه وامرت  
 خدوده فنظرت الى حسنه وجماله وفده  
 واعتداله فاذهب عقلها واسلب لبها ورسفها  
 بسهام عينيه فى قلبها فالتفتت الى العاجوزه  
 وقالت لها يا داية من اين لنا هذا الغلام

الحسن باقى القدر والقوام الذى كانه بدر  
 النمام او مصباح الظلام قالت لها العاجوزة  
 اين هو يا سيدتى قالت هو قريب منا بين  
 الاشجار فصارت العاجوزة تلنفت يميننا  
 وشمالا كانهما ما عندها به خبر ثم ان بنت  
 الملك قالت من اين هذا دخل البستان  
 فقالت العاجوزة لا علم لى بذلك قالت بنت  
 الملك من هو هذا يا داية ومن يكون هذا  
 الغلام فقالت لها يا سيدتى هو الذى يرأسلك  
 قالت لها بنت الملك والله يا داية ما هو الا  
 شاب مليح ما على وجه الارض احسن منه  
 فيما ترى هو على الحال الذى كان فيه او  
 تغبر فقالت لها والله يا سيدتى ما فارقتك الا  
 ثلاثة ايام وجدته فى الطريق وسلمت عليه  
 وسألته عن حاله فقال والله ما فعل فى ربي  
 الا خيرا اعصمنى من ذالك كله يعنى من



الشوق والغرام والعلو والهباء كأنه ما كان  
 ولا يخطر عليه ببال ولجئ لله على ذاك  
 الليلة الثمانون والثلاثمائة فلما سمعت  
 بنت الملك كلامها أطرقت برأسها إلى الأرض  
 ساعة ضويلة ثم غلب على قلبها الغرام وخفى  
 قلبها وهام وقالت يا داية لعله يكون تبدا  
 له بعد ذلك أو قل لك ما ليس في خاطره  
 فعالت العاجوزة والله قلت له إن الحبة لا  
 تنقزع من الحبوب قبل المواصله فقال والله ما  
 بقى قلبى يميل إلى منى من ذلك وأن الله عز  
 وجل غير ما بقللى من حبها وبغضنى فيها  
 فسكنت ابنت الملك وصبرت نفسها ثم نظرت  
 نحو ابن الملك فأبهرها جماله وأدهسها كماله  
 وقالت يا داية شهرى له يبدك حتى تراه  
 ملج قالت لها ما يرضى ولا يسمع منى  
 فأطرقت برأسها إلى الأرض خجلا وزجرب

نفسها على السؤال وجعلت النار تلعب في  
 احشائها وهي تتجلد وتصبر نفسها ثم غلب  
 عليها غرامها ونظرت الى نحو الغلام فرشقها  
 بالسهم فلم تطفئ التجلد فسكت يدها في  
 يد العجوزة وقالت لها يا داية احتاج اليكي  
 في مدة عمرى حاجة واحدة تباخل عليّ  
 بها ولا تقضبها لي قالت لها العجوزة والله يا  
 سيدنى ما هو بخل وايش فرحة للجارية على  
 سيدتها الا اذا قضت لها حاجة لاكن اخاف  
 يكسر في وجهى ولا يسمع ولا يقبل منى  
 سوال فالموت اهون عليّ من ذلك ولاكن انا  
 افوم اليه وارمى روحى عليه ثم سارت من  
 عندها واقبلت على الغلام فنظر الى بنت  
 الملك وبنى تصيحك فقالت له ان ابنة الملك  
 ابتلت بالار النى لا تطفى اللهب الذى  
 لا يخفى فقم الان اليها واشكو حالك لها

فقد مضت أيام المكاتبة وأنت أيام الاجتماع  
 والمعاتبة فنهض ابن الملك على قدميه وقد  
 طار عفلة من الفرح واستبشر وانشرح وهو  
 يظن أنه في المنام أو أضغاث أحلام وأراد أن  
 يمشى مع العجوزة إلى بنت الملك وإذا بالعجوزة  
 قالت له أقعد ولا تروح أنت إليها بل دعها  
 في تجي إليك وإلى خدمتك فإن الحاجة لها  
 فقال لها الغلام من فرط وجده ونار قلبه تسعر  
 أنا أسير إليها وأنا أحس بخدمتها فقالت له  
 العجوزة اسمع ما أشير به إليك اجلس مكانك  
 فقعد الغلام بغير رضاه وعادت العجوزة فلما  
 قربت لبنت الملك قالت لها يا داية أراك  
 قد وليت باردة الوجه فقالت لها العجوزة  
 أنا ما قلت لك أنه بكسر في وجهي ولا  
 يرضى فعالت لها بنت الملك لو رحت إليه  
 بنبة وقلب ما كان يخالفك فقالت لها

العاجوزة يا سيدنى انه لما كان له خاطر في  
 الاول يود لو انعمت له بالحضور بين يديك  
 نسعى على عينيه اليك ولاكن ما بقى له  
 غرض واننى يا سيدنى في هذه الساعة لى  
 الغرض فقومى بنا نروح اليه لعله يستحى  
 منك اذا حضرنى اليه بنفسكى فقالت لها  
 بنت الملك يا داية كيف اروح اليه وانا بنت  
 عذرا ولا اعرف غير اى والا داينى واروح  
 بنفسى واكسر بوجهى الى صدى صغير غريب  
 وماذا افول له وكيف عينى ترفع الى عينه  
 او لسانى يخاطبه لا كان ذلك ابدا ولو  
 شربت كاس الحمام ولا بقى فى يدى حيلة الا  
 امرى اليك يا داية فالت لها يا سيدنى ما لى  
 والله حيلة الا حضورك الى عنده واما غير  
 هذا فلا سبيل لى ولاكن انى فى هذا معذورة  
 فان اردنى ان تقوم معى وامشى انا فدامك

الى ان نصل اليه وانا اكون المخاطبة اليه  
 فيما يكون واتكلم عنك ولا ادعك تخجل  
 فقالت لها قومي يا دايمة قدامى ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلى العظيم قصا الله علينا  
 بهذا قال الراوى فقامت العاجوزة ومشيت  
 وبنت الملك خلفها حتى اقبلت على الغلام  
 وهو جالس كأنه بدر التمام فقالت له  
 العاجوزة يا فتى انظر من حضر اليك وصار  
 بين يديك فهى حياة النفوس بنت الملك  
 اعرف مشيتها اليك وقدومها عليك وانهض  
 لها قائما على قدميك فقام الغلام لما سمع  
 هذا الكلام فخرجت العاجوزة من بينهما  
 فلما وقعت عينها فى عينه ووجئها فى وجهه  
 فصار كل واحد منهم كالسكران من غير  
 مدام من شدة الحب والغرام وطول البعد  
 والسقام ثم تعانقا وغشى عليهما وقعا على

الارض ساعة طوييلة فخشيت المجوزة من  
 كشف حالها واقتضاها فحملتهما الى  
 انقصر وصارت كلما حضرت للجوار تقول لهم  
 اغنموا الفرجة فان بنت الملك راقدة فتعود  
 للجوار الى الفرجة فلما اتاها من غشيتها وجدا  
 ارواحهما من داخل انقصر فقال لها الغلام  
 ترى يا سيدنى انا فى المنام اوفى اليقظة ثم  
 انه عانقها ثانيا وعانقته وشكوا لوعة الغرام  
 والوجد والهيام فعند ذلك انشد يقول  
 هذه الابيات شعر

نور البدور وضو الشمس طالعة :

اذا لما اقتربنا قد اظلم الافق ☽

وعند ما خدوها الوضاح حين بدا :

منه تغير حيا سمة الشفـفـن ☽

وان ضحا يارق من ثغر ميسمها :

ضحا الصباح واخفا غيبب التنفق ☽

وباعتدال يهرى في أفق قامتسها :  
 تغار منه غصون البان في الورق ✽  
 اشارة البدر جزو من محاسنكم :  
 وراحت الشمس تخاطبها فلم تنطق ✽  
 من ابن للشمس اعطاف تميل بها :  
 من ابن ابيكم حسن الخلق والخلق ✽  
 فلم تقم في هواها عاشق ابدا :  
 فناطرى والحشا انقان متفوس ✽  
 فبهي التي علفت روح بعشعنها :  
 وكل قلب بها في غاية العلى ✽  
 هذا العذاب بالغلب الصب يا املى :  
 فالذى لقلوب العاسفين بقى ✽  
 انليله الحادية والنمانون والنالامي  
 فلما فرغ من شعرة سملته الى صدرها وقبلته  
 بين عينيه وفي فم فعاتت اليه روحه ثم بدا  
 يشكو اليها ما قاساه من شدة الحبة وجور

الغرام وكثرة الغلف والهيام وسهر الليالي في  
غسل الظلام وما جراً عليه من قساوة قلبها  
وطول بعدها فلما سمعت كلامه قبلت يده  
ورجله وقالت له يا حبيب الفؤاد والفؤاد  
ويا غاية المنا والمراد لا كان يدوم الصدود  
ولا جعله الله الينا يعود وجعلني من الاسوا  
فداك وبلغك قصدك ومناك فبا أسقى على  
ما فات من زماننا بغير قربنا واجتماعنا وای  
قلب بقى يقدر على فراقك ولا يتملا بطيب  
عناقك لقد هيّجت اشواقى وشعلت احراقى  
ثم ضمته الى صدرها وانشدت تقول هذه  
الايات

يا مخجل البدر وشمس النهار:  
حكم جمالك فى الفؤاد وجار  
وسيف لحظك قاطع فى الحشا:  
فليس لى عن سيف لحظك قرار



وقبل قوس حاجبك التي :  
 اصاب قلبي والدماء قد اثاره  
 وعند ما خديك افتنوني :  
 وليس للقلب عنك اضطماره  
 وقدك الياس غصنا زها :  
 من الاغصان حسن الثماره  
 عذبتني عمرا واسهرتني :  
 وارت قتلى نهرا اجهاره  
 ادناك الالام وهو منى فار :  
 وابعد البعد وادنا المزاره  
 ارحم فواد قتلك قد اكثر :  
 فالقلب بك يا حبيب استجاره

قال الراوى فلما فرغت من شعرها ونظامها  
 هاج عليها الغرام فبكت بدمع غزار فتبلبل  
 قلب الغرام وفنى فيه وهام فتقدم اليها  
 وقبل رجليها وبكى لهكايها ورق لحالها ولم

يزألوا في عتاب وكلام، وجواب واشعار  
 وحديث واخبار الى وقت العصر فهموا  
 بالانصراف فقالت له الجارية يا نور عيني  
 وحشاسة كبدي متى يكون الملتقا فقال  
 الغلام وقد اصابه من كلامها سهام والله اني  
 لا احب الفراق والروح مني في سياق فقالت  
 له الجارية وحو جمالك الفايق وحسن  
 وجهك الراين اني من حين افارقك لنومى  
 ضالِق وقلبي بهواك غارق وخرج من القصر  
 فالتفت فوجدها تبكي بدموع غزار فعند  
 ذلك بكى بكاء شديدا وانشد يقول هذه  
 الابيات شعر

يا منية القلب زاد اشتعال :  
 ويا حياة النفوس كيف احتيال :  
 ما تنزورني في الكرا المعنى :  
 فاننا قانع بطيف الخيال :

فوجهك البدر يهدي المصلين :  
 وشعرك للجعدى يحكى الليال :  
 لحاظ عينيك صو النهـار :  
 اذا رمقت كرام الرجـال :  
 ومن خمر ريفك عسل وشهد :  
 ومسك ذكى وبرد الامـال :  
 يا حياة النفوس فكى اسيرا :  
 وجودى عليه بطيف الخيال :  
 فلما فرغ من شعرة ونظامه وسمعت ذالك  
 منه عانقته وقالت له وحق من خصك بالجمال  
 وتوجك بالكمال انى لا ادرى كيف تكون  
 حالتى بين خدامى وجوارى ودائى وقد  
 عدمت الصبر وقلبى على الجـر وكافى سايرة الى  
 القبر ولكن الناس تفول فى المثل الصبر مفتاح  
 الفرج ولا بد ما ندبر حيلة يكون فيها  
 الاجتماع ان شا الله تعالى ثم وادعته وانصرفت

وفي لا تدري أين تضع اقدامها من وجدها  
 وغرامها فلما غاب عنها محبوب قلبها زادت  
 شوقا وكربا ولم تنزل كذلك الى ان دخلت  
 مقصورتها وفي مع ذلك مشغولة القلب  
 من جهة الغلام فهذا ما كان منها واما ما  
 كان من الغلام فانه زاد في الشوق والهيام  
 وحرر لذيذ المنام وعرف الوزير بما جرا له  
 وقد ترايد بلباله وغرامه وتخبر حاله وقوى  
 اشتعاله واما بنت الملك لم تذوق عيناها  
 منام ولا ذاق طعام فلما اصبغ الله بخير  
 الصباح طلبت العجوزة فلما حضرت بين  
 يديها رأت حالها قد تغير فسالته عن  
 ذلك فقالت لها ما هي الا فتنتك وجميع  
 ما انا فيه من اجلك وانى هي السبب في عذابي  
 اين محبوب قلبي ومن ملك عقلي ولبي فقالت  
 لها العجوزة ومتى فارقتيه غير ليلة واحدة

الليلة الثانية الثمانون والثلاثماية  
 فقالت لها يا داية وهل بقيت اصبر على  
 حسنه وجماله ولا انساه لا ليل ولا نهار  
 ولا عشيّة ولا ابكار فقوى الان واجمع  
 بينى وبينه بسرعة فان روحى بلغت التلاق  
 وانا فى ضيق الاخلاق فقالت لها العجوزة  
 طول روحك حتى تدبر الحيلة والامر نكون  
 فيه مستورين كيلا ينفصح حالنا قالت لها  
 ما بقت لنا سترة بعد ان ملك الغرام فوادى  
 وسمنت فى حسّادى قال الراوى ثم قالت لها  
 فان لم تجمعنى بينى وبينه لاقولن للملك انتى  
 فسدتنى وادعه يضرب عنقك ولو لا انتى  
 لكنت انا مسترجة من ذلك كله فقالت لها  
 العجوزة بالله يا سيدتى تصبر علىّ قليلا فان  
 هذا امر عظيم ولم ترل العجوزة تتضرع  
 حتى اميلنها الى ثلاثة ايام قال الراوى ثم

قالت لها اعلم يا داية ان هذه الثلاثة ايام  
 عندي كثلاثة اعوام فان فاتت ولم تحضري  
 به عملت على قتلك فراحت من عندها الى  
 منزلها وهي تدبر في امرها فلما كان من الغدا  
 دعت بمواشط وطلبت منهن نقشا مليحا  
 يرسم التركيب وخصابا مليحا فاحضروا لها  
 ذلك ثم فتحت صندوقها واخرجت منه آلة  
 النسوان ورفعت الجميع الى منزل الغلام  
 فطرقت الباب فخرج اليها فلما رآها فرح فرحا  
 شديدا وسالها عن حالها فقالت يا ولدي  
 تريد ان تجتمع بحياة النفوس فقال لها  
 وكيف لا احب ذلك وروحي بلغت المهالك  
 فقالت له انزع ثيابك فترغها فركبت ذاك  
 النقش والخصاب على يديه ورجليه وكملمته  
 ثم اخرجت حلة كسروية وثوب عنكبوت  
 يقطع الياقوت ثم لقنته كما تفعل النساء

وسورته بسواير الذهب وجعلت تعلمه كيف  
 يمشى مشى النسوان فشى قدامها فصار  
 كأنه حورية من حور الجنان ففرحت العاجوزة  
 بذلك فرحا شديدا فقالت له ما بقى الا  
 شيئا واحدا وهو انك تكون قوى القلب  
 فانك قائم على قصر ملك من الملوك ولا بد  
 ان يكون على باب القصر حجاب وخدام  
 وغير ذلك وان انت عجلت فى مشيك تروح  
 ارواحنا فان كان مالك صبر ولا ثبات على  
 ذلك فاعلمنى حتى ادبر حيلة غير هذه فقال  
 لها اعلمى ان اى رجل تاجر متعود بمعاشرة  
 الناس والامراء والملوك فهذا شى لا يهمنى فلا  
 يكون قلبك الا طيب قال الراوى فعند ذلك  
 خرجت به خلفها الى ان وصلت الى القصر  
 واذا هو ملان بالناس فالتفتت العاجوزة تنظر  
 الغلام ان كان توهم من ذلك ام لا فوجدته

على حالته ثم يتغير وهو كأنه حورية فطلب  
 قلبها فلما وصلت ونظر إليها الزمام عرفها  
 ووجد معها جارية لا يشبهها شمس ولا قمر  
 فتعجب الزمام من صفتها وحسنها فقال  
 الزمام أما العجوزة فهي الداية وأما التي  
 خلفها فما أرى من يباظرها إلا حياة النفوس  
 وهي محبوبة فليت شعري كيف خرجت إلى  
 الطريق وليس لها عادة ثم نهض قائما على  
 قدميه يكشف الخبر فتبعوه نحو ثلاثين  
 خديما وبايديهم السيوف فلما نظرت العجوزة  
 إلى ذلك قالت أنا لله وأنا إليه راجعون  
 راحت أرواحنا وأما الزمام فإنه أدركه الخوف  
 لما يعلم من سطوتها أي بنت الملك فقال  
 في نفسه قد يكون الملك أذن لها في الخروج  
 ولا تشتبهى أحد أن يطلع عليها وعرفت  
 أباه بذلك وأنا مالى في هذه الحاجة فرجع



والخدام معه فهذا ما كان منهم وأما ما كان  
من أمر العاجوزة فأنها دخلت والغلام خلعها  
وجعلت كلما مرت باحد تسلم عليه براسها  
وقد دخلوا من الابواب حتى وصلوا الى الباب  
السابع وهو باب القصر الاكبر فيه سرير الملك  
ومنه يدخل الى مقاصير الملك قال الراوى  
فعند ذلك وقفت العاجوزة وقالت يا ولدى  
هذا قصر الملك ندخل منه ونمشى بين  
الحاجر والمقاصير حتى نصل الى مقصورة بنت  
الملك وهو اخطر من الذى قطعناه كله ولا  
ينتم لنا امر حتى ندخل فى الظلام فانه  
ستر على الحاجب قال لها صدقت وكيف الخيلة  
وقد حصلنا فى هذا المكان فهلا حسبت  
هذا للحساب قبل وصولنا لهذا المكان قالت  
له لا تخف فاني اعرف خلف هذا الباب جبا  
عميفا معتلما وعليه مطلبس فيحتاج الى انترك

فيه الى الليل وأنا أتيتك وأخرجتك منه وتناحطوا  
هذه الامكان والذي ستر علينا في الاول  
يستتر علينا في الآخر فعالم لها الغلام افعلى  
ما تريد بين فادخلنه في الجب وانصرف عنه  
حتى اقبل الظلام فانت اليه وأخرجته من  
الجب وادخلنه من باب قصر الملك حتى انت  
به الى مفصورة بنت الملك حباة النفوس  
فطرقت الحجوزة الباب فخرجت اليها جارية  
فلما دخلت على بنت الملك وجدتها قد  
جهزت المجلس وصفقت الاواني وفرشت  
المراتب ووضعت المساند ووقدت الشموع  
في حسك الذهب والفضة وهيئات الخلاوات  
والقواكه واضلقت البخور بالنند والعنبر  
والمسك الادفر والعود والكافور واصناف  
الطيب وقعدت وجعلت متكأها محشوة  
بريش النعام وبقت تلتط الشموع والقناديل

تسرح وصار وجهها يغلب ضوء الشمس فلما  
 نظرت الى الداية قالت لها يا داية واين هو  
 محبوب قلبي ومن ملك عقلي ولبي فقالت لها  
 يا سيدتي ما قدرت عليه وها انا جيت اليكي  
 باخته فقالت لها انتي مجنونة وما لي حاجة  
 باخته فقالت لها العجوزة يا سيدتي انظري  
 اليها فان رضيت بها والا اخرجها ثم كشفت  
 عن وجهها فاذا هو الغلام محبوب قلبها  
 فنهضت على اقدامها وضمته الى صدرها  
 وغشى عليها ساعة فصبت عليها الداية ما  
 الورد وسحق الكافور حتى افاقت فجعلت  
 تقبله في فمها وبين عينيها وانشدت تقول هذه  
 الابيات شعر

زارني محبوب قلبي في الغلس :  
 كنت اجلالا له حتى جلس  
 قلت يا سولي ويا كل المنا :

زرتنى فى الليل ما خفت العسس  
 قل لى خفت ولكن الهوا :  
 ملك القلب وروحى وانفس  
 واعتنقنا ثم نمنا ساعة :  
 كادت الارواح منا تختلس  
 ثم نمنا ما بنا من ريبنة :  
 ننفض الازيال ما فيها دنس :  
 الليلة الثالثة والثمانون والثلاثماية  
 فلما فرغت من شعرها قالت له يا نور عينى  
 ويا حشاشة كبدى نظرتك الان فى مجلسى  
 وجدتك نديى ومونسى وقوى عليها الهوا  
 فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر  
 ومحبوب فلبى زارتى وقت الدجا :  
 وكنت الى لغايه مرتقيب :  
 فما راعنى الا خيم كلامه :  
 يقول حبيب قلت اهلا ومرحبا :

فقبلت افدام الحبيب الذميمة :  
 ووجهها مصونا عن سوا محجبا :  
 فلم ار في عمرى متيلا لليلة :  
 فيا سهرى فيها لقد كان طيبا :  
 فنى جزاه الله ما هو اهله :  
 وحياة عيني كل ما عبت الصبا :  
 حبيبا لاجلى قد تعنا وزارنى :  
 وما قضى حتى مشى وتهذبا :  
 ساشكر كل الشكر احسان محسنى :  
 تحييه حتى يزرنى وتسببا ،  
 فلما فرغت من شعرها ضمها الى صدره وعانقها  
 بيديه ووضع خده على قدمها ومرغ وجهه  
 فى الارض وبكى من جور حبها وغرامها  
 وانشد يقول هذه الابيات شعر  
 ايا ليلة من دهرنا ما الدهسا :  
 سواها من الاعمار لست اعدنها :

واخذ من الكاسات ما راق نشره :  
 وعند فراغ الشراب اردها  
 واسكرني من شربها ما شخصته :  
 وعنت عني ايدينا قريح نهدها  
 حياقي بها ما دام شخصي لشخصها :  
 وراها وقوف من جفاها وصددها  
 فيا رب لا تقص علينا بفرقة :  
 فقد اخذت مني المسائل حدها ،  
 فلما فرغ من شعرة غشى عليه فرمت نفسها  
 عليه وقبلت يديه ورجليه وباتوا ليلتهم في  
 اشعار ومناومة وشرب وكاسات قدار وتقبيل  
 وعناق ولم يكن بينهم غير ذلك فلما قرب  
 الصبح رفعوا الاواني وطودوا الغراش ونظفوا  
 المكان وقعدت علي كرسى جلوسها وامرت  
 بفتح الباب فدخلت الخدام اليها على سبيل  
 عادتها ودخلت للجوار واعطوها حق الخدمة

وأنصرفوا فغلقت الأبواب وردت المكان مثل  
ما كان في الأول ودارت الكاسات وأغتنموا  
الساعات وتناشد الأشعار وأكثروا من العناق  
والملازمة بالاطواق طول ليلتهم وكذلك يومهم  
كله ولم يكن بينهما شيا وقد سلموا من  
الحنا ودخلت الخدام والجوار على عادتهم  
وأعطوها حق الخدمة ثم أنصرفوا فعند ذلك  
حطوا المدام واستجروا على ذلك مدة من  
الأيام وهم على تلك الحالة هذا ما كان منهم  
وأما ما كان من الوزير فانه ألام أياها وهو لا  
ينظر ابن الملك ولا سمع له خبر فادركه الخوف  
وخاف أن يقع في أمر من الأمور وأن يجبر  
على ابن الملك شي فتروح روحه فقال ما لي  
ألا أروح للديار وأعرف الملك بالأخبار فان  
أصاب ولده شي فيكون لي عنده عذر فنهض  
الوزير وخرج راجعا إلى بلاده فهذا ما كان

منه وأما ما كان من ابن الملك فانه أقام عند  
 الجارية ولم يكن بينهما خيانة فلما طال  
 بينهما الامر وكان أقامته عندها شهرا كاملا  
 فعند ذالك تفكر ابن الملك وقال في نفسه  
 والله اننا على خطر عظيم ومتى ظهر امرنا  
 كن سبب لقتلنا وما اعرف الى متى يكون  
 حالنا وما لي الا ان اعلمها بذالك وانهيها  
 عن معادة الغفلة حتى اسمع جوابها  
 الليلة الرابعة والثمانون والثلاثماية  
 فلما كانت ليلة من الليالي طاب لهما المدام  
 وتقوى بهن الغرام وسكر ابن الملك حتى  
 خرج عن حده فقال للجارية يا ست البدور  
 يا من انا فيها في عشقها معذور اعلمى انه  
 ما بقى خفا وتحن الان روحين في جسد  
 واحد ولا يمكن اخفى عليك شيئا قالت له  
 والامر كذلك قال لها يا سيدتي اعلمى ان



والدى ليس هو التاجر ولا يعانى صنعة من  
الصنایع وانما والدى الملك الاعظم صاحب  
الارض بالطول والعرض وانا ولده ارنشیر  
الذى كنت ارسلت وزيرى الى عند ابيك  
ليخطبك منه فما حصل من ابيك موافقة  
ورجع الوزير من عندكم بلا فائدة فغضب  
والدى لذلك غضبا شديدا وقال مثلى من  
يرسل الى ملك من الملوك فى حاجة ولم يقضها  
وامر باخراج الخيام وتجهيز للجیوش والعساكر  
وان يسير اليكم فعلمت ان والدى عزير  
السلطان كثير للجیوش والفرسان والجنود  
والاعوان فخشيت ان يطأ ارضكم ويخرب  
بلادكم ودباركم وينهب اموالكم ويقتل  
رجالكم وابطالكم ويسبى حريمكم فعلت فى  
نفسى انك تقتل نفسك ولا ازل منك مراد  
فتقدمت اليه وقبلت الارض بين يديه

وراجعتنه عن ذالك وقلت له يا والدى انا  
 اروح اليهم بنفسى واقضى شغلى بيدي فقال  
 لى خذ الوزير معك يدبر احوالك وزودنى  
 بالاموال والتخف فاخذت الوزير معى وخرجت  
 من مدينتى وتزيت بزى التجار وجيت الى  
 هذه الديار وجرا لى معك ما جرا وقسى  
 قلبك على ان كدت ان اموت كمدا والان  
 قد لين الله قلبك على وعطفك لى ونحن على  
 خطر عظيم فانه متى والاعيان بالله طلع للخبير  
 وانكشف حالنا راحت ارواحنا والناس  
 تقول بين ما يانى الترياق من انعراف مات  
 الملسوع وانا اردت وقصدت ان اعرفك بهذا  
 واقصه عليك فلما سمعت حباة النفوس انه  
 ابن الملك الاعظم وقدره رفيع قبلت الارض  
 شكرا لله تعالى لانها كانت تلوم نفسها وتقول  
 فى جهرها وسرها يا حياة النفوس وصلنى الى

هذا الامر بان تفسد مع تاجر من التجار  
 يدور في البلاد على درهم يحصل له او دينار  
 فان فشى سره او ظهر امره فكيف يكون  
 عارك بين بنات الملوك ولو كان جراً هذا مع  
 ابنا الملوك فكان اخف ذنباً وتقام الحاجة  
 فتقول هذا الا انه غلب عليها حب الغلام  
 فلما سمعت منه ذلك وتحققت انه ابن ملك  
 تعجبت من صبره وكنهان امره وقالت له يا  
 حبيبى ما اصبرك مع انك من ابنا الملوك ومن  
 عادة ابنا الملوك شرف النفوس وديف صبرك  
 على فعلى بك ومكاتبى اليك وسبى فيك  
 بالقتل والهلاك فلو كان غيرك سار الى ابيه  
 واحضره بالعساكر ولكن اعترفت بخصالك  
 وحمدت افعالك فما الذى خطر ببالك فعال  
 لها يا حشاشنة كبدي ويا غاية املى وقصدي  
 فاني اردت ان اعود الى الديار واعرف والدى

بالاخبار وانهم يجهز الوزير الى ابيك ويخطبك  
 منه وتقبلي انتى منه الخطبة ونخرج من هذا  
 الخطر الجهم فلما سمعت حياة النفوس منه  
 هذا الكلام فلم يكن لها جواب الا انها  
 بكت بكاء شديدا فصار اردشبير يكفف  
 دموعها ويهدى روحها ويقبل يديها ورجليها  
 ويقول لها ان كنت وقعت فى الخطا فاعفوا  
 على ما صدر ومضى والله تعالى يمن علينا  
 ولم يزل يلاطفها حتى سكن روعها فقالت  
 له يا حبيبى ما كان ظنى فيك انك تتركنى  
 وتفصل البعد منى وما يبعد ان قلبك مولع  
 بغيرنا فان الامر كذلك فاعلمنى اقتل  
 نفسى قبل فراقك منى فقال لها وحق رب  
 الارباب ما حصل قلبى قط فى شرك احد سواك  
 والذى يخطم ببالك انا افعله فعند ذلك  
 طاب قلبها وقالت له يا حبيب قلبى كيف

أرضي بعبادك عنى فإن الدهر لا يومن وربما  
تحدث من بعد الأمور أمورا فتروح أنت  
إلى أرضك وتنسى محبتى وألا أبوك لا يوائفك  
على ذالك فاموت أنا ولكن أولى ما تكون فى  
قبضتى إلى أن ندبر حيلة ونخرجك أنت وأنا  
جميعا وأروح معك إلى أرضك وأقيم عند  
أهلك ثم يزلوا على ما هم عليه مدة أيام  
وليلى فلما كانت ليلة من بعض الليالى لى  
لهم المنام وطاب لهم المدام فلم يهاجعوا إلى  
الصباح وقد هاموا وغلب على أنفسهم العشق  
وناموا وهم لا يعلمون أن الصباح قريب وإذا  
ياحد الملوك قد أرسل إلى أبيها هدية مليحة  
وفى جملة الهدية قلادة من الجواهر النفيس  
فأعجبت الملك عجبا عظيما فقال فى نفسه ما  
تصلح هذه القلادة إلا بنى حياة النفوس  
ثم التفت إلى كافور الخادم الذى قلعت

اضراسه فناداه الملك وقال يا كاثور قال لبيك  
 قال خذ هذه القلادة وادبها الى بنتى حياة  
 النفوس وبعد ان تسلم عليها قل لها ان  
 القلادة قد وردت عليه هدية من بعض الملوك  
 فارسلها اليكى لتجعلها فى ذخايركى فقال  
 الخادم سمعا وطاعة فاخذ القلادة وسار الى  
 ان وصل باب المقصورة فوجد الباب مقفولا  
 والعجوزة نائمة على الباب فايقظها من نومها  
 وقال لها انتى راقدون الى ان طلع الصباح  
 فانتبهت العجوزة وفي مرعوبة فقال لها افتحى  
 الباب قالت له ما حاجتك فى هذا الوقت  
 قال لها الملك ارسلنى الى بنته فى حاجة  
 فالتفتت العجوزة يميناً وشمالاً وقالت المفاتيح  
 ليسهم حاضرين عندى فرج الى ان تحضر  
 المفاتيح فقال لها هات المفاتيح بسرعة فانى على  
 عجل من امرى انا واقف منتظر فابطت عليه

فخاف من بطيه على الملك فسك باب المقصورة  
بيديه جذبه اليه فانقطع القفل وانفتح الباب  
فدخل ابواب الثانی فوجده مفتوحا وكذلك  
الثالث والرابع الى ان وصل باب المقصورة  
فوجدها مفروشة فراشا عظيما وشمع وحسكات  
وشراب فتعجب من ذلك وتماذى حتى وصل  
الى التخت الذى عليه ابنة الملك راقدة  
وهو من العاج مصفح بالذهب انوحاج وعليه  
ستر من الحرير فكشف الستر فوجد بنت  
الملك راقدة وفي حصنها شاب مليح مثل القمر  
فلما رأى ذلك قال والله طيب وصلت ابنت  
الملك الى هذا الحديث وهذا الذى تبغض  
الرجال لاجله وتقلع اضراسى والله لا اخفيت  
هذا على الملك ثم رد الستر مثل ما كان ورجع  
طالب الباب فانتبهت ابنة الملك وهى مرعوبة  
ف نظرت كافور وهو راجع الى الباب فنادته فلم

يجبها فنزلت من على التخت ولحقته عند  
الباب ومسكت ذيله وقالت له يا كافر استر  
ما ستر الله فقال لها لا يستر من يسترك  
وانتى فعلتى بى قليلا قلعتى اضراسى وهدمت  
ساسى وشمنت بى اعداى ثم جذب ذيله من  
يدها وخرج وغلف الابواب وحط خديا  
على الباب ودخل على الملك فقال له الملك  
وصلت الغلادة قال له والله ان بنتك تستاهل  
اكثر من ذلك قال له ما معنى كلامك قال له  
نعلمك بينى وبينك قال له الملك قل بلا خلوة  
وكان فى المجلس جماعة من الوزراء ومعهم الوزير  
الكبير وهو واسطة سو قال له كافر اعننى  
منديل الامان فرماه له قال له ايها الملك انى  
دخلت على حياة النفوس فوجدت المقصورة  
مفروشة بانواع الفراش وشموع توقد واوانى  
شراب ووجدتها راقدة على فراشها وفى



حصنها شاب أبهى من الشمس فغد وصلت  
 ابنة الملك الى هذا الحال بعد بغضها في الرجال  
 ثم غلفت عليها الباب وقد حصرت بين  
 يديك يا خبير فلما سمع الملك ذلك كان متكيا  
 استوا قاعدا وادما بالزمام فحضر بين يديه  
 قال له خذ معك صبيان وادخل الى مقصورة  
 حياة النفوس فان وجدتتها على سريرها احملها  
 ومن معها واحضرهم الى عندي ومن خالفك  
 اضرب عنقه الليلة الخامسة والثمانون  
 والثلاثمائة فخرج الزمام واخذ معه  
 خدامه ودخل المقصورة فوجد ابنة الملك  
 نائمة على اقدامها وهي تبكي وكذلك الغلام  
 فقال لها الزمام ايها الملكة انصاحي على  
 السرير كما كنني وكذلك الغلام كما اشار  
 الملك وامر باحضاركم بين يديه ومن خالف  
 منكم سبى راسه رجلية قال فخافت ابنة

الملك على ارضشير وعلى نفسها وقالت له هذا  
 ليس وقت مخالفتك انصاجع انت وانا كما  
 كنا والامر لله تعالى يفعل في ملكه ما يشا وبحكم  
 ما يريد قال فانصاجعا كما امرهم ومضوا بهم  
 الى الملك فكشف الغطا عنهما فنهضت حياة  
 النفوس قابضة فنظر اليها الملك وسل سيفه  
 ليضرب عنقها فنهض الغلام ورمى نفسه  
 عليها وقال له ايها الملك ليس لها ذنب انما  
 الذنب لي فاقتلني قبلها فثم كذلك واراد  
 يضرب عنقه فارمت نفسها عليه وقالت ايها  
 الملك اقتلني ولا تعارض هذا الغلام فانه ابن  
 الملك الاعظم فلما سمع الملك ذلك انكلام  
 التففت الى الوزير الاكبر وقال له ما تقول في  
 هذا الامر الذي تد علينا قل له ما نقول اذا  
 كان من وقع به وافع مثل هذا يحتاج الى  
 الكذب وما لهم الا ضرب الاعناق بعد ان

تعذبهم بأنواع العذاب فعند ذلك ادع الملك  
بسياف النقمة فحضر بين يديه ومعه صبيان  
كانهم زبائن فقال لهم خذوا هذه الفاجرة  
والغلام اضربوا ارقابهم ولا تشاورني فعند ذلك  
حط يده على ظهرها لياخذها امامه فغضب  
الملك عليه وقال له يا كلب انت حلیم عند  
غضبي حط يدك بناصيتها واسكبها على  
وجهها وكذلك افعلوا بالغلام واجعلوا تحته  
نقطة الدم وجرد السيف واخرت بنت  
الملك واشتغلت بالغلام ولعب بالسيف ثلاث  
مرات على راسه وجميع من حضر يتباكون  
على الغلام ويطلبوا على الله ان يضع فيهم  
الشفاعة فرفع انسياف يده الى ان ظهر سواد  
ابطه وهم ان يضربه واذا برعقة عالية فظفروا  
فاذا باغباء قد علت وسط الاقطار فرجفت  
قلوب الناس واما السيف ما بقت يده

تطاوعة وأما الملك فانه قال يا قوم اكشفوا  
 اخبار الناس وما هذه الغبار الذى غطا  
 الاقطار والاصوات التى صمت الاذان فنهض  
 الوزير الاكبر ونزل من بين يدى الملك فنظر  
 خلقا كالجراد المنتشر وهم ينادون بالويل  
 والشبور وعظايم الامور فرجع الوزير وقال  
 يا قوم قد اتاكم عسكر مثل الجراد وقد ملا  
 الجبال والادوية فاعتم الملك لذلك غما شديدا  
 وقال ما سبب مجي هذا العسكر الى بلادنا  
 فانزل ايها الوزير وابصر من هو اميرهم واجبه  
 عنى بالسلام وان كان له نار على احد كنا  
 معه ورد علينا للجواب فنزل الوزير ولم ينزل  
 ساير الى ان خرج ظاهر المدينة فنظر الى تلك  
 الادوية والجبال قد ملئت فتعجب الوزير من  
 ذلك وجعل الوزير يمشى بين المضارب  
 والخيام ويتخطفى جنود وعوان مختلفين

الألوان من باكر النهار الى قريب العصر  
 ويتعدى من ناس الى ناس الى أن وصل الى  
 مجلس الملك فنظر الى ملك عظيم وهيبة  
 جديدة فتصايحوا عليه روس النوايب بس  
 الارض فباس وقام فعبط عليه أولا وثانيا الى  
 عشرين مرة حتى اراد ان يقع على الارض من  
 شدة الهيبة ثم قال ايها الملك ادام الله ايامك  
 ورفع قدرك وشانك ان الملك ارسلني اليك  
 وهو يسلم عليك ويقبل الارض بين يديك  
 ويسالك في اى المهمات اتيت وفي اى الخوايج  
 قبلت ليكون مساعدا اليك فقال له بعض  
 الوزراء على لسان الملك ايها الرسول ارجع الى  
 صاحبك وقل له ان الملك الاعظم والسلطان  
 الاكرم له ولد وقد سار الى هذه الديار له  
 مدة وقد انقطعت اخباره وخفيت اناره  
 فان كان عندكم منه خير اخذه وارتحل وان

كان جراً عليه أمر من الأمور خربنا منكم  
 الديار وقطعنا منكم الآثار ونهبت الأموال  
 واقتل الأبطال فعرف صاحبك ورد علينا  
 الجواب من قبل أن تخرج من القوم الأفعال  
 فقال سمعاً وطاعة فلما أراد الانصراف صاحوا  
 عليه بس الأرض فقام وقعد عشرين مرة  
 وخرج من المجلس وقد أدركه الوسواس وخاف  
 على نفسه وعلى الناس فلما حضر بين يدي  
 الملك القادر قال له أيها الملك الذي نزل عليك  
 ملك عظيم الشأن وذكر أن له ولد غائب  
 في هذه المدينة وهو ولده الذي همت  
 بقتله والجد له الذي ما عجلت عليه بشي  
 ولا تخرب ديارنا فقال له الملك ما هذا من  
 رأيك الفاسد ثم ادعى بالسيف وقال له أين  
 الغلام الذي هو ابن الملك فقال له يا سيدي  
 أنت أمرتني بقتله من غير مهاودة فصاح الملك

عليه وقال له يا كلب السبائين كنت لثقتك  
 به قال له يا مولاي هو بقيد الحياة ففرح الملك  
 وقال ايتوني به فاحضروه بين يديه فعلم له  
 لملك قايم على قدميه وقال له يا ولدي  
 استغفر الله في حقك فلا تخبر والدك  
 بصنيعنا معك فقال له الغلام وحش نعمتك  
 لا اخرج من بين يديك الا بوجه حتى ابرى  
 عرضي وعرض ابنتك فيما نسبتنا اليه وان  
 ابنتك بنت عذرا فاطلب واكشف حالها  
 فان وجدتها ثيب الله يحل لك دمي وان  
 كانت عذرا فيبرى عرضها فقال الملك احق  
 ما تقول يا غلام قبل ان تنفض مرة اخرى  
 فقال له والله ايها الملك ان ابنتك بنت بكر  
 حرة عذرا عاقلة لبيبة ثم ان الملك ادعا  
 بالفوابل وامرهم ان ينظروها فوجدوها كما قال  
 الليلة السادسة والثمانون والثلاثماية

ففرح الملك بذلك ووقع الفرح في قصر الملك  
وانطلقت جميع الحريم والجوار بالترغاريت ثم  
ان الملك بعد ذلك تقدم للغلام وعائقته  
وامره بالحمام وكساه خلعة سنية ما لها قيمة  
وتوجه بتاج يلمع واركبه على مركوب من  
للخاص وامر الوزير ينوب في الركوب في خدمته  
الى ان وصل الى ابيه مكروما منجلا ثم  
وصى الغلام ان يستاذن اياه على حضور  
الملك القادر فقال الغلام نعم فان كلها رجعت  
اليك فشكره الملك على ذلك وقال له يا ولدي  
لا تعرف والدك بما وقع منا وقد رد الله  
العاقبة الى خير فاكتمه بذلك فقبل الغلام  
الارض بين يديه وركب في حاشية عظيمة  
واهل المدينة كلها في الطريق يتفرجون على  
جمال الغلام وقد سمع بقصته وفرح بسلامته  
لان في سلامته صلاح بين الملوك ولم يزل الغلام



سايبر حتى دخل على أبيه في تلك الحاشية  
فسلم عليه ووقع السرور والفرح في عسكر  
الملك وحضر للجيش والوزراء وقبلوا الارض  
بين يدي الملك وهنوه في ولده ونادى ابن  
الملك في العسكر ان لا يطرد من يريد الفرجة  
فكل من كان قد دخل السوق يتفرج في  
الغلام وهو جالس في الدكان يتعجب كيف  
رضى لنفسه ذلك وشاع الخبر فنظرت الناس  
من عظم ملك السلطان وبلغ ذلك الى حياة  
النفوس فاشرفت من اعلا القصر ونظرت تلك  
الجبال والادوية قد امتلأت بالعساكر والجيش  
فقال العظيمة لله وكانت في قصر ابيها تحت  
الخوف وهي تنتظر ما يفعل بها ابوها وخافت  
ان ابن الملك ينساها فارسلت الوصيقة التي  
كانت عندها في المقصورة يرسم الخدمة وقد  
تغير حالها فقالت امضى الى سيدي ارنشبير

ابن الملك ولا تتخاف فانه امر ان لا يرد احد  
ولا يمنع احد من الفرجة فاذا وصلت اليه  
قبل يديه وعرفيه بنفسك وقل له ان الست  
في قصر ابيها تحت الاحتفاظ ولا تدري ما  
يفعل معها ابوها وتطلب من احسانك لا  
تنساها لانك اليوم مهما اشترت بشى لا يقدر  
احد يعارضك وان كان لك فى غرض فاخطبني  
من عند ابي وتعرفني محبتك وان كان ما  
بقى لك فى غرض فادع والدك يشفع فى عند  
ابى ولا تدعه يرحل حتى ياخذ من ابي العهد  
والميثاق انه لا يفعل بى شيا ولا اوحيش الله  
منك عنى خيال وهذا الوداع منك فان هواك  
قتلنى وان دام عنى يسكنى اللحد قال  
فخرجت الوصيفة وسارت الى ان وصلت الى  
ابن الملك وعرفته بنفسها فقام اليها وعانقها  
وترحب بها فخبرتة بجميع ذلك فلما سمع

للجواب بكى بكاء شديداً وكاد أن تزهق روحه  
 وقال لها أعلم الست أن أنا عبدها واسيرها  
 وليس أحب سواها فوالله لا أنقطع العهد  
 الذى بيننا فقولى لها انى احكييت بامرها لانى  
 ولا نروح الا بها لان اباه لا يخالف انى  
 فعادت الوصيغة الى الست وقالت لها بما  
 اخبرها وقصت عليها ما جرا فلما سمعت  
 بكى من شدة الفرح وحمدت الله وشكرته  
 هذا ما كان منها واما ما كان من ابن الملك  
 فانه خلا بابيه فى الليل فساله ابوه عن جميع  
 احواله فحدثه بجميع ما اتفق له من المبتدا  
 الى المنتها فقال له يا ولدى ما تريد انا افعله  
 لك فان اردت خرب ديارم وحتك حريمهم  
 فعلت ذالك فقال له والله ما فعل معى شيا  
 يجب ذالك مع ان قلبى معلق بحب خياة  
 النفوس وانها بنت عذرا عاقلة ولى معها

مدة كثيرة وما مالت نفسها لشئ فاريده من  
 نعماتك تجهز هدية عظيمة وترسلها الى ابيها  
 ويكون صاحب الهدية الوزير فلان الوالد  
 الشفيق الحبيب العزيز الرفيق صاحب الراى  
 الصافي فهو سيد الوزرا ويكون خاطب لحياة  
 النفوس ويكون ذالك سببا لعلو منزلته  
 وارتفاع مرتبته فالى قد وعدته بذالك فقال  
 والده سمعا وطاعة وفى الحين قنح الخرايين  
 واخرج هدية مليحة من كل شئ مسك وكافور  
 وذهب وفضة وغير ذالك يعجز عنها الوصف  
 واعرض ذالك على ولده فرضى بذالك واعجبته  
 وادعا بالوزير وامره ان يغدى بذالك ويسرع  
 فى خطبة الملك القادر فقال الوزير سمعا  
 وطاعة واخذ الهدية وسار بها الى ان دخل  
 الى الملك القادر الذى من حين فارق الغلام  
 كان خايغا مرعوبا فهو يتخمم فى ذالك واذا

بالوزير دخل عليه وقبل الارض بين يديه  
 وقال له ان الملك يسلم عليك ويقول لك اني  
 خاطبا راعبا في ابنتك حياة النفوس لولده  
 ارضير فقال الملك حبا وكرامة فاعطاه الهدية  
 فقبلها وفرح بها وامر العسكر فركبوا وعرضه  
 الملك الاعظم فسلم عليه وقبل الارض بين  
 يديه وصار بينهما مهرجان عظيم ودخلوا  
 الى المدينة جميعا وجعل فيها عرسا عظيما  
 وقام عند الملك القادر مدة زمانة وبعد  
 ذلك اراد الرحيل الى بلاده فجهزوا ارواحهم  
 وارتحل الملك الاعظم بولده وحياة النفوس الى  
 ارضه وبلاده وبقوا في فرح وهنا مجتعين الى  
 ان انهم اليقين والحمد لله رب العالمين قالت  
 شاهرزاد ولكن يا ملك السعيد ابن هذه  
 من قصة حسن البصري وجراير واف الوان  
 فانه قيل انه كان في قديم الزمان

وسالف العصر والاولان بمدينة البصرة شاب  
 بديع الحسن والجمال والقدر والاعتدال يُسمى  
 حسن البصري وكان له ابا تاجرا صاحب  
 مال كثير فأت وتترك المال والعقارات  
 والبساتين وخلف زوجته وولده حسن  
 بعد موته فالتفت حسن الى معاشره الناس  
 من النساء والغلمان والجلوس في البساتين  
 ويعمل لهم الطعام والشراب مدة شهر ولم  
 يلتفت للتجارة مثلما كان ابيه الا انه فرح  
 بكثرة المال فبعد مدة من الزمان فقد جميع  
 ما كان في يده من المال وباع كامل املاك ابيه  
 ولم يبق في يده شئ لا قليل ولا كثير ولم يبق  
 احدا من اصحابه يعرفه ففقد ثلاثة ايام  
 بالجوع هو وامه فشى يوما من ذات الايام  
 وهو لا يدر اين يذهب فقابله رجل من  
 اصحاب ابيه فسأله عن حاله فاختبره بما جرائه

الليلة السابعة والثمانون الثلاثماية  
 فقال له يا ولدى انا لى اخ صايغ فان اردت  
 تكون عنده تتعلم صنعة الصياغة وتصير  
 ماهر فيها فاجابه وذهب معه فوصى عليه  
 اخيه وقال له ان هذا ولدى وتعلمه لاجل  
 خاطرى فجلس حسن واشتغل فى الصياغة  
 ففتح الله عليه فسر عليه يوم رجل عجمى  
 بشيعة كبيرة وعلى راسه شاش ابيض وعليه  
 علامة التجار فسلم على حسن فرد عليه  
 السلام واكرمه فقال له العجمى ما اسمك فقال  
 حسن فقال له اعندك بودقة كبيرة فاتاه بها  
 فوضع فيها نحاسا وجعلها فوق النار فذاب  
 النحاس فاخرج من عمامته شى مثل الخشيش  
 فوضع منه قليل على النحاس وصار ذهباً على  
 وعمله سبيكة وقال لحسن انت متزوج فقال  
 لا فقال خذ هذه تزوج بها وفام وتركه فكان

حسن أن يطير من الفرج وتعلق قلبه لما  
 رأى ما فعله وصار ينتظر رجوعه فتأني يوم عاد  
 العجبي وجلس على الدكان فضى النهار إلى  
 العصر وخلا المكان والسوق من الناس أقبل  
 العجبي عليه وقال له السلام عليك فرد عليه  
 السلام وأمره بالجلوس فجلس وصار يتحدث  
 هو وأياه فقال له يا ولدى والله أنى حبيتك  
 ووقعت محبتك فى قلبى لله لا لغرض ولا لغرض  
 ولعل الله أن يحسن على وأجعلك ولدى وقد  
 علمنى الله صنعة ما يعرفها أحد من الناس  
 وسماحت باني أعلمك هذه الصنعة وأجعل  
 بينك وبين الفقر حجاب وتستريح من هذه  
 النار وهذه المطرقة والسندان فقال له يا  
 سيدى ومتى تعلمنى فقال له فى غدا أن شا  
 الله أجي لك وأصنع لك من النحاس ذهباً  
 بحضرتك قال ففرح حسن واشتغل فى الكلالام



الى وقت العشاء فقام حسن وودع العجى  
وتوجه الى بيت والدته فدخل البيت وسلم  
على والدته فاحضرت له زاد وقعدت تاكل  
معه فصار ياكل بلا وعى ولا عقل مما تعلق قلبه  
من كلام العجى فسالت والدته فاخبرها  
بما قال له العجى قال فلما سمعت ذلك الكلام  
رجف قلبها وضمتته الى صدرها وقالت له يا  
ولدى احذر ان تسمع كلامه فان هولا زغبة  
ونصايين ويعملوا صنعة الكليما وينصبوا على  
اناس وياخذوا اموالهم وياكلوها بالباطل  
فقال لها يا امى نحن ناس فقرا ما لنا مال  
حتى يعملوا علينا الخيلة وهذا شيخ كبير  
وعليه انار الصلاح والخير وقد حننه الله علينا  
وقد اتخذنى له ولدا قال فسكنت امه على  
مضض واما حسن فما اخذه نوم من شدة  
الفرح فلما اصبغ الصبح نهض قائما اخذ

المفاتيح وفتح الدكان وجلس وإذا بالعجمي  
 قد أقبل فنهض إليه وأراد أن يقبل يديه  
 فامتنع و جلس وقال لحسن يا ولدي عمر  
 البودقة وركب الكبير ففعل ما أمره به العجمي  
 وأوقد الفاحم وقال له عندك نحاس قال عندي  
 طبق مكسور فأمره أن يقطعه بالكاز فقطعه  
 قطع صغار وأخذ منه وحط في البودقة ونفخ  
 عليه حتى صار ما فد العجمي يده إلى عمامته  
 وأخرج منها ورقة ملفوفة ففتحها ودر منها  
 في البودقة مقدار نصف درهم شبه الكحل  
 الأصفر وأمر حسن أن يسوق عليه بالكبير  
 ففعل ذلك وأقلبها سبيكة ذهب عال العال  
 قال فلما نظر حسن إلى ذلك نهل وتجنس من  
 الفرج وأخذ السبيكة بيده وأقلبها وأخذ  
 المبرد بردها فوجدها ذهباً خالصاً فطار عقله  
 من الفرج وأخنى على يد العجمي يقبلها

فقال له يا ولدى اعط السبيكة الى الدلال  
 وافبض ثمنها سرا قال فدفع السبيكة الى  
 الدلال فاخذها وحكها فوجدها ذهبيا خالصا  
 ففتحوا بابها عشرة آلاف درم وتزايدوا فيها  
 التجار فبيعت بخمسة عشر الفا درم فقبض  
 الثمن ومضى به الى البيت وحكى الى والدته  
 ما فعل وقال لها يا امى انى تعلمت هذه  
 الصنعة فضحكت امه عليه وقالت لاحول  
 ولا قوة الا بالله العالى العظيم وسكنت على  
 مضض ثم ان حسن قام واخذ من جهله  
 هاون واتى به الى العجمى وهو قاعد فى الدكان  
 فوضعه بين يديه فقال له العجمى يا ولدى  
 ما تصنع بهذا الهاون قال تعمله سبايك ذهب  
 فضحك العجمى عليه وقال له اكرهى انت  
 مجنون تنزل سبيكتين فى يوم واحد ما  
 تعلم انهم ينكروا علينا وتروح ارواحنا ولكن

يا ولدى اذا علمتك هذه الصنعة لا تعلمها  
 الا فرد مرة في السنة فهي تكفيك من السنة  
 الى السنة قال صدقت يا سيدى ثم طلع الى  
 الدكان وركب البودقة على النار فقال العجمي  
 يا ولدى ماذا تريد تعمل قال تعلمنى هذه  
 الصنعة فضحك عليه وقال لاحول ولا قوة الا  
 بالله العالى العظيم انت صبي قليل العقل ما  
 يصلح لهذه الصنعة الشريفة قط احدا  
 يتعلم الصنعة على قارة الطريق فى الاسواق  
 حتى يقول الناس هولا يعرفوا صنعة التليمبا  
 فيسمعوا للحكام بنا فتروح ارواحنا واما ان  
 كنت تريد هذا على الفور والعجلة امضى  
 معى الى بيتى قال فما صدق حسن حتى قام  
 وغلف الدكان وتمشى صخرة الحمى الى وسط  
 الطريق فتفكر قول والدته وحسب فى خاطره  
 حساب كبير فوقف على الارض ساعة

زمانية يتفكر فالتفت العجى راه واقف  
 الليلة الثامنة والثمانون والثلاثماية  
 فضحك وقال له يا محروم انت باهت الى ايش  
 انا اضير لك الخير في قلبى وانت تحسب حساب  
 الشر فوقف واطرق براسه فقال له ان كنت  
 تتخاف منى فانا امشى معك واعلمك فى بيتكم  
 امض قدامى قال فسار قدامه الى منزله  
 والعجى خلفه الى ان اتى الى داره فدخل الى  
 والدته واعلمها بحضور العجى معه ففرشت  
 لهم البيوت وزينتها فلما فرغت امرها ولدها  
 ان تروح الى بعض بيوت الجيران فتمكت لهم  
 الدار وراحت الى حال سبيلها فانن حسن  
 العجى ان يدخل فدخل ثم ان حسن  
 اخذ فى يده طبقا ومضى الى السوق وعبا  
 فيه شى من الماكول واخضره ووضعته بين  
 يدى العجى وقال له كل يا سيدى حتى

يبقى بيننا وبينك خبز وملح وخان الله  
 خاين الملح فقال له العجمي صدقت يا ولدي  
 ثم تبسم وقال يا ولدي من يعرف قدر الخبز  
 والملح ثم تقدم فاكل شو وحسن حتى اكتفوا  
 فقال له العجمي يا ولدي يا حسن مات لنا  
 شئ من الخلو فضى حسن الى السوق واحضر  
 عشر قعبان حلوى وقد فرح حسن بكلام  
 العجمي قال فلما قعدوا ياكلوا الحلوى قال له  
 العجمي جزاك الله خيراً يا ولدي يا حسن  
 مثلك من يصحبوه الناس ويظهروه على اسرارهم  
 ويعلموه ما ينفعه ثم رفع العجمي يده هو  
 وحسن من الخلاوة وقال لحسن احضر العدة  
 فإ صدق حسن بهذا الحديث الا وقد خرج  
 مثل المهر اذا انطلق على الربيع حتى اتي  
 للدكان واخذ العدة ورجع اليه ووضعها  
 بين يديه قال فاخرج العجمي من راسه قرطاس

ورق وقال يا حسن وحق الخبز والملح لولا  
 أنك أعز من ولدي ما أطلعتك على هذه  
 الصنعة وما بقى معي شئ من هذا الأكسبر  
 الا هذا الفرطاس ولكن حتى أخرج الخواييج  
 وأعلم قدامك وأعلمك صنعتهم وأعلم يا  
 ولدي يا حسن ان كل عشرة أرطال نخاس  
 لها من هذا الأكسبر الذي في الورقة قدر  
 نصف درهم يصير العشرة أرطال ذهباً خالصاً  
 ثم قال له يا ولدي يا حسن في هذه الورقة  
 ثلاث أواق مصرى وبينما ما تفرغ عملت  
 لها غيرها فآخذ حسن الورقة فوجد فيها  
 شئ أنعم من الاول فقال له يا سيدي ما اسم  
 هذا وأين يوجد وفي أى شئ يعمل فضحك  
 عليه وطمع فيه وقال له تسأل من أيش أنت  
 صبي عجول أعمل وأنت ساكت فقام حسن  
 وأخرج طاسة من البيت وقطعها بالكاز

ودورها في البودقة ورمى عليها شئ قليل من  
 الورقة فصارت سبيكة ذهب احمر خالص فلما  
 نظر ذلك فرح فرحا شديدا وبقي متحبرا  
 في دهشه وان حسن لما اشتغل برفع السبيكة  
 اخرج العجوى من راسه صرة فيها بنج  
 اقريطشى لوشمها الفيل رقد من الليل الى  
 الليل وحط في قطعة حلاوة شئ يسير وقال  
 له انت يا حسن صرت ولدى واعز من روحى  
 التى بين جنبى وعندى بنت لم رات الراودن  
 صفتها من حسن وجمال وقد واعتدال  
 ورايتك ما تصلح الا لها وهى لا تصلح الا  
 لك وان شا الله نزوجك بها فقال حسن يا  
 سيدى انا عبدك مهما فعلته معى كان مع  
 الله تعالى فقال العجوى اكرايى يا ولدى  
 طول روحك يحصل لك الخير قال ثم ناوله  
 للحلاوة المبخجة فاخذها وقبل يده ووضعها



في فيه وما يعلم ما خبي له في الغيب وصاحب  
 الغيب يعلم الغيب كيف يشاء ثم بلع القضة  
 للخلوة فسبقت راسه رجله فلما رآه العجمي  
 وقد حل به البلا فرح فرحا شديدا وفام  
 قابما على قدميه وقل وقعت يا كلب العرب  
 لي سنتين ادور عليك حتى حصلتك قال ثم  
 ان العجمي شد وسطه وكتفه وربط رجله  
 مع يديه واخذ صندوق فرغه ووضع حسن  
 فيه واخذ السبايك الذعب حطهم في  
 صندوق ثلثي وقفلهم ثم خرج يجرى الى  
 السوق واحضر سمانين فشالوا الصناديق  
 وخرج بهم الى ضاهر المدينة حطهم على ساحل  
 البحر وتقدم الى مركب بجانب الصناديق  
 وكانت للعجمي معينة والرايس في انطار  
 العجمي فلما نظره الرايس والنواتية اتوا اليه  
 وسألوا الصناديق وضعوهم في المركب وصرخ

العجمي على الرئيس وقل له سر بنا قضينا  
الحاجة وبلغنا المراد فصرخ الرئيس على  
الرجال وحلوا الفلاح وسارت المركب في الحال  
بريح طيب هذا ما كان من امر العجمي  
وحسن واما ما كان من حديث امر حسن  
فانها انتظرت ولدها الى العشا فلم تسمع له  
حس فجات الى البيت فوجدته مفتوحا  
فدخلت فلم تجد احدا فيه ورات قد فقد  
من البيت صندوقين والمال فعلمت ان ولدها  
فقد ونفذ فيه سهم القضا قال فلطمت على  
وجهها وشقت انوابها وصاحت وولولت  
وتفول يا ولداه يا ثمرة الفواد اه ثم انشدت  
وجعلت تقول هذه الابيات النفيسة شعر  
لقد عز صبري ثم زاد تلملي :  
وزاد تحببي بعدكم و تعللي ☞  
ولا صبر لي والله بعد فراقكم :

وكيف أصطبارن بعد فرقة هيكلى ۞  
وبعد حببى كيف بالكرى ۞  
ومن ذى الذى يعيش مذلى ۞  
رحلت فاوحشت الديار واهلها ۞  
وكدرت رغما بالجفا كان منهمل ۞  
وكنت معبى فى الشدايد كلها ۞  
وعزى وجالى فى الورى وتوسلى ۞  
فلا كان يوما أصبحت فيه غابيا ۞  
عن العين حى ان اراك تعودلى ۞  
الثلة التاسعة والنمانون والبالانمايه  
ثم انها بكت وناحت الى الصباح فدخلوا  
عليها الجيران وسالوها عن امر ولدنا فاخبرتهم  
ثم بما جرا له مع العجمى وادنا ما بعد  
تراه فجعلت تدور اثبت ونبكي فلمحت  
بعينها فرأى على الحايك سخرين مكموسين  
فاحصرت فعبه فغرام لها واذا فتمر بسا

من الشعر

سرى طيف ليلي ضارفا يستغفرني :  
 سخيرا وصاحي في ثغلا رمود :  
 فلما انبثما لتأخبال اندي سري :  
 نرى اندار قعرا وامرار بعبد :  
 فلما سمعت ام حسن هذه الابيات مدحت  
 ودلت نعر با ولدي ان اندار قعرا وامرار  
 بعيد دل به ان الجمران ودعوتها بعد ان دعوا  
 لها بالصبر وجمع الشمل وانصرفوا ولم تزل  
 ام احسن تبكي الليل والنهار وبنت في وسن  
 البنت فيم وكتب عليه اسم حسن ونراج  
 فعده فكانت لا تعرفه وكان هذا دابها من  
 حين فارقت ولدعا فهذا ما كان من حديث  
 امر حسن واما ما كان من حديث حسن  
 مع افحوسى فان اعجبنى كان متجوسى وذن  
 ببعض المسلمين وكان كامن قدر عامه من

المسلمين هلكه وهو مطالبى كيمابى ناجم  
كما قال فيه الشاعر

ابن الليام وابن كلسب مارد :

وابن الزنا وابن البغى للجاحد

ما فيه مرقد موضع لبعوضة :

ألا وفيه نطفة من كل واحد ،

وكان اسم ذلك الملعون بهرام الجوسى وكان  
له فى كل سنة واحد من المسلمين يأخذه  
ويذبحه على المطالب قال فلما تمت حيلته  
على حسن الصايغ وسافر به من أول النهار  
الى الليل أرسى المركب وقت الصباح فل  
فلما طلعت الشمس أمر عبيده وغلماؤه ان  
يجسروا بالصندوق الذى فيه حسن الصايغ  
فاحصروه له ففكه وأخرجه منه وسعته بأحل  
ونفخ فى أنفه فعطس ومد الله تعالى ونثر  
يمينا وشمالا فوجد نفسه فى وسط البحر

سائر والعاجمى قعد حذاه فتحقق أنها  
 حيلة عملها عليه الملعون وأنه وقع في الأمر  
 الذى كانت أمه تحذره منه فقال كلمة لا  
 ينجح قائلها لاحول ولا قوة الا بالله العالى  
 العظيم انا لله وانا اليه راجعون اللهم انطفئ  
 نى فى قضايك وصبرنى على بلايك يارب العالمين  
 ثم التفت الى العاجمى وكلمه بكلام رقبس  
 وقال يا سيدى ما هذه الفعال واين العهد  
 والميثاق وابن اليمين الذى حلفت وكيف  
 خنت الحبز والمالح فنظر اليه العاجمى وقال  
 له يا كلب يا ابن الكلب مثلى يعرف خبز  
 وملح وانا قنلت الف صدى الا صدى منلك  
 وانت كماله الالف ثم صاح عليه فسكت  
 وعلم ان سهم الفضا نفذ فيه قال فعند ذلك  
 امر الملعون بحل كتافه وسفوه قليل من الماء  
 وصار أجوسى يصحك عليه ويقول وحس

النار والنور ما كنت أقول أنك تقف لي ولكن  
 النار قربتني إليك واءتتني على قبضك حتى  
 افضى حاجتي وأرجع أقربك لها حتى ترضى  
 عليّ فقال حسن خنت الخبز والملح فشال  
 المجوسى يده وضرب حسن ضربة كدم الارض  
 بأسنانه فغشى عليه وجرت دموعه على خده  
 فرأى المجوسى عبيده أن يوفدوا له أنار فقال  
 له حسن ماذا تصنع بالنار فقال له المجوسى  
 انظر الى عذة أنار صاحبة النور والاسرار  
 أعيدتها مثلي وأنا أعطيك نصف مالي وأزوجك  
 بنى فصاح عليه وقال يا ويلك أنت مجوسى  
 تعبد النار دون الملك الجبار ما تحب الا متعبه  
 فى الدنان فعندما غضب المجوسى وحده للنار  
 وأمر غلمانا يمدوا حسن على وجهه  
 ودهر المجوسى وجهه بسعث جلد سمور  
 حتى سرح اجنبه وتوهم يستعمله فان عذب

ويستجير فلا يجار فرفع طرفه الى الملك الفهار  
وتوسل اليه وقد عدم الاصطبار وجرت  
دموعه على خديه مدرار وانشد

صبرا أحكمك يا الهى فى القضا :

انا صابر ان كان فى هذا ترضى :

جاروا علينا واعتدوا وتحكموا :

فعساك بالاحسان تغفر ما مضى،

الليلة التسعون والثلثمائة

ثم ان المجوسى امر العبيد ان يقعدوه على

حبله وان يرشوا على وجهه الماء فاقعدوه وامر

له بشى من الماكول والمشرب فاحصروا له ذلك

فلم ياكل منه شيئا وصار هذا الملعون بعذبه

بطول الطريق وهو صابر على احكام الله تعالى

وبتصرع لمن هو عالم بحاله ومطلع عليه ومد

مسى فاب هذا الكافر عليه فلم يرألوا

سابرين فى البحر مدة ثلاثة اشهر فلما دن



بعد ذلك بتليل أرسل الله سبحانه وتعالى  
 على المركب ريح أسود بارد فأسود البحر  
 وهاج بالمركب من كثرة الموج فقال النرايس  
 والنواتية هذا كله بذنب هذا الغلام  
 الذى يعاقبه هذا المجوسى وهذا شئ لا يرضى  
 الله ولا رسوله ثم أنتم اتفقوا مع بعضهم بعض  
 وقتلوا عبيد هذا الملعون فبقى وحده فلما  
 راهم فعلوا ذلك ايقن بالهلاك فخاف على نفسه  
 فحل حسن من الالتاف واعتذر له وقنع  
 الذى عليه من الخوايب الدنسة والبسمة غيرهم  
 وصالحه وأوعده أن يعلمه الصنعة وبرده الى  
 بلاده وقال له يا ولدى لا تواخذنى فيما  
 حصل منى وسوف ترى ما يسرك فقال له  
 حسن كيف بقيت أركن عامك بعد الذى  
 جرا منك فقال يا ولدى لولا الذنب ما كنت  
 المغفرة وأنا ما فعلت ذلك الا حتى اخبرك

وانظر صبرك وانت تعلم ان الامر كله بيد  
الله سبحانه وتعالى قال فقرحت النواتية  
والرايس بخلاصه ودعاهم حسن وحمد الله على  
ذلك وشكره فهمد الريح وزالت الظلمة  
وطاب لهم الريح فسافرت بهم المركب ثم ان  
حسن قال للماجوسى يا خواجه الى اين  
تطلب فقال له اطلب جبال السحاب الذى  
فيه الاكسير الذى نعلمه كيميا وحلف له  
المجوسى بالنار والنور والظل والخروج ما بقى  
لك عندى خديعة فطاب قلب حسن وفرح  
بكلامه وجعل يأكل معه ويشرب معه وينام  
معه ولم يزلوا سايرين مدة ثلاثة اشهر اخر  
حتى تم لهم نصف عام فارست بهم المركب على  
بر طويل كله حصا ابيض واصفر واسود وازرق  
سماوى ومن جميع الالوان قال فلما ارست  
المركب قام العاجمى قائما على قدميه ذل

يا حسن قم اطلع قد وصلنا الى مظلونا  
ومقصودنا فعندها قام حسن ونزع حبة  
العجمي وصاروا يمشوا في هذا البر الطويل  
بعد ان اوصوا الرايس على المركب وقالوا له  
انتظرنا مقدار شهر كامل ثم ساروا الى ان  
غابوا عن المركب فاخرج العجمي من عبه  
طبل نحاس منقوش عليه اسما وثلاث سم وترب  
عليه واذا بغبرة ظهرت من صدر البرية  
فتعجب حسن من فعله وخاف منه وندم  
على طلوعه معه من المركب فنظر اليه ايجوسي  
وقد تغير لونه فقال له يا ولدي يا حسن  
وحق النار والنور ما بقى عليك مني خوف  
ولولا ان حاجتي ما تقتضى الا على اسمك  
ماكنت طلعتك من المركب فابشر بكل خير  
وهذه الغبرة التي نظرتها حوسي تركبه  
يعيننا على قطع هذه البرية وبعد المسافة

لما كان الا قليل حتى انكشفت هذه الغيرة  
 عن ثلاثة ناجب فركب العاجمي واحد  
 وركب حسن واحد واماوا زادم على واحد  
 وساروا نحو سبعة ايام فنتهوا الى ارض واسعة  
 فلما توسلوا تلك الارض نظروا الى قبة معقودة  
 على اربعة اعمدة من الذهب الالهم فنزلوا  
 عن الخجب ودخلوا تلك القبة فاكلوا وشربوا  
 واستراحوا فحصلت من حسن انتفانة فرأى  
 شى على فقال للمجوسى ما هذا فقال له قصر  
 قال لما تعزم بنا ندخله ونستريح ونتفرج  
 فغضب المجوسى وقال لا تذكر لى هذا انقص  
 مرة اخرى فان فيه عدوى وجرت لى فيه  
 حكاية ولا بد ما اعلمك بها ثم انه اخذ  
 حسن من يده وطلع به بجري ودق النبل  
 فاقبلت الخجب فركبوا وساروا سبعة ايام  
 فلما كان اليوم النامس قال المجوسى يا حسن

ما تنظر فقال انظر الى سحب و غمام ما بين  
 المشرق والمغرب فقال له المجوسى ما هذا سحب  
 ولا غمام هذا جبل عظيم شامخ ينقسم  
 عليه السحاب وما ثمر سحب يعلو فوقه من  
 علوه وارتفاعه وان هذا الجبل هو المقصود  
 وفوقه حاجتنا ولاجل ذلك صحبتك معي  
 وحاجتى ما تقضى الا على يديك قل فعند  
 ذلك ايس حسن من الحياة ثم قل للمجوسى  
 بحض معبودك وما تعتقده ايش نى الحاجة  
 التى جينا اليها فقال له صنعة الكيمياء ما  
 تصح الا بحشيش لا يطلع عليه السحاب  
 وهذا الجبل ما يطلع عليه سحب والخشب  
 فوقه وانا اريد ان اضلعك فوقه واورك سر  
 هذه الصنعة التى مرادك تتعلمها فقال حسن  
 من خوفه نعم يا سيدى وقد ايس من الحياة  
 وبكى على فراخ والدته ووطنه ومكانته

لوالدته فأنشد وجعل يقول هذه  
الآيات شعر

تأمل صنع ربك كيف يأتي :

بما تهواه من فرج قريب ٥

ولا تياس إذا ما جا خليب :

فكم في الغيب من عجب عجيب ،

وساروا من ذلك اليوم مدة أربعة أيام آخر

حتى وصلوا إلى ذلك الجبل وقعدوا تحته

فنظر حسن وإذا فوق ذلك الجبل قصر فقال

حسن للمجوسى ومن قدر على بنا هذا

القصر هاهنا فقال له المجوسى هذا مسكن

الجان والغيلان والشياطين قال ثم ان العجمى

تقدم إلى حسن وباس رأسه وقال له يا ولدى

لا تتواخذنى بما فعلته معك فى الاول وأنا احلف

لك انى لا اخونك وكذا أنت تحلف لى انك

لا تخوننى فى شىء مما تحضره وتكون سوا فيه

فقال حسن السماع والطاعة قال ثم ان العجمي  
اخرج طاحون واخرج جراب فيه قمح  
وطاحنه وعجن منه ثلاثة افراس واوقد انوار  
وخبزهم واخرج الطيلة الخاس ودفن عليها  
فجاوا النجب فاختر منهم فتبيب فذبحه  
وسلخ جلده ثم انتفت الى حسن ودل له يا  
ولدى اسمع ما اوصيك به والا هلكننا جميعا  
فقال له قل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم فقال له ادخل في هذا الجلد وانا  
اخيطة عليك وا طرحك في البر فاني الارخاخ  
فيحملوك ويظهروا بك الى اعلى الجبل وذا  
عرفت انهم حطوك على الجبل فخذ هذه  
انسكين معك نسق بنها الجبل واخرج فان  
الارخاخ بظيروا عند فسل الى من اعلى الجبل  
ظمني حتى اقول لك الذي تعمله ثم افضه  
البلاءه افراس وركوة ما وحنهم في الجلد

وخيبت عليه وأعد عنه فجاء فرخ رخ فحماله  
 وطار به إلى أعلى الجبل ووضعته فلما علم أن  
 الفرخ وضعه على الجبل شق الجلد وخرج منه  
 وكلم الجوسي من أعلا الجبل فلما سمع كلامه  
 فرح ورقص وقال له امض إلى وراك ومهما  
 رأيت أعلمني به قال قضى حسن غير بعيد  
 أو قريب فإذا هو بـرى رمم كبير وعند  
 حطب فقال الجوسي هو المقصود والمطلوب  
 خذ من الحطب ستة حزم فلما رأى الجوسي  
 الحزم وقد حصلت عنده قال لحسن يا علي  
 يا كلب انتقصت الحاجة أن شييت تموت أو  
 لا تموت وتركه وسار فقال حسن لا حول ولا  
 قوة إلا بالله العلي العظيم غدارني الملعون ثم  
 جلس وناح على نفسه وأنشد يقول عنده  
 الأبيات شعر

في المعادير قد عني أو شـددر:



أن كنت أخطأت فما أخطأ القدر  
 إذا أراد الله أمرًا بأمــــرٍ :  
 وكان ذا عقل وسمع وبصر  
 أصم أذنيه وأعمى قلبه :  
 وسل منه عقله مثل الشعير  
 حتى إذا نفذ فيه حكمه :  
 يرد عليه عقله ليعتبر  
 لا تغفل فيما جرا كيف جراً :  
 كل شئ بقضا وقــــدر،  
 الليلة الحادية والتسعون والثلاثمائة  
 ثم إن حسن وقف على حياه والنفت يميناً  
 وشمالاً وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلى  
 العظيم ثم مضى يمشى فوق الجبل واضمر  
 نفسه الموت وما زال يمشى حتى وصل لطرف  
 الجبل فرأى تحت الجبل بحر أزرق اسود  
 متلاطم بالأمواج كل موجة كالجبل العظيم

فجلس حسن على حيله وقرا شي من القرآن  
وسال الله تعالى ان يهون عليه اما يموت  
او يخلص من هذه الضيقة ثم صلى على نفسه  
صلاة الموت وارمى نفسه في البحر فحملته  
الرياح مع سلامة الله تعالى الى ان نزل الى  
البحر سالما وحفظه الملك الموكل بالبحر واطلعه  
الى البر سالما بقدرة الله سبحانه وتعالى فحمد  
الله وشكره ثم قام يمشى يطلب شي ياكله من  
شدة الجوع فاذا هو في المكان الذي كان فيه  
هو وبهرام المجوسى ففرح بالسلامة وسد الله  
تعالى عر وجل ثم مشى ساعة واذا بقصر  
عظيم شاهق في الهوى فدخله فاذا هو انعصر  
الذى سال عنه المجوسى وقال له هذا فيه  
عدوى فقال حسن والله لا بد لى من دخول  
هذا القصر لعل ان يكون لى فيه فرج ومخرجا  
فلما جا اليه وجد بابه مفتوح فدخل من

الباب فوجد دكة على الدهليز وعلى الدكة  
 بنتين كالقمار وبين ايديهم رقعة شطرنج و  
 يلعبون قال فرفعت واحدة منهن رأسها فرات  
 حسن فصاحت من فرحتها وقالت والله  
 ادمى واطنه الذي جابه بهرام المجوسى فى  
 هذه السنة قال فلما سمع حسن كلامها رمى  
 نفسه بين يديها وبكى بكاء شديدا وقل نعم  
 يا ستاتى انا والله ذلك المسكين فقالت البنت  
 الصغيرة اشهدى على يا اخنى ان هذا اخى  
 بعهد الله وميثاقه وانى اموت لموته واشرح  
 لفرحه واحزن لحزنه ثم نهضت اليه وعانعه  
 وقبلته واخذت بيده ودخلت الفصر واختها  
 معها فقلعن جميع ما كان عليه من المياب  
 الدنسة واحضرت له بدنة من ملايبس الملوك  
 والبستها له ثم احضرن من الطعام اربعة خبز  
 ودمته له وفعدت في واختها وناولوا معه

وقالوا له حدثنا بما جرا لك مع هذا الكلب  
 الفاجر الساحر من حيث وقعت في يديه  
 الى حين خلصت منه ونحن نحدثك بما جرا  
 لنا معه من اول الامر الى آخره حتى تبقى على  
 حذر منه اذا رأيته قال فلما سمع حسن  
 كلامهم ورأى ذلك الافبال منهم عليه اطمأنت  
 نفسه ورجع له عقله واخذ يحدثهم بما  
 جراه معه من الاول الى الآخر وقال لهم اني  
 سألته عن هذا القصر فقال لي لا تجيب لي  
 حديثه فان هذا القصر للشياطين والابالسة  
 فغضبوا البنات غضبا شديدا وقالوا عملنا  
 هذا الكلب من الشياطين والابالسة فقال  
 لهم حسن نعم فقالت الصبية اخت حسن  
 والله لافلننه اشر فتلته واعلمه روحه فقال  
 لها وكيف تصلى اليه وتغنايه فقالت له هو  
 في موضع بستان يسمى المسيد ولا بد لي من

قتله عن قريب فقالت لها اختها صدق  
حسن وجميع ما قاله في هذا الكلب هكيج  
ولكن حديثه كحديثنا حتى يبقى على  
ذهنه فقالت البنت الصغيرة اخت حسن  
اعلم يا اخي اننا من اولاد الملوك وابونا ملك  
من ملوك الجان العظام الشان وله جنود  
واعوان وخدم من المردة والجان وله اخوين  
شيوخ سحرة ورزقنا سبع بنات من امراه واحدة  
ولحقه من الجن والغيرة وعرة النفس لا يزوجنا  
لاحد من الرجال ثم احضر وزراء واصحابه ودل  
تعرفوا في مكان لا يطرقة احد من الناس لا  
من الانس ولا من الجن ويكون كثير الاستجار  
والانمار والانهار فغالوا له ما الذي تصنع به  
فهو قصر جبل انسحاب وان هذا انصر كان  
انشاء عفرية من الجن امرده تنمردوا على  
سليمان ابن داود عليه السلام فلما

هلك ثم يسكنه أحد لأنه منقطع بعيد لكن  
حوله الأشجار محملة بالثمار والأنهار جارئة  
أحلا من الشهد وأبرد من الثلج ما شرب منه  
أحد به البرص إلا عوفي من وقته وساعته  
فلما سمع أني بذلك المكان أرسلنا إليه وأرسل  
حديثنا العساكر والجنود وجمع لنا فيه ما  
نحتاج إليه من مأكول ومشروب وغير ذلك ولنا  
أخوة خمسة وهم الآن خرجوا يتصيدوا في  
هذا الوادي المزهر فان فيه من الوحوش  
والغزلان ما لا يعد ولا يحصى وحنن بالنوبة  
نفعد نساوي لهم الطعام وكنا نسال الله تعالى  
يرزقنا بواحد آدمي يونسنا فالجد لله الذي  
اجمعنا عليك واجمعك علينا قال ففرح حسن  
وطاب قلبه وحمد الله تعالى الذي هداه الى  
طريق الخلاص وحنن عليه العلوب ثم قامت  
أخته الى خاوته وأخاذه مقصورة وأخرجت

منها قماش وفرش شتى كثير قال ثم بعد ساعة  
 حضروا البنات اخواتهم من الصيد والفنص  
 فاخبروهم بحديث حسن ففرحوا له ودخلوا  
 عليه المقصورة وسلموا عليه وهنوه بالسلامة  
 ثم افام معهم في السيب عيش وسرور وهنا  
 ومحنة وصار يخرج معهم يتصيد ويذهب لهم  
 الصيد واستأنسوا به ولم يرل كذلك حتى  
 صبح جسده وبرى من الذى كان به وغلط  
 وسمن لما هو فيه من الكرامة وقعاده بين سبعة  
 امار يطمنون له الرضا حتى يرضى في قصر قد  
 زخرف بجميع الالوان والصناعات الغريبة  
 العجيبة في وسط البساتين والازهار وهم  
 ياخذوا بحاطرة وبسقوة من سلافة ريعهم للجلاب  
 بنات كواعب انراب قد تزينوا بالحسن والجمال  
 والبهاء والكمال والتقد والاعندال وهم في فرح  
 وسرور ثم ان اخته الصغيرة حدثت اخوانها

بحديث بهرام المجوسى وأنه جعلهم من  
 الشياطين فحلفوا لأبد لهم من قتله  
 الليلة الثانية والتسعون والثلاثمائة  
 فلما كان العام الثانى حضر الملعون بهرام  
 المجوسى ومعه شاب كانه القهر وهو معذب  
 بقيد فى رجله فنزل تحت قصر البنات الذى  
 فيه حسن وهو على النهر تحت الاشجار  
 فلما رآه حسن خفف قلبه وتغير لونه وقال  
 للبنات بالله يا اخوتي اعينوني على قتل هذا  
 الملعون فيها هو قد حضر وفى قبضتكم قد  
 حصل ومعه شاب من ابنا الناس مسلم  
 اسير وهو يعذبه بانواع العذاب وقصدى  
 اخلص نارى منه وامناه واشفى فوادى واخلص  
 هذا الشاب منه قبل ما يعمل معه مثلما عمل  
 معى ويصعبه على الرخ وبروح ويتخلى عنه  
 وأنا اعجل عليه واربع الثواب وأرد هذا الشاب



الى اوطانه وجمع شمله مع اخوانه واهله  
 واصحابه ويكون ذلك صدقة عنكم وتحظوا  
 بالاجر والثواب من الله تعالى فقالت البنات  
 السمع والطاعة لله ولك يا اخونا يا حسن قال  
 ثم ان البنات ضربوا لهم لثاما ولبسوا الات  
 الحرب وتقلدوا بسلاحهم ثم انهم احضروا  
 لحسن جوادا من احسن الخيل ولبسوه عدة  
 كاملة ودفعوا له سلاح مليح ثم ساروا الى ان  
 قربوا من الجوسى فراوه قد ذبح جمل وسلخه  
 وهو يعاقب الشاب ويقول له اقعد فى هذا  
 الجلد فجا حسن من خلفه وما عنده علم  
 به فزعق عليه حسن فاذله وخبله ثم تقدم  
 اليه وقال له امسك يدك يا ملعون يا عدو  
 الله وعدو المسلمين عن الشاب يا كلب با غدار  
 يا عيار يا عابد النار يا من يسلك شربس  
 الفجار تعبد النار والنور وتفسم بالتل

وللمرور فالتفت المجوسى فرأى حسن فاراد  
 الملعون أن يخذع حسن بالكلام فتقدم إليه  
 حسن فقال المجوسى يا ولدى كيف تخلصت  
 ومن أنزلك الى الارض فقال حسن للمجوسى  
 خلصنى الذى جعل قبض روحك على يدى  
 اعذبك كما عذبتنى بطول الطريق يا كافر يا  
 زنديق قد وقعت فى المضيق وزغت عن  
 الطريق فلا ينفعك اليوم لا أخ ولا صديق  
 الا أن يكون لك أجل وثيق وعمر حقيق  
 انت قلت يا ملعون من يخون الخبز والملح  
 الله يخونه وانت خنت الخبز والملح وأوقعك  
 الله فى قبضتى وبقي خلاصك منى بعيد فعال  
 له المجوسى وأله يا ولدى يا حسن انت  
 عندى أعز من روحى ونور عيني فتقدم إليه  
 حسن وعجل عليه بضربة على عاتقه أخرج  
 السيف يلمع من علايقه وعجل الله بروحه الى

النار وبئس القرار قال ثم ان حسن اخذ  
 الجراب الذي كان مع أنجوسى وفتحه واخرج  
 الطبل منه والزخمة وضرب بها على النبل  
 فجات الخجب مثل البرق الى بين يدى حسن  
 فحل الشاب من كثافته وشده له تجيب وجاب  
 له الزاد وودعه وزوده ثم سار الشاب الى بلاده  
 وخلصه الله تعالى من الضيق ثم ان البنات  
 لما راوا حسن ضرب رقبة أنجوسى فرحوا  
 وتعجبوا الذى جعل الله فتنة هذا اثمعون  
 على يديه وهنوه بالسلامة وقالوا له يا حسن  
 لقد فعلت فعلا اشقيت العليل وارزيت به  
 الملك الجليل قال ثم ان حسن رجع هو وابنتات  
 الى القصر واقام معهم فى اكل وشرب ولعب  
 وضحك وتابى له الافامة ونسى امه فبينما  
 هم فى ائذ ما يكون من المرح والسرور وانا  
 قد طلعت غبرة عظيمة من صدر انبرية اسام

لها لُجُو فغالوا البنات قم يا حسن ادخل  
مقصورتك اختفى وان شيت في البساتين  
بين الشاجر والكرم فما عليك باس فعند ذلك  
قام حسن ودخل واختفى في مقصورته  
وغلقها عليه وبعد انكشفت الغبرة وبان من  
تحتها عسكر جرار مثل البحر العجاج المتلاطم  
بالامواج من عند الملك ابو البنات فلما وصل  
العسكر اليهم انزلوه واضافوه ثلاثة ايام وبعد  
ثلاثة ايام سالوهم البنات عن حالهم وعن  
خيرهم فقالوا قد جينا من عند الملك في  
طلبكم فقالوا ما يريد الملك بنا قالوا ان  
بعض الملوك يريد يدخل بنته واراد الملك  
ان تحضروا وتتفرجوا لاجل خاشركم فقالت  
البنات وكم يريد ان نغيب عن موضعنا  
فقالوا رواح وافامة وماجى شهرا واحدا فقامت  
البنات دخلن على حسن واعلمنه وقلن له

الموضع موضعك ويبيدك فطلب نفسا وقر عينا  
ولا تخف ولا تحزن فان ما اُحد يجي اليك  
ولكن يا اخونا نحن نسالك بحض الاخوبة لا  
تفتح هذا الباب فان ما لك بفتحه حاجة ثم  
انهم ودعوه وساروا جميعا والعسكر مخف  
بالبينات وقعد حسن في القصر وحده وقد  
ضاق صدره وعيل صبره ونمى كربه واستوحش  
وحزن حزنا عظيما لفراقهم وانفته لهم وضاق  
عليه القصر فلما رأى روحه وحده تذكر  
انهم وكلامهم وانشد وجعل يقول شعر  
ضاق الفضا جميعه في ناظري :

وتكدرت مني جميع خواطري :

مذ صار في الايام صفوى بعدى :

كدر ودمعى سال من محاجري :

والنوم فارق معلى لفراقهم :

وتكدرت مني جميع سرائري ،

قال صاحب الحديث الحبيب والامر المطرب  
 الغريب والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 الحبيب الذي من صلى عليه ينجا من عذاب  
 السعير ورضى الله تعالى عن اهله واصحابه  
 الطيبين الطاهرين امين ثم ان حسن صار  
 كل يوم بركب ويتصيد ويذبح وياكل لكن  
 اكل من غير حنا فنام على هذا الحال مدة  
 عشرة ايام فضاف صدارة وحرار في امره فقام  
 على حيله وتمشى في القصر وفتش جميع  
 القصر وفتح مقاصير البنات ونظر كلما فيها  
 من الاموال والحف والذخاير كل ذلك وكر  
 بهنا له عيش من اجل غبتهم وصار في قلبه  
 الحار من اجل الباب الذي وصته اخنه عليه  
 ان لا يفتحه فعال في نفسه ما وصتنى اخنى  
 على هذا الباب الا فيه سى لا تريد احدا  
 يتطلع عليه دعب ما منعته اشيا تفارنن ما

منعته ذخاير تحف ما منعتهما عنى واثله لاقوم  
 افحه وابصر ايش فيه ودع يكون في فتحه  
 المنية فقام اخذ مفاتحه وجا اليه وشحه فلم  
 يجد فيه شيئا سوى سلم في صدر المكان  
 وهو معمود بحاجر جزع يمان فناع على ذلك  
 انسلم الى ان وصل الى سطوح القصر فمال في  
 نفسه هذا الذي منعوني منه ودار فوفه  
 فاشرف على مكان تحت القصر من اشروج  
 والبساتين والاشجار والازهار والنبهار  
 والوحوش والطيور وفي تنسبح لله الواحد  
 انفتار ونظر الى بحر عجاج متلاطم بالامواج  
 فما زال يدور فوق القصر بينا وشمالا الى ان  
 انبى الى مفعد منقوس بسائر الاشجار مثل  
 الياقوت والرمرد والياخش وحوصله من  
 اصناف المعادن والنباتات والحيوان وحوله  
 من قصه وفي وسط المفعد بحره تالاه بها

وعليها مكعب من الصندل والعود والند  
الرتب مشبك بقتبان من الذهب الاحمر  
ومن فوق المكعب كرم عنب عنافيدها  
مثل الياضوت الذى كل حبة منه مثل بيضة  
اليمامة وعلى جانب البجرة تخت من العود  
والرتب مرصع بالدر والجوهر مشبك بالذهب  
الاسمر وفيه من جميع الفصوص الملونة والاطيار  
تناغى على الاشجار بلغات مختلفة يسبحون  
الله الواحد القهار قال فلما نظر حسن ذلك  
دهش وتخير في امره فجلس على حبله وصار  
بنحسب ما راي ولم ينتظر فيه احد من خلق  
الله الا الطيور والوحوش وهو متعجب في  
نفسه ويقول يا ترى لمن يكون هذا لخل من  
الملوك او تكون هذا المكان امر ذات العباد  
الذى يقولوا عنها ومن يفدر على ذلك وهو  
متعجب في نفسه واذا بعشرة طيور اقبلوا



من كبد البرية قاصدين ذلك انفسر وتلك  
 المنطرة فعرف حسن انهم قاصدين المنطرة  
 يشربوا الماء فلما رآهم حسن قام من موضعه  
 خوفا ان ينظروه فيفروا فاستخفى منهم وما  
 كان غير طرفة عين حتى نزلوا على البحيرة  
 وداروا عليها فرأى فيهم طائر فابى ملاح  
 احسن ما فيهم والتسعة محتاطين به وفي  
 خدمته فتجب حسن من ذلك فصار ذلك  
 الطير ينقر التسعة ويتناقل عليهم وهم يهربوا  
 منه وحسن واقف يتفرج عليهم من بعيد  
 وينظرهم وهم لا ينظرون ثم انهم فعدوا على  
 السرب وشق كل طير منهم بمخالبه حاله وخرج  
 منه فاذا هو ثوب ريش وقد خرج من اننياب  
 عشر بنات ابحار قد فافوا في الحسن كلاتار  
 فنفروا من تاسم الذي كان عليهم ونزلوا  
 جميعهم في البحيرة يستحموا ولعبوا وضحكوا

وصارت الطيرة الكبيرة عليهم تشيلهم وتغطسهم  
 وهم يهربوا منها ولا تمد واحدة منهم يدها اليها  
 الليلة النالند النسمون والذلاهماية  
 فلما نظروا حسن غاب عن صوابه وسلب  
 عقله وعلم ان البنات ما نهوه عن فتح هذا  
 الباب الا لهذا السبب فتعلق قلبه بها لما رأى  
 حسنيتها وجمالها وقدحها واعتدالها وهم في  
 لعب ومحادثة والمليحة تغطسهم في الماء وهم  
 عراية وكل شئ باين وحسن واقف ينظر  
 ويتحسر الذي ما هو معهم يلعب وقد تحير  
 من حسن الجارية الكبيرة وتعلق قلبه بها  
 ووقع في شرك محبتها وفي شرك نيلها والعين  
 نثارة والقلب سنارة والنفس امارة فيبكي  
 حسن وانطلق في قلبه النار وزاد لهيب لا  
 يطفى ومحبة لا تخفى ثم انهزم تلعوا من  
 الدجرة والكيبب واقف ينظر ويتعجب من

خلقة البارى سبحانه وتعالى ولا عجب فيما  
 خلق الله تعالى فجات منه التفتاة فنظر الجارية  
 الكبيرة حتى طلعت من اما وفي عربانة فطار  
 عقله وذعب لبه ثم طلعا باقى الجوار من اما  
 ولبست كل واحدة منهن حلة ماجر كسنة  
 بالذعب واللولو والمعادن واما الجارية الببيد  
 عليها حلة خصر وقاتت بجمائيا عن ملاح  
 الافاق وزعت باسراى وجنينا عن بساور  
 الاشراف وقاتت على انغمسون احسن ائمنى  
 وذعلت العقول من لمره تينا والنجى ولى  
 كما قال فيها الشاعر حيث يقول ستر  
 وجارية اذبتنا ائمنى ساره  
 ترى ائمنى من خدنا مسمر  
 ائمنى فى قبحى ب احصه  
 كما نبيه ائمنى على الجاسار  
 فعلت لنا ما ائمنى هذا ائمنى

فقلت كلام ملج العبارة :

شفقتنا مرأير أحيابنا :

فأحسن نسبية شس المــــرارـــــة ؛

قل الراوى ثم ان البنات لما لبسوا حوايجهم  
فعدوا يتحدنوا ويحاكوا ويطماحكوا وى  
تتناقل عليهم وتبيل على هذه وعلى هذه وما  
منهم واحدة تمد يدها اليينا وحسن واقف  
يغلى على النار غرقان ولهان حيران وهو يقول  
يا ليتنى ما فتحت هذا الباب ولا نظرت لهذا  
الجمال من ابن يا حسن تحضنه او تملكه وكيف  
ملك ظير صابر فى كبد انسما والله يا حسن  
رمىيت روحك فى بحر ما لـه قرار وشبكت  
روحك بشى ما أنت قدرته فت كمدنا وما  
ندرى بموتك احد وكيف لا اموت فى هذا  
الجمال ثم انه جعل ينتثر الى محاسن التجارية  
ومد فافت حسنها جميع المنتثر وكيف لا

تفوق على جميع البشر والغم خاتم سليمان  
والشعر كالليل البهيم وعيون تحاكي المنا  
والغزلان تسحر القلوب بالسحر لللال وانف  
انقا وخدود كأنهم شقایق النعمان وشغيفات  
كأنهم ياقوت بهرمان واسنان كأنهم عقد فصص  
منظوم في مرجان ورقية منعنة ولسان يتكى  
خشتانكة كسماط سلطان ونهود كأنهم فحلين  
رمان وصدر كأنه شادروان وبتن نیان واركان  
يتهلل فيه العاشق ويصبح ولهان وسر تسع  
أوقية دهن بان وفحذان غلاظ سمان كأنهم  
عواميد رخام او مخدتين محشين ريس  
نعام وبينهم شى كأنه عقب لبان او أرنب  
مقلش الاذان وله ستلوح واركان وسى بغير  
الاذعان فد فافت بحسنيها وفدسا غصون  
البان او قصيب الخيران ولى كم دل فبها  
الشاعر حيث يقول هذه الابيات

وخود ملیح ریقتها بجکی الشهد :  
 لها مقلة امضى من الصارم الهندی :  
 وتناجل غصن البان من حرکاتها :  
 اذا تبسمت فلاقحوان لها یبیدی :  
 وفايست بالورد المضعف خدعا :  
 فصدت وقالت من یقایس بالوردی :  
 ومن شبه بالرمان نهدي فا استحي :  
 ومن اين للرمان تقع من التندی :  
 وحف جمالي والعيون وبهاجتي :  
 وزينة شعري ثم بالفاحم الجعدي :  
 نین عان لتتشبيد حفا حرمته :  
 لذید وصلی ثم افناه بالصدی :  
 یقولون فی البستان ورد مصصف :  
 ولكن قدی ذات الشخص مع نهدي :  
 اذا كان قدی فی البساتین عنده :  
 فايش الذی جا یطلب من عندي ،

الليلة الرابعة والتسعون والثلانماية  
 فما زالوا يضحكوا ويلعبوا وحسن واقف على  
 قدميه يشاهد الجمال وقد نسي اخواته  
 الذي كان لاجل غيبتهم قلقان حيران الى  
 وقت العصر فقالت المليحة لصحبياتها يا  
 اولاد الملوك امسى علينا الوقت وبلادنا  
 بعيدة ونحن تعبائين قوموا بنا نروح فقامت  
 كل واحدة منهن لبست ثوبها اريش  
 وانضمت فيه فصاروا طيور كما كانوا وصاروا  
 جميعا وذلك الصبية في وسطهم فايس حسن  
 منهن واراد ان يقوم ينزل بنا فدار بعموم فيكى  
 وان واشتكى وانشد يقول هذه الالباب شعر  
 انا خاين تلعهد ان كنت بعدكم:  
 عرفت لذبذ النور كيف يكون  
 ولا غمضت عيناى بعد ثراكم:  
 ولا نزل الى بعد ارحيل مـكون

يخيّل لي في المنام أنّي أراكم :  
 فيها ليت أحلام المنام يقين :  
 وأنّي لاهوى النوم من غير حاجة :  
 لعل لقاكم في المنام يكون ،  
 ثمّ أنه تمشى قليلا وفعد ثمّ مشى فلم ينتد  
 إلى الطريق ألا بعد جهد وهو يزحف إلى أن  
 نزل إلى أسفل القصر ولم يزل يزحف إلى باب  
 المأخذه فدخل وقفل عليه الباب وانصجع  
 لا أكل ولا شرب وهو غاطس في بحر افتكاره  
 مما حو فيه وما زال يعالج نفسه إلى أن دخل  
 الملأ فبكى وناح ودكر سيمنا محمد سيد  
 الملاح تذكّر الأمم الغرام فباح وأنشد عند  
 ذاك يقول هذه الأبيات  
 طارت نيرة بالعشا وصاحوا :  
 من مات وجدا ما عايه جناح :  
 ليس حديث العسف ما أمكن البقاء :



وأن غلب الشوق الشديد فباح ☆  
سرى طيف من حكي بطلعته الصبحا :

وصير ليلى والمسا صبـاح ☆  
أنوح عليهم والخليون نـوم :

ويسقون من كأس المراح مباح ☆  
سمحت بدمى دم مالى ومناهجنى :

وعقلى ولبي والسمـباح رباح ☆  
وما حيلة المصنئ سوى بذل نفسه :

يجود بها فى الحب وعمـراح ☆  
يقولون عشق انعانيات محـرم :

وسفك دما العاشقين مباح ☆  
أصبح اشتاق كلما مر ذكرهم :

وغاية جيد أمستهار صـباح ☆  
ألا انما أمسكين مشتاق الفـد :

وكيف ينبر نبر يغمر جناح ،  
فلما طلعت الشمس قدح ياب أمخدع و

نالغ فوق القصر وجلس فى مكان مقابل  
 المنطرة الى ان اقبل الليل فما حصر احد من  
 الطيور فبكى بكاء شديدا حتى غشى عليه  
 ووقع على الارض مطروحا فلما افان من  
 غشوته وخف نزل الى اسفل القصر وقد اقبل  
 الليل الى ان اتى الصباح واطا بكوكبه ولاج  
 وضاعت الشمس على التلالى والبطاح وذكر  
 سيدنا محمد بين الملاح وهولا ياكل ولا يشرب  
 ولا ينام ويغمض عين ولا يقهر له قرار ولا تاوى  
 به الديار حبران حزين وليله سهران من  
 الفكر والحساب كما قال فيه الشاعر حيث قل  
 ونحن نصلى على سيدنا محمد وحببه شعر  
 ومخجلة لشمس المنيرة فى الصبحا :  
 وفاضة الاخصان من حيث لا تدري :  
 تسمح الايام منك بعوده :  
 وتخدم ثار الهجر يهدى بها سرى :

وجمعنا عقد العنان عشية :  
 وخذك على خدي وحرك على تحري :  
 فن قال ان الحب فيه حلاوة :  
 ففي الحب ايام امر من الصبري ،  
 الليلة الخامسة والتسعون والثلانماية  
 فما فرح حسن من شعرة الا وقد نظر الى غيرة  
 قد طلعت من البر فقام نزل الى اسفل واختفى  
 وعلم ان اصحاب القصر قد حصروا فاه بكن  
 غير ساعة الا وانعسكر قد نزل ودار في القصر  
 ونزلوا السبع بنات ودخلوا القصر فترعوا  
 نيايهم وما كان عليهم من آلة الحرب واما البنات  
 الصغيرة اخت حسن فلم تغلح سي ما علمها  
 بل جات على الفور الى معصومة اخيها فما  
 وجدت ففشت عابه فوجدانه في سماع  
 من بعض امة تاليع تحبي وهو ضعيف نحيف  
 قد نحل جسمه ورم عظمه وانفقر نونه وشارت

عيناه في وجهه من قلعة الأكل والشرب والمنام  
ومن كثرة الولوع بذكر الصبية والتشويق  
اليها فلما رآته اختها على عذة الخانة ما هان  
عليها وسألته عن حاله وما هو فيه وأى سى  
أصابه وقالت له أخبرني يا أخى ما الذى  
دهاك وأى سى جراً عليك أكون لك أنفدا  
أخبرني يا أخى عن حالك حتى أتحيل لك  
في كشف ضررك فبكى حسن حتى غشى عليه  
وانشد يقول شعر

تجنب اشراطاً اذا ما تظاعفرت :

تبدى علامات بها غرر صفر ٥

فيا طنة سقم وضاعة جوى :

وأوله ذكر وأخره فكم ،

فتعجبت أخته من فصاحتها ومن قوله فقالت

له يا أخى متى كان هذا الأمر الذى أنت

فيه ومتى حصل لك ذلك ونراك تنكلم

بلاشعار وترخى الدموع الغرار فبالله عليك  
 يا اخى وبالعيش الذى تراضعنا فيه اخبرنى  
 بحالك واطلعنى على سرى ولا تخفى منه نى  
 ما جرا عليك فى غيابنا فقد ضاق صدرى  
 وتكدر عيشى بسببك فتنبه حسن  
 وارخى دموع مثل المطر المتحذر وذل اخاف  
 يا اختى تساعدنى على مطلونى وتخليينى  
 اموت كمدا بغصتى ففانت له والد يا اخى  
 لو كان يرواح روحى ما تخليت عنك فحدثها  
 بجميع ما جرا له وما عينه لما فتح الباب  
 وقص عليها قصته من اولها الى اخرها وما  
 وقع له من الصبية واحبابها وان سبب انتم  
 والبلبل من محبته لها وانه نه عشرة ايام له  
 استضعف فيها بطعام ولا يشرب ثم انه بكى  
 على اخته واشتكى انهما حاد وانشد يمول  
 حذره الايام شعر

ردوا انقاد لما عهدت منه الخشا :  
 والمقلتين الى الترا ثم اهجموا  
 ازعمتم ان الليالي غيـرت :  
 عهد الصبا لا كان من يتغيروا ،  
 فبكت اخته ليكايه ورقت لحاله ورحمته  
 لغربته ثم قالت له يا اخي طب نفسا وقرعينا  
 فاني ان شا الله اخاطر بنفسي معك وابذل  
 روحي في رضاك وادبر لك خيلة تمكلها بها  
 ولو كان فيها ذهاب روحي ولكن اوصيك يا  
 اخي بكتمان سر من اخواني ولا تظهر على  
 احد منهم تروح روحي و روحك وان سالوك  
 عن الباب انت فتحتة او لا فقل لهم ما فتحتة  
 ابدا وانا مشغوف القلب بسبب غيابكم عني  
 ووحشي وانفردني في هذا القصر وحدي  
 فقال نعم هذا هو الصواب ثم انه قبل وصيتها  
 فطاب قلبه وانشرح خاطره وكان خايف منهم

في فتح الباب وردت له روحه بعد ما كان  
 هالك ثم ان اخته لما راته ردت له روحه  
 وانشرح خاطره احضرت له الماكل والمشروب  
 وخرجت من عنده وعبرت على اخواتها وفي  
 حزينه باكية فسالوها عن حالها فاخبرتهم  
 ان اخوها ضعيف وان له مدة عشرة ايام  
 ما نزل بطنه زاد فسالوها عن مرضه وما هو  
 فيه فقالت لهم بسبب غيبتكم عنه وذكر  
 انكم اوحشتوه وكانت هذه الايام التي غيبتها  
 عنه كانت عليه اطول من الف سنة وهو  
 معذور لانه غريب ووحيد وتركناه وحده  
 وليس عنده من يونسه ولا يعطيها خاطره  
 وهو شاب على كل حال واستنق الى والدته  
 وفي امرأة كبيرة تبكي عليه وقد كان سلاها  
 بصحبتنا به قال فلما سمعت اخواتنا كلامها  
 بكوا عليه ثم انهم خرجوا الى العسكر واصرفوه

ودخلوا على حسن سلموا عليه ونظروه وقد  
 تغيرت محاسنه وحل جسمه فبكوا وقعدوا  
 يسلموه ويحسبوا له ما راوا في تسليمهم من  
 العجايب والغرائب وما جرا للعروسة وللعريس  
 ثم ان البنات قعدوا عنده يوانسوه ويطلبوا  
 خاطره بحديث احلا من الجلاب وكيف لا  
 يكون ذلك وهو بين سبعة ابكار كالاتار  
 والعاقبة للحضار ثم ان حسن من اشتغاله  
 من العشق والغرام كاره لقعد البنات عنده  
 لاجل طلوعه فوق القصر فاقاموا البنات عنده  
 شهر كامل وهو كل يوم يزداد مرضا على مرضه  
 وكلما راوه على هذه الحالة وزاد مرضه بكوا  
 عليه وبعد الشهر اشتاقت البنات لركوب  
 الخيل والصيد والقنص فعزموا على ذلك وسالوا  
 اختهم تتركب معهم فقالت لهم والله يا اخوتي  
 ما اقدر اخرج معكم واخى على هذا الحال



حتى يصيب العافية وينزل مرضه فلما سمعوا  
البنات كلام اختهم شكروها على صنعها  
ومرونها وقالوا لها كل ما فعلى مع هذا  
الغريب توجرى عليه ثم ودعوها وركبوا  
واخذوا معهم زاد عشرين يوم الليل  
السادس والتسعون والناثمائة  
فلما بعدت البنات عن القصر افيلت للجاربة  
على اخيها حسن وقالت له قم اوربنى هذا  
الموضع الذى رايت فيه البنات فقال لها بسم  
الله وفرح بقولها وايقن ببلوغ مقصوده ثم  
انه اراد ان يقوم يوربها المكان فلم يقدر  
فحملته اخته في حصنها وبين نهودها وجات  
به وفاحت باب السلم وصعدت به الى فوق  
القصر وبنى حاملته فلما صار فى اعلا القصر  
اوراها الموضع الذى نضرها فيه وكفى تعرت  
اوراها المفعد والبركة انه انشى نزلن فيه.

فقالت له صفها لي يا أخى فوصفها لها فلما  
 سمعت وصفها أصفر لونها وتغيرت حالتها  
 فقال لها يا اختى ما نوجهك أصفر وتغيرت  
 حالتك فقالت له يا أخى أعلم أن هذه  
 الصبيبة بنت ملك من ملوك الجان والعظام  
 الشأن وقد ملك أبوها الانس والجان والسحرة  
 وكنهان وارهط وأعاون وأقاليم وبلدان  
 وجزائر كثيرة وأموال عظيمة وأبونا من تحت  
 يده نايب ولا يقدر احدا عليه من كثرة  
 عساكره ووسع ملكته وغزير ماله وأنه جعل  
 لولادة البنات الذى رأينهم مسبرة سنة كاملة  
 طول وعرض وقد أدار على تلك الأناثهم نهر  
 عظيم مطوق به ولا يقدر احد يصل الى  
 ذلك المكان لا من الانس ولا من الجن وله عسكر  
 من البنات الضاريات وأنطاغيات خمسة  
 وعشرين ألف بنت كل بنت منهم اذا ركبت

جوادها تلقى من الشجاعان العوايس وله  
 سبعة من البنات فيهم من الشجاعة والعز  
 شبه ما في الاسود واكثر وقد ولي الملك هذه  
 الافاليم التي عرفتك عنها مسيرة سنة طول  
 وعرض لابنته اللبيرة وفي اخبر اخوانها وفيها  
 من الشجاعة والفروسية والخذاعة والمكر  
 والسحر ما تغلب به كل من في مملكتنا وهذه  
 البنات التي معها هم ارباب دولتها واعوانها  
 وهذه الجلود الهمس الذي يثيرون بها البنات  
 صنع سحره لجان فاذا اردت ان تملك هذه  
 الملكة والجوهر الفريدة وتنملا حماها  
 وحسنها وكمالها اعد هنا انفسها وفي  
 حصر راس كل شهر الى هذا المكنان فاذا رابستهم  
 حصرها اخضعي وايك الخذر فر الخذر ان  
 يمشرون فروح ارواحا مسا وروح والندا معن  
 دأرب الذي اموه نك واحفضه على دهمك

ثم اقعدي في مكان يكون قريب منهم بحيث  
تكون تراقهم ولا يروك فاذا قلعوا ثيابهم اجعل  
بالك من الثوب الربيش بتاعها لا تاخذ شيئا  
غيره فانه هو الذي يوصلها الى ملكتها فاسرقه  
وخبئه فان ملكته ملكتها واياك ان تتخذك  
بالكلام تقول يا من سرق ثوبي رده علي واديني  
عندك وفي قبضتك متى اعطيتها اياه قتلتك  
واخربت علينا القصر ويفعلوا ابونا فاعرف كيف  
تكون فاذا راتها اخواتها وقد سرق ثوبها  
ساروا وخلوها قاعدة وحدها ولا تبقى تنظرهم  
بعينك ابدا فاذا تركوها وحدها وطاروا  
وايسست منهم ادخل انت عليها وامسكها  
من شعرها وخذها اليك وقد ملكتها وصارت  
في حوزتك واحتفظ على هذا الثوب الربيش  
فما دام الثوب الربيش عندك في قبضتك  
وفي اسرك وانت مائلها وانا اوصيك لا تبين

لها انك اخذت التوب فاذا اخذتها اجملها  
 وانزل بها الى مقصورتك فلما سمع حسن  
 كلام اخته اطمأن خاطره وطاب قلبه وسكن  
 روعه ثم انه قام قائما على قدميه وباس راس  
 اخته ودعا لها ثم انهم نزلوا هو واخوته وناما  
 ليلتهما وخويعالنج الى الصباح فلما طلعت  
 الشمس قام وفتح الباب وطلع وما زال قاعد  
 الى العشا فطلعت له اخته بشي من المائل  
 والمشروب فاكلت معه ثم قام موضعه ولم يزل  
 على هذا المتوال الى ان حل الشهر فلما ضلح  
 الهلال استبشر فبينما هو قاعد ياخذ وبعشي  
 واذم قد اقبلوا عليه مثل البرق فقام لما رآهم  
 اختفى في مكان ينظرون ولم لا ينظروا فمررت  
 النجوم وفعدت در طيرة منهم في مكان  
 وملعت دويها اربيش واما الصيرة الكبيرة  
 فلعنت دويها لاهم انقدر في مدن مريب من

حسن ونزلت راحت الى البحرة صخرة الطيور  
 فعند ذلك قام حسن مشى قليلا مختفى  
 وسترة الله تعالى واخذ التوب ولم ينظره  
 احد منهم وهم يلعبوا مع بعضهم مشغولين  
 بتغطيسهم في الماء وبلعبهم وضحكهم فلما فرغوا  
 طلعوا ولبست كل واحدة منهن ثيابها  
 واخذت ثوبها الريش لبسته والمشار اليها  
 اخرهم لبست ثيابها وطلبت ثوبها الريش  
 تلبسه فلم تجده فصرخت وصاحت ولطمت  
 وجهها فاقبلت اخواتها عليها وسالوها عن  
 سبب ذلك انصرأخ فاخبرتهن ان ثوبها الريش  
 عدم فبكوا وصرخوا ولم يعلموا لذلك سبب  
 واحتاروا في امورهم ولم يعرفوا ما يفعلوا وقد  
 ادركهم المأسا فخافوا يبعدوا حذانا يجرى  
 عابهم كما جروا على اختهم فودعوها وطاروا  
 فلما رآهم حسن قد غابوا عن عينه سمعها

تقول بالله عليك يا من اخذ ثوبى وعمرانى يرد  
على ويرد لهفتى فلا اذاتك الله حسرتى فلما  
سمع حسن هذا الكلام الذى الذى من  
الجلاب ما تملك عقله وطار لبه وزادت محبته  
وعشقه لها ولم يطق يصبر عنها فقام  
يجرى وهجم عليها ومسكها من شعرها  
وجذبها الى عنده وسمها ونزل بها الى اسفل  
الفصر فادخلها مقصورته وارمى عليها ملاية  
حرير وفي تبكى وتعص فى كفوفها فلما ادخلها  
مقصورته قفل عليها الباب وراح الى اخته  
اعلمها انه حصلها ونزل بها الى مقصورته  
وفي الان قاعدة عنده تبكى وتعص على  
كفوفها فلما سمعت اخته سلامه قامت  
فتحتها فوجدتها تبكى وفي حزينه فقبلت  
الارض بين يديها وسلمت عليها فعانت لها  
النصبة كذا تكون الناس مثلكم تفعلون مع

بنات الملوك هذه الفعال الرديئة وانتى تعرفى  
انى وسطوته وملكه وعساكره وان جميع  
الملوك تفرح منه وتخشاه وعنده من السحرة  
والحكما والكهنا والجان والشياطين والجند  
خلق كثير لا يعلم عدتهم الا الله تعالى وانتم  
يا بنات الملوك بقيتم تاوون عندكم الرجال  
وتتلعوون على احوالكم واحوالنا ومن اين  
وصل لكم هذا الرجل الغريب السوقى فقالت  
لها اخت حسن يا بنت الملوك ما قصده  
قبيح وما خلقت النساء الا للرجال والرجال  
للنساء ونظرك نظرة اعقبته السقم والاحزان  
واحكت لها جميع ما حكاه لها اخوها عنها  
وكيف رآهم فى الفسقية وم عراية والمخبي بان  
وصارت اخت حسن تاخذ بخاطرها وتلاطفها  
بالللام وه غايبة عن وجودها الى ان صحت  
ورأى لنفسها فخرت على يديها وقدميها



تقبلهم فلما سمعت كلامها ايسست من الخلاص  
 فعند ذلك قامت اخت حسن من عندها  
 احضرت لها بدلة فاخرة والسبتة لها  
 واحضرت لها الزاد فالت ه واياها وطيب  
 خاطرها وهدت اخلاقها وقالت يا ستي  
 ارتى من نظرك نظرة اصبح قتيل في حواك  
 الليلة السابعة والتسعون والثلثماية  
 ولم تنزل تلافئها وتراضبها وتحسن لها الغول  
 والعبارة وه تبى الى ان نلغ انفجر فهديت  
 اخلاقها وطابت نفسها وسكنت من بكاءها  
 لما علمت انها وقعت ولا بقى لها خلاص  
 وفلت بهذا حدم الله على ناصبى بغربتى  
 وانفصاعى عن اعلى واخوتى وبلدى وصبر  
 جميل على ما قصاه رى ذل ثم ان اخت حسن  
 اخات لها بيت فى انفسم ولم تزل عندها  
 تسليها وتطبيب خاطرها وتطمين قلبها حتى

رضيت وطابت وانشرحت وضكت وزال  
ما بها من الغبن وضيق الصدر من فراق  
اهلها واخوانها وملكتها ثم ان اخت حسن  
خرجت اليه وقالت له قم وادخل عليها  
وبس رأسها ويديها وتلفف بها فقام من  
وقته ودخل لها وانكب على رأسها باسها  
وعلى رجليها باسم ثم قبل ما بين عينيها  
وقال لها يا ست الملاح وحيات الارواح في  
الاشباح ونزهة الناظر كوني مطمينة للخاطر  
انا ما اخذلك الا اكون لكى عبدا الى الممات  
واختى هذه لك جارية وانا ياستى ما قصدى  
الا لللال بسنه الله تعالى وسنة رسوله صلى  
الله عليه وسلم انتزوجك وان اردنى اسافر  
بكى الى بلدى اسكن انا وانتى في مدينة  
بغداد واشترى لك الجوار والعبيد ولى يا ستى  
والدة شفوقة تاخدمك بعينيها ويا ستى

بلادنا مليحة واعلمها ناس ملاح بوجوه صباح  
 فيبينما هو يخاطبها ويوانسها وفي لا ترد عليه  
 حرف واحد واذا بباب القصر يندق فخرج  
 حسن ينظر من بالباب واذا هو بالبينات قد  
 حضروا من الصيد والقنص ففرح بهم وتلقاهم  
 ودعاهم فهنوه بالسلامة والعافية فدعا لهم الاخر  
 وتشكر من فضلهم فنزلوا عن خيولهم ودخلوا  
 القصر ودخلت كل واحدة الى مقصورتها  
 وقلعت ما كان عليها ولبست وخرجت  
 وطلبوا الصيد فاحضروا شئ كثير فقدموا شئ  
 للذبح وسيبوا الباقي عندهم في القصر وحسن  
 معهم مشدود الوسط يذبح لهم وهم منبسطين  
 به متشرحين قرحانين الذي هو وافف  
 بينهم فلما فرغوا عملوا شئ للغدا ثم ان حسن  
 تقدم الى البينات الكبيرة قبل راسنا وتقدم  
 الى بقية البينات وصار يقبل رؤسهم واحدة

بعد واحدة فقالوا له حاشاك يا اخونا هذا  
 شى يلزمنا نفعاه معك انت فانت افضل منا  
 على كل حال فبكى وان واشتكى فقالوا له  
 ما خبرك وما يبكيك وقد كدرت عيشنا  
 بنكدك كانك قد اشتقت الى بلدك والى  
 والدتك تجهزك وتسافر لها فقال لهم والله  
 ما مرادى افارقكم فقالوا له من شوش عليك  
 حتى انت متكدر فحاجل ان يقول لهم على  
 الصبية وخاف ان ينكروا عليه فسكت ولم  
 يقدر يعلمهم بشى من حاله فقامت اخته  
 وقالت لهم كانه صاد طيرا من الهوى ويريدكم  
 تعينوه على اكلها فقالوا كلهم نحن جميعا بين  
 يديك ومهما طلبت عملناه معك قص علينا  
 خبرك ولا تكتم عنا حالك فقال لاخته قصى  
 عابهم قصتى فانا استحى اقبالهم بهذا الكلام  
 فقالت اخته يا اخوتى لما سافرنا الى الصيد

وخلينا هذا الغريب المسكين وحده خاف  
 وضاق عليه القصر جميعه وخاف من احد  
 يدخل عليه وانتم تعرفون ان العقول  
 تختلف فضايق عليه ففتح باب سطوح انقصر  
 وطلع قعد واشرف على الوادى وبقي يطل  
 على الباب ليلا يجي احد الى القصر فيبينما  
 هو جالس يوم من الايام ان اقبل عليه عشرة  
 طيور قاصدين القصر ولم يزلوا سافرين حتى  
 جلسوا على البكرة التى فوق المنشرة فنظر الى  
 طائيرة منهم فايقة فى لحسن والجمال وانبها  
 والكمال وهى تتناقل عليهم وما معهم واحد  
 تمد يدها اليها ثم حنوا فخائبهم فى انوارهم  
 وفخوا وخرجوا من الجبل اربس بنات دلهار  
 ثم نزعوا ثيابهم وحلبهم ومن المخبأ وحسن  
 واقف ينظرهم ثم نزلوا اما وصروا بلعبوا  
 والنست الكبيرة تغطسهم فى الماء ونالعبهم

وتنشرح معهم الى ان قرب العصر نلغوا من  
 البحرة ولبسوا اثيابهم وحلبهم ودخلوا في  
 قصان الريش وانضموا فيها فصاروا يبور كما  
 كانوا ثم صاروا فاشتغل قلبه واشتغل في فواده  
 النار عن الطيرة الكبيرة وندم الذي ما سرق  
 فيصمها الريش فاقام فوق انقصر ينتظر وامتنع  
 من الاكل والشرب والمنام مدة بقية الشهر  
 فلما طلع اليلال وبان وهو قاعد واذا هم قد  
 اقبلوا على عاداتهم فقلعوا ثيابهم وتعروا من  
 قاشم ونزلوا البحرة فسرف ثوب الكبيرة  
 محبوبه قلبه فكانه ملك الدنيا جميعها  
 وخباه في مكان وصبر حتى راحوا فقام مسكها  
 ونزل بها وحطيا في المفصورة وحده حكايته  
 والسلام فقالوا ليا اخواتها وفي عنده في  
 انقصورة فالت نعم فقالت البنات يا حسن  
 يا اخينا صعبا لنا فوصفها لهم ثم قالوا له عم

بنا اليها فقام معهم وهو فرحان الى ان اتى بهم  
 الى المقصورة التي فيها بنت الملك وقتح الباب  
 ودخل قدامهم ودخلوا خلفه فلما راوا  
 الصبية وعانوا جمالها قبلوا الارض بين  
 يديها وتعجبوا من حسن صورتها ومعانيها  
 فسلموا عليها وقالوا لينا والله يا بنت الملك  
 هذا شئ ما علمنا به فهل هو قريبك او دنا  
 منكى بكره فقالت لهم لا ففانوا لينا والله لو  
 قريبك او ارادك بفاحشة ضربنا عنقه ولكن يا  
 ستى وصف الرجال في النساء كنت اخذت  
 لدهر كعجب والنساء يا ستى ما خلفت الا  
 للرجال وخصوصا ثحب الوثنان ونائب خلال  
 ونو علمنا ان البنات تستغنى عن الرجال  
 صرفناه عن منلويه ولو لا عرفنا عن الثوب  
 الريش انه حرقه لكنا اخذناه منه ثم ان  
 واحدة من البنات تواخت لي وابنتا وتوكت

في أمرها وعقدوا لها عن حسن وصفها  
 ووضع يده في يدها وأزوجوها له بأذنهما  
 وعملوا لها ما يصلح لمثلها في الخوندات الكبار  
 وأدخلوه عليها فقام حسن وفتح الباب  
 وكشف للحجاب وفك خاتمها وثقب كورها  
 وزادت محبته فيها وعظم وجده وشغف بها  
 فهنا نفسه وقد حصل إلى متلو به وبغيته  
 وأنشد من كثر محبته فيها وجعل يقول هذه  
 الأبيات شعر

دوامك فتاني ونرفك أحـور:

ووجهك في ما الملاحه يفتـور:

نصورت في عيني أجل تصـور:

فنصعك يا قوت ونلتك جوـور:

وخمسك من مسك وسدسك عنبر:

وانتي شبيه الدر بل انت ازهر:

وما ولدت حوا من نسل آدم:



وما في جنان الخلد منك أخسر  
فإن شئت أن تقتل عبيدك في الهواء  
وإن شئت أن تعفو فانت خير  
فيا زينة الدنيا ويا غاية المنا  
فن ذا الذي من حسن وجهك يصبر،  
الليلة النامنة التسعون والثلانماية  
وكانت البنات واقفات على الباب فلما سمعن  
الشعر قالوا لها يا بنت الملك سمعي قول هذه  
لحبة فيك قتلومينا عليه يا بنت الملك وفل  
غير هذا الشعر ألف شعر فلما سمعت  
ذلك انبسطت وانشرحت وفرحت بـم ثم  
أن حسن أدم معها مدة أربعين يوما في  
غبنة وسرور ونذة والبنات تتخذ له كل  
يوم فرح ونعة وهداية وتحف وهو بينهم  
مسرور فرحان وناب لبنت الملك انعداد  
بينهم ونست الانل والحلان ثم بعد الأربعين

يوم وحسن تأيمر في احلا نومه ولذيذ  
 احلامه رأى والدته وهي حزينة عليه وقد  
 رف عظمها وتحل جسمها واصفر لونها وتغيرت  
 احوالها فلما راته قالت له يا ولدى يا حسن  
 انت تعيش في الدنيا ونسيتنى يا ولدى  
 انظر حالى بعدك وانا ما انسك وما انسى  
 ذكرك حتى اموت وقد عملت قبرك عندي  
 في الدار حتى لا انسك ابدا يا ترى يا ولدى  
 هل بقت عيني تنتظرك ويعود الوصول كما  
 كان فانتبه حسن من نومه وهو يبكي وينوح  
 ودموعه تجرى على خديه وهو حزين كايب  
 لا تنشف له دموع ولا اخذه اميلبار فلما  
 اصبح دخلوا عليه البنات يصبوا عليه كما  
 هو عادتهم معه فلم ينتظر اليهم ولم يستقبلهم  
 فسالوا زوجته بنت الملك عن حاله وخبره  
 فقالت لهم والله ما ادرى سبب ذلك ولم

یعلمنی شی من حاله فقالوا لها تقدمی له  
واسالیه فتقدمت له وقالت ما خبرک یا  
سیدی فاعلمها بما رای فی منامه ثم اخبرت  
زوجته البنات فیما قاله لها ثم حسن حاج  
عليه فراق والدته فانشد يقول

قد بقینا موسوسین حیارى :

نطلب القرب ما الیه سبیل ۛ

غداوی الهوى تحن الینا :

وخفیف الهوى علینا ثقیل ۛ،

فلما سمعوا البنات الشعر بکوا وحزنوا علیه و  
رثوا لحاله وقالوا له یا اخینا یا حسن ما احد  
منا یمنعک من زیارة والدتک ونساعدک علی  
زیارتها بکل ما تصل قدرتنا الیه لکن لنا  
علیک شرط ومبتدأ انک لا تنفتح عنا وتبغی  
ترورننا فی کل ستة اشیر مرة واحدة فقال لهم  
سمعا وسمعاً وحیا وکرامة فقاموا البنات من

وقتكم وساعتهم عملوا له الزاد وجهزوا له  
ولبنت الملك زوجته من القماش الفاخر  
والعقود والجوهر وكل شئ نفيس ثم انهم ضربوا  
على الطبل فجاتهم العجب من كل مكان  
فاختاروا منهم ما يжел جميع ما جهزوا له  
وسلوا خمسة بغل من الاتشنة المشنة والحلى  
والجوهر وكل شئ غالى ومليح وخمسة وعشرين  
بغل للزاد وغير ذلك من التفريق ثم ركبوا  
وركبوا بنت الملك وساروا فحبتهم مدة ثلاثة  
ايام ثم حلف عليهم حسن ان يرجعوا فودعهم  
ثم ان اخت حسن اعتنقته وبكت وغشى  
عليها وانشدت تقول شعر

لا كان يوم الفراق اصلا :

ثم يبق في المقلتين يوما :

شتت منى ومنك شملا :

فسر يوما وسا يوما ،

فلما فرغت من شعرها أقسمت عليه إذا وصل  
 إلى بلاده واستقر في وطنه واجتمع بوالدته  
 وهدي سره لا يقطعها من الزيارة فقال لها يا  
 اختي ويا روحى التى بين جنبي أنا ما أنا  
 رايح إلا غصبا على لاجل والدتي وروحي كلها  
 عندكم فكيف أنساكم واصبر عنكم فقامت  
 له يا اختي إذا أحسك أمر أو نالك مكروه  
 أو خفت دق الطبل بتاع اليهودي فخصم  
 اليك الخجب أركب وعد ألينا ولا تتخلف  
 عنا فحلف لها على ذلك ثم أقسم عليهم  
 بالرجوع بعد أن ودعوه وحننوا على فراقه  
 وأنثروا حزننا اخته الصغيرة فأنها ما هدى  
 لها قرار وصارت تبكي عليه الليل والنهار شذا  
 ما كان منهم وأما حسن فاته ما زال سابر الليل  
 والنهار يفضع البرارى والتغفار والأودية والأودر  
 وكتب إليه عليه السلام إلى أن وصل إلى

مدينة البصرة فلما وصل الى داره حط اجماله  
على الباب واصرف الناجب وتقدم الى الباب  
ليفتحه فلما وقف عليه سمع والدته تبكى  
بصوت ضعيف وكبد خفيف وهي تنشد  
وتقول هذه الابيات ونحن نصلى على سيدنا  
محمد سيد السادات شعر

وكيف يذوق النوم من عدم الكرى :

ويسهر ليلا والالام رقود :

وقد كان ذو مال واهل وعزة :

فاضحى غربيا في البلاد وحيد :

تولى عليه الوجد وانوجد حاكم :

يبوح بما يلقاه وهو جليل :

نه جمرة بين الضلوع وانسه :

وشوق شديد ما عليه مزيد :

وفصته في الحب تشهد انه :

حزين كايب والدموع شهيد ،

الليلة والتاسعة والتسعون والثلاثماية  
 فبكى حسن لما سمع والدته تبكى وتندب  
 ثم طسرق الباب طرقة مزعجة فقالت له من  
 انت فقال لها افتحى فلما سمعت قوله افتحى  
 فتحت الباب فنظرت اليه فغته ولدها فعانفته  
 وصرخت ووقعت مغشية عليها وما زال  
 يلاطفها الى ان افقت من غشوتها فعانقها  
 وعانفته ثم ادخلها ونقل حواججه ومتاعه الى  
 داخل الدار وبنت الملك تنظر الى حسن  
 وامه ثم ان ام حسن لما هدى سرها وجمع  
 الله شملها بولدها انشدت تقول هذه  
 الابيات شعر

اذا انتفينا اشتكيننا بعض الذي قد نالنا :

ما هو ملاح الشكوى على لسان رسول ۞

ما الناحية بكراعا مثل الحزينة طلبها :

ولا رسول يعمل ما كنت عنك افول ۞

ثم أن والدته حسن قعدت في وأياه وقالت  
 له يا ولدى كيف كان حالك مع العجمي  
 فقال يا أمي ما كان عجمي ما كان إلا ماجوسى  
 يعبد النار دون الملك الجبار ثم أحكى لها  
 كيف فعل معه وسافر به وكيف حطه في جلد  
 الجبل وملكته النسوة وحطوه فوق الجبل  
 ونظر ما فوق الجبل من الخلق الميته الذى  
 ينصب عليهم المجوسى ويؤذيهم ويتركهم فوق  
 الجبل بعد أن يقضوا له حاجته وكيف رمى  
 روحه من الجبل الى البحر وسلمه الله تعالى  
 عر وجل وأحياه ووصله الى قصر البنات  
 ومواخاة أثبتت أنصغرة وقعاده عندهم  
 وكيف جاب الله أنجوسى للمكان الذى هو  
 فيه وكيف قتله وضرب رقبتة وعن خلاصه  
 للشاب الذى كان معه وعن الصبية بنت  
 الملك وكيف اصطادها وعن رويتها في نومه



الى ان جمع الله شمله بها فلما سمعت حكايته  
 تعجبت وحمدت الله سبحانه وتعالى على عافيته  
 وسلامته وقامت الى تلك الاحمال فظلمتهم  
 وسالته عنهم فاخبرها بما فيهم ففرحت ثم  
 تقدمت الى الجارية بنت املك تستانس بها  
 فلما وقعت عينها عليها بهتت في حسنها  
 وجمالها وطرفها وكمالتها وقدها واعتدالتها  
 ثم قالت له يا ولدى الحمد لله على السلامة  
 ورجوعك الى سالم ثم ان امه قعدت بجانب  
 الصبية وقبلت يديها وما بين عينيها وتبيت  
 خاضرها ثم نزلت من باكرا النهار الى السوق  
 واشترت لها عشر بدلات تماس ائخر ما في  
 المدينة واحصرت لها من كل سى نعيم  
 وزينت البيت بكل تنى ملبى ثم اقبلت على  
 ولدها وقالت له يا ولدى نحن بهذا المال  
 ما نقدر نعيش بهذه المدينة وانت تعرف

انما ناس فقرا والناس يتهمونا بعمل التلميها ولا  
 يخلونا في حالنا فقم بنا نسيم الى مدينة  
 السلام بغداد نقيم تحت حرمة الخليفة  
 وتنفعد انت في دكان تبيع وتشترى وتتقى  
 الله عز وجل وتحمد الله الذي رزقك بهذا  
 المال واحياك وسلمك فلما سمع كلامها  
 استصوب رأيها وراه حسن فقام من وقته  
 وساعته وخرج من حندها وما زال ساير الى  
 الدجلة اكرى مركب لبغداد دار السلام ثم  
 نقل جميع ما له وحوايجه ووالدته وزوجته  
 وكلما عنده وباع الببت وركب في المركب  
 وسارت بهم بريح طيبة مدة عشرة ايام فانصرف  
 على بغداد فلما اشرفوا علينا فرحوا بوصولهم  
 سالمين ودخلت بهم المركب المدينة فطلع  
 من وقته الى المدينة اكرى مخزن في بعث  
 الخانات ثم نقل حوايجهم واهلهم من المركب الى

لثان وبات تلك الليلة فلما أصبح الصباح  
 غير حوايجه وشنق المدينة وسال عن دلال  
 فدلوه عليه فلما رآه الدلال وسأله عن حاجته  
 وما يريد منه فقال أريد دار تكون مليحة  
 واسعة جديدة فأعرض عليه الدور انذى  
 معه فأعجبته منهم واحدة كانت لبعض الوزراء  
 فاشترأها بألف دينار وخمسين دينار وكانت  
 قيمتها عشرة آلاف دينار ذهب فوزن الثمن  
 ثم عاد الى الثان ونقل اخاه وما له الى اندار  
 ثم توجه الى السوق واخذ كسوة اندار  
 وجميع ما يحتاج اليه ثم اشترى للخدمة  
 الداخلة والخارج واللمان وارزاق مع زوجته  
 في انداعيش وسرور مدة ثلاث سنين ثم انه  
 رزم من زوجته غلامين ذكور سمى احدهم  
 ناصر والاخر منصور ثم بعد هذه امدته تذاكر  
 اليمن اخوته وتقدم احسنهم انيد ولبف

فعلوا معه من الاحسان والجميل فاشتاق الى  
 رؤيتهم والاجتماع بهم فشئ المدينة واشترى  
 منها شيئا لا راه عندهم ولا يعرفوه من حلوى  
 وملبس وسكر ونقل وقاش وتحف وغير ذلك  
 وجابه الى البيت فسأته أمه عن شراه في  
 هذا فقال اني عزمت على زيارة اخوتي التي  
 فعلوا معي كل جميل وكر رزق انا فيه من الله  
 تعالى تعالى وهم السبب في ذلك واريد انشر  
 انبيهم وابل شوقي منهم واتشكر من فضلهم  
 واحسانهم واعود ان شا الله تعالى عن قريب  
 ففالت له امه يا ولدي لانغييب عني فقال لها  
 اعرفي يا امي كيف تكون مع زوجتي وهذا  
 ثوبنا اريش مدفون في ارض الخزانة في  
 صندوق احترسي عايه الا تأخذه وتروح في  
 اولادنا ولا انقي اقع لها على خبر واموت كمدا  
 واعلمي يا امي واحذر كي انك لا تذكره

عند هاولا تجيبى نها حديثه واعلمى انها  
 بنت ملك كبير عظيم ذو جند واعوان  
 وحكما وكهنا وانها ملكة قومها واعزهم عليه  
 فاخدميهها بنفسك ولا تمكينها تنظر من باب  
 ولا من طاق ولا من حايط ولا تمكى احدا  
 من النساء يطلع اليك فاني اخاف عليها من  
 الهوا اذا حب واذا جرا عليها امر من الامور  
 فاني اقتل نفسي واقتلك قبلها فقاتل والدته  
 اعوذ بالله يا ولدى انا متجنونة حتى توصيني  
 بهذه النصيحة يا ولدى سافر وثيب قلبك  
 سوف تحضر في خير وتنظرها وتخبرك بما جرا  
 لها معى ولاكن يا ولدى لا تفعد على غير  
 مسافة انظرى الميلة المملة الاربعماية  
 وكانت النصيحة بالامر المفدور وانفة نسمع  
 كلامه ونى تنظرم و لا ينشروها فل نمر ان  
 حسن قام خرج الى برا امدينة ودم انجيل

فحضرت النجب فحمل منهم عشرين نجيب  
 من تحف العراق وودع والدته وزوجته وأولاده  
 وكان عمر أولاده الواحد سنتين والآخر سنة  
 ثم أنه رجع إلى والدته وأوصاها ثانياً ثم أنه  
 ركب وسافر طالمب القصر نحو أخوته وسار  
 ليلاً ونهاراً في أودية وجبال وأغار مدة عشرة  
 أيام ووصل إلى القصر ودخل على أخته وقدم  
 لها الهدية هـ وأخواتها واحضر لهن من  
 التفاريتج والتحف والماكول فلما راوا ذلك  
 ألقى النفيس فرحوا به وحسوه بالسلامة  
 والعافية وأما أخته فأنها زينب القصر شاهرة  
 وباطنه ثم أنهم تفرقوا الهدية وأنزلوه في  
 مقصورته على العادة وسأله عن والدته وعن  
 زوجته فأخبرهم أنه رزقه الله منياً بولدين  
 ذكور ثم أن أخته ترايد بينا الفرح والسرور  
 فأنشدت تقول هذه الأبيات من شدة الفرح

به وأشنيافها له شعر

أستنشئ الريح من أكناف أرضكم:

عند الهبوب إذا مرت بكم سحرا

وأسال الريح عنكم كلما حضرت:

وعبركم بفوادي فتد ما خطم،

قمر الجلد الخامس

بعون أملك الوهاب

والحمد لله رب

الارباب

مستمع

# فهرست القصص والحكايات الموحودات في المجلد الاول

المقدمة	٢
حكاية النور والجار مع الفلاح	١٩
الليلة الاولى قصة ائتاجر مع الجن	٣٢
قصة الشيخ الاول صاحب الغزاة	٤٥
قصة الشيخ الثاني صاحب الكلبتين	٥٥
قصة الشيخ الثالث صاحب البغلة	٩٣
قصة الصياد مع العقرب	٩٩
حكاية دويان الحكيم	١٠٠
حكاية الرجل الغور مع الدرة	٩٠
قصة ابن الملك والغولة	٩٣
قصة البركة والسمكات الملونة	١١٣
قصة الشاب المسحور	١١٨
قصة الخيال والبلاب يمان	١٤٢
حكاية القرد في الاول	٩٩
حكاية القرد في اسام	٣٠



٢٢٨	قصة المحسود والحاسد
٢٥٩	حكاية القرندي الثالث المقدر عليه
٣٠٨	حكاية الصبية واللبتين السود
٣٢٧	حكاية الصبية المضروية
٣٨٠	حكاية الصبية المقطوعة
٣٥٧	قصة الثلاث تفاحات

## فهرست ما في المجلد الثاني من القصص والحكايات . . .

قصه شمس الدين محمد وزير مصر ونور الدين	
على وزير البصرة	٢
قصه الاحدب	١٢٣
قصه التاجر النعماني المقطوع ايده	١٣٧
قصه الشاهد وه حكاية الشاب الذي	
اكل الزير بوجه	١٦٥
قصه اليهودي وه حكاية الشاب الموصلى	١٨٦
قصه الخياط	٢١٠
حكاية الشاب مع امرين	٢١٢
قصه المزين	٢٥٣
حكاية الخياط ابغدادى اخو المزين الاول	٢٥٧
حكاية اخيه الثانى	٢٦٦
حكاية اخيه الثالث	٢٧٢
حكاية اخيه الرابع	٢٧٠
حكاية اخيه الخامس	٢٧٠

قصه انى الحسن العطار وعلى ابن بكار وما

جرا لهم مع الجارية شمس النهار

## فهرست ما يتضمنه المجلد الثالث من القصص والحكايات

- كمال قصة ابي الحسن العطار وعلى ابن بكار  
مع الجارية شمس النهار ٤  
حكاية نور الدين على والجارية انس للجليس ٩٧  
حكاية قمر الرمان وكيف عشق الست  
بدور ابنت الملك غيور ١٢٩  
قصة اولاد قمر الرمان الاسعد والامجد ٢٧٥  
قصة العرس الابنوس ٣٣٢  
قصة السعديان البحري والسعديان البيري ٣٩٧  
السفرة الاولى ٣٧٨



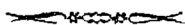
## فهرست القصص في الجلد الرابع

٤	السفرة الثانية لسندباد
٢١	السفرة الثانية
٤٨	السفرة الرابعة
٧١	السفرة الخامسة
٩٨	السفرة السادسة
١١٥	السفرة السابعة
١٣٤	حكاية النائم واليقظان
١٣٨	حكاية الخرفوش والطباخ
	قصة الملك عاصم وابنه سيف الملوك مع
١٨٩	بدیع الجاں
٢٢٨	قصة خليف الصياد
٢٤٥	قصة غنائم بن أيوب المنيم المملوك
٢٧٣	قصة صواب وسبب نكلویشه
٢٧٥	قصة العبد الثاني وسبب نكلویشه



## هرست القصص في المجلد الخامس

- ٢٢ قصة غنايم ابن أيوب المتيم المسلوب ٤  
٣٣ حكاية الورد في الاكمام وانس الوجود ٣٣٤  
٩٥ حكاية ابي الحسن العماني  
١٣٠ حكاية حبة النفوس مع ارنشيم  
٢٨٤ قصة حسن البصري وجزائر واق الواق



Druckfehler:

Pag. 164. l. 12. عيلا statt عيما





*Eine vollständige Ausgabe des INN AL WARDI beabsichtigt der Herausgeber nach einer Handschrift, welche selbiger als ein freundschaftliches Andenken von dem ehrwürdigen Erzpriester Georg Ghaneem aus Bairut, jetzt in Triest wohnhaft, erhielt, erscheinen zu lassen, wenn eine hinlängliche Anzahl von Subscribenten das Unternehmen deckte.*

Dem gegenwärtigen Bande ist die dazu gehörige Inhalts-Anzeige, so wie die der vorhergehenden Bände beigelegt, dagegen fehlt das bis jetzt jedesmal angehängte Wort-Register. Statt diesen theilweisen Zerstückelungen scheint es zweckmäßiger, am Schluss des ganzen, auf eigene Kosten unternommen Werkes, ein vollständiges Verzeichniß der darin vorkommenden, in GOLITS und anderen Wörterbüchern fehlenden Wörter und Bedeutungen, genau alphabetisch zu ordnen, und die Anmerkungen beizufügen, welche vielleicht zur Erläuterung oder zum Belage nothig seyn dürften.



**SR. EXCELLENZ**

**DEM KAISERLICH RUSSISCHEN KIRCHLICHEN  
STAATS-RATHE**

**H E R R N**

**C. M. FRAEHN,**

**DOCTOR DER THEOLOGIE UND PHILOSOPHIE, RITTER,  
MITGLIED MEHRERER GELEHRTEN GESELLSCHAFTEN**

**ETC. ETC.**

**in beobachtungsvollster Ergebenheit**

**gewidmet**

**von dem Herausgeber.**



# Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

**Dr. MAXIMILIAN HABICHT,**

Professor an der Königl. Universität zu Breslau, Mitglied  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt  
und der Orientalischen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.  
Arabischen Gesellschaft von Großbritannien und Irland,  
der Schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie  
zu Krakau.

---

**Fünfter Band.**

---

gedruckt mit Königl. hohen Schriften

---

**Breslau, 1831**

bei JOSEF MAX & COMP.

